المشكلات النفسية لدى الأبناء المراهقين ذوى الأمهات المضطربات وجدانيا اضطراب وجداني ثنائي القطب

د. منى حسين الدهان
أستاذ مساعد الصحة النفسية بقسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
د. السيد صالح حسين
أستاذ مساعد الطب النفسى بقسم الأمراض النفسية كلية الطب
جامعة المنصورة.
ريهام عبدالرازق سالم إبراهيم

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن بعض المشكلات النفسية، لدى عينة من المراهقين، من أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، فى محافظة الدقهلية، والتى تعد أعراض لاضطرابات نفسية وعقلية لاحقة، وفقا لما أشارت إليه الدراسات السابقة.

العينة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٧٢) مراهقا ومراهقة، وأمهاتهم (١٧٢) المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، مقارنة بـ(٨٨) مراهقا ومراهقة من أبناء الأمهات غير المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب.

الأدوات:

تم استخدام قائمة الأعراض المعدلة (SCL-90)، ومقياس بيك للاكتئاب الصورة الأولى المعدلة المختصرة BDI-IA، ومقياس تقدير حالة الهوس (MSRS) بعد الترجمة والتقنين والتأكد من صحة الصدق والثبات.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين أبناء الأمهات (الغير مضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب- الأمهات فى نوبة الهوس- الأمهات فى نوبة الاكتئاب) فى قائمة الأعراض المعدلة Scl-90 عند مستوى (٠,٠١).

٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات كلا من الذكور والإناث أبناء الأمهات المضطربات من عينة الدراسة، على قائمة الأعراض المعدلة ومقياس تقدير حالة الهوس، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (ذكور- إناث) أبناء الأمهات فى نوبة الهوس، و(ذكور- إناث) أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب، فى متوسط درجاتهم لقائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس

٣. توجد علاقة دالة بين درجات اضطراب الأمهات فى نوبة الهوس، ودرجات الأبناء المراهقين على قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس.

٤. لا توجد علاقة بين درجات اضطراب الأمهات فى نوبة الاكتئاب، ودرجات الأبناء المراهقين على قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس.

٥. توجد مشكلات تصل إلى حد الاضطراب لدى عينة أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الثنائي.

٦. توجد أعراض لزملات مرضية يكشف عنها التحليل العاملى، للمشكلات المقاسة لدى أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب من عينة الدراسة.

المقدمة:

إن الاهتمام بالمراهقين هو فى واقع الأمر مفتاح مستقبل الأمة وأمانها، فلقد بات من المسلم به أن اللحاق بركب التقدم

والارتقاء، أمرا يتطلب إعداد جيلا قويا متوافقا مستنيرا، لا تعوقه علة فى بدنه، أو قصورا فى عقله، أو خللا فى شخصيته، وقد تبدو المشكلات النفسية لدى المراهقين جزءا من طبيعة المرحلة التى يحيونها، غيرأن بعض المراهقين يكونون أكثر استهدافا لنمو أشكال الاضطراب النفسى أوالعقلى المختلفة، باعتبارهم من المهيئين، لأن يكونوا فى جانب الاضطراب أكثر من السواء، بكونهم أبناء لمرضى عقليين.

ويدعم ما سبق العديد من الدراسات، الوراثية والجينية والطولية والتشخيصية، لأبناء مرضى الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، حيث يتفق معظم العلماء على أن الموروثات المسببة للاضطراب، موروثات سائدة ذات تأثيرغير كامل، ولا يمنع ذلك من تأثير العوامل البيئية فى إظهار الاستعداد الوراثي. (أحمد عكاشة، ٢٠٠٧).

وللاضطراب الوجدانى ثنائى القطب تأثير كبير، على المستوى الشخصي، والإجتماعى للمريض، نظرا لما يسببه من عبء كلى، ونسبة عجز كبيرة وتأثير سلبى على جودة الحياة، كما أنه يحدث بنسبة كبيرة فى سن مبكرة، ويعد من الاضطرابات العقلية المزمنة، التى تميل إلى التجمع فى نفس الأسر، عبر التحميل الجزئى لشجرة العائلة. (وردة فتحى وآخرون، ٢٠٠٧).

وفى سياق التفاعل المستمر بين العوامل الوراثية والبيئية، أشارت نتائج العديد من الدراسات الطولية والتشخيصية، لأبناء مرضى الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، مقارنة بالعينات المعيارية، أو بأبناء مرضى باضطرابات أخرى، إلى الصلة المباشرة بين الاضطراب الثنائي، لدى احد أو كلا الوالدين، وظهور العديد من المشكلات بدءً من المراهقة المبكرة، سواء بشكل منفرد أو كأعراض تمثل الزملات دون السريرية، التى تعزى باستمرارها إلى الاضطراب الاكلينيكى، وتعد منبئة بالاضطراب الثنائى والعديد من الاضطرابات الأخرى، والتى تم تشخيصها فيما بعد ضمن اضطرابات الراشدين، وهى: الاكتئاب، القلق العام أو النوعي، انحراف السلوك (اضطراب التصرف)، المشكلات المعرفية، أعراض الهوس، بالإضافة إلى ظهور النمط الظاهرى للاضطراب، لدى الأبناء على الأقل بشكل عابر، واقتصار الأعراض الذهانية على أبناء المرضى بالاضطراب الثنائي، الأمر الذى يفرض سرعة الكشف عنها، ومتابعة تطورها عبر مسار النمو. منى منصور (١٩٩٣)، تود وآخرون (١٩٩٤)، بارنير وفايى (٢٠٠٧)، لينين وآن مارى (٢٠٠٩)، بيرماهر (٢٠١٠).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث على مدى ٢٣ عاما، إلى معاناة ٢٤% من أبناء مرضى الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، الاختلال الوظيفى للفص الجبهى الأمامي، الأمر الذى يفسر أوجه القصور النفس عصبى المختلفة، التى تتضح عبر المشكلات الوظيفية، الانفعالية والمعرفية والتنفيذية، مثل (مشكلات الانتباه، والإدراك، ومشكلات السلوك، والنوبات المزاجية، والأعراض الإكلينيكية)، والتى وصفتها الدراسات بأنها شروط مسبقة، للاضطراب الوجدانى ثنائى القطب فى نسل تلك العائلات. ماير وسيتفانى (٢٠٠٢)، مايير وآخرون (٢٠٠٦)، أوستجاى (٢٠٠٩)، بريسلى ولويس (٢٠١٠).

مشكلة الدراسة:

على ضوء ما انتهت إليه العديد من الدراسات والبحوث، فى مجال الاضطرابات النفسية والعقلية للوالدين، والتى أكدت الصلة الوثيقة بين اضطراب أحد أو كلا الوالدين، وبين ما يعانيه الأبناء من مشكلات تعد منبئة بالاضطراب اللاحق، فقد نبعت الحاجة إلى دراسات تعين على تصورا أكثر وضوحا، لأبعاد ومتغيرات المشكلة، والأضرار التى قد تترتب عليها.

وتتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين أبناء الأمهات (الغير مضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب- الأمهات فى نوبة الهوس- الأمهات فى نوبة الاكتئاب) فى قائمة الأعراض المعدلة Scl-90؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات كلا من الذكور، والإناث أبناء الأمهات المضطربات من عينة الدراسة على قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ودرجاتهم فى مقياس تقدير حالة الهوس؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين(ذكور- إناث) أبناء الأمهات فى نوبة الهوس، و(ذكور- إناث) أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب فى متوسط درجاتهم فى قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطيه بين درجات اضطراب الأمهات الوجدانى ثنائى القطب، ودرجات أبنائهن المراهقين على قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس؟
٥. هل توجد مشكلات تصل إلى حد الاضطراب لدى عينة أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، تتضح من خلال الدرجة التائية الفاصلة بين كونها

أعراض أو اضطرابات؟

٦. هل توجد أعراض لزملات مرضية يكشف عنها التحليل العاملى لمشكلات الدراسة، لدى أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب من عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن الفروق بين المراهقين أبناء الأمهات المضطربات، والمراهقين أبناء الأمهات الغير مضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب فى المشكلات النفسية موضوع الدراسة.
٢. الكشف عن الفروق فى المشكلات النفسية، وأعراض الهوس لدى المراهقين أبناء الأمهات المضطربات، واختلافها باختلاف بعض المتغيرات، مثل: الجنس، أو النوبة الحالية للاضطراب الوجدانى ثنائى القطب لدى الأم.
٣. تحديد العلاقة بين درجة الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب لدى الأمهات، حسب النوبة الحالية، والمشكلات النفسية، وأعراض الهوس لدى الأبناء المراهقين من عينة الدراسة.
٤. تحديد النسبة المئوية للأبناء المراهقين، ممن يعانون من الأعراض النفسية، أو التى تصل إلى الاضطراب.
٥. الكشف عن أعراض لزملات مرضية مشتركة بين المشكلات المقاسة.

أهمية الدراسة:

- من الناحية النظرية: تهتم الدراسة بموضوع له أهميته من الوجهة النظرية، حيث تتخذ من المشكلات المتمثلة فى الأعراض النفسية التى أشارت الدراسات السابقة إلى نموها، وتطورها، عبر مضمار النمو، بدءا من مرحلة المراهقة، باعتبارها منبئة باضطرابات نفسية مختلفة، وبالاضطراب الثنائى اللاحق، لدى نسل هذه الأسر، كما تتناول الفروق بين أبناء الأمهات (المضطربات بالاضطراب الثنائي، والغير مضطربات بالاضطراب الثنائي) فى تلك الأعراض النفسية، والفروق والارتباطات بين مشكلات المراهقين تبعا للجنس، ونوع النوبة الحالية لاضطراب الأم، بالإضافة إلى الكشف عن أعراض لزملات مرضية مشتركة بين المشكلات المقاسة لم تشر إليها الدراسات السابقة، ومن ثم قد تضيف إلى المعرفة المتوافرة، فيما يتعلق بالاستجابات النفسية المرضية لدى الأبناء نتيجة اضطراب الأم العقلي، ومدى تأثيره، وهو مجال يحتاج إلى الكثير من الدراسات، لتمحيص المعلومات المتوافرة، من قبل الدراسات الأجنبية، والإضافة إليها إن أمكن، واقتراح المزيد من الدراسات، وخاصة إذا علمنا الندرة الشديدة، للدراسات النفسية العربية، التى تناولت هذا الموضوع، واقتصار ما قدم فيه على الدراسات الطبية فى حدود علم الباحثة.
- من الناحية التطبيقية: تتمثل أهمية الدراسة فى توفير قسط من البيانات، والمعلومات عن طبيعة، ودرجة المشكلات النفسية لدى المراهقين أبناء الأمهات المضطربات، وعلاقتها بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب لدى الأم فى البيئة المصرية، كخطوة أولية نحو الوقاية، وهى بيانات ومعلومات لاغنى عنها، فى أية برامج إرشادية يجرى التفكير فى إعدادها، بهدف توفير خدمات التوجيه والإرشاد، لزيادة كفاءة التأهيل، والعلاج للمراهقين، وأسرهم، بخلاف تقديم الدراسة ترجمه وتقنين لمقياس تقدير حالة الهوس للمراهقين والبالغين.

مصطلحات الدراسة:

- المشكلات النفسية Psychological Problems: هى أعراض لاضطرابات، فى الإحساس مثل "القلق والاكتئاب"، أوأعراض لاضطرابات فى بعض وظائف الجسم أي "اضطرابات نفس عضوية"، أوفى التصرفات والسلوك مثل "العدوان"، أو فى الأداء مثل "المشكلات المعرفية". (خالد طمان واخرون، ٢٠٠٩، ١٢٩)

التعريف الإجرائي: تشير المشكلات النفسية فى هذه الدراسة، إلى انفعالات، وسلوكيات مرضية، لدى المراهقين، من عينة الدراسة، تمثل أعراضا لاضطرابات نفسية محددة، يمكن قياسها من خلال المقاييس المستخدمة

- الأعراض الجسمانية Somatization: هى أعراض يلعب فيها العامل الإنفعالى، دورا أساسيا وهاما وقويا، ويعبر من خلال الجهاز العصبى اللاإرادي، حيث تكون مصاحبة للحالة الانفعالية، التى يكون عليها الفرد. (أحمد عكاشة، ٢٠٠٧، ٤٦٤).

التعريف الإجرائي: هى أعراض جسمية تعكس خللا فى الجسم، نتيجة إثارة الجهاز العصبى اللاإرادي، ومصاحبة لحالة انفعالية ما، وتتخذ عدة مظاهر، مثل: الشعور بالإعياء، والآلام المختلفة فى العظام، أو العضلات، وصعوبة التنفس، والشعور باضطرابات المعدة، والقولون... الخ، وتتضح درجتها من خلال المقياس المستخدم.

- الوسواس القهرى Obsessive Compulsive: هو أفكار أو سلوكيات، تكون فيها الأفكار مقتحمة وغير مرغوبة، وصور ذهنية ودفعات أومزيج منها، وهى عموما مقاومة، وتتصف بكونها داخلية المنشأ، وتتسم فيها الأفعال بالتكرار، وتبدو فى صورة سلوك غرضي، وهى تمارس أوتصاحب بإحساس ذاتى بالقهر، ويقاومها المراهق عموما، وعلى الرغم من مقاومتها فإنها تمارس بشكل نشط، والجدير بالذكر أن اغلب الأسوياء، لديهم مثل هذه الأفكار، والأفعال، غير أنها أقل كثافة، وأقل تكرارا، وتصنف الوساوس القهرية، كاضطراب تحت فئة اضطرابات القلق. (بول ليندزاى، ٢٠٠٠، ٦٠).

التعريف الإجرائي: هو الأفكار والدوافع، والأفعال المتسلطة التى لا يستطيع المراهق التخلص منها، أو مقاومتها، وعدم فعلها، مصحوبا بعدم القدرة على التذكر، وصعوبة التركيز، والذهن من الأفكار، نتيجة انغماس المراهق فيما سبق، وتتضح درجته من خلال المقياس المستخدم.

- الحساسية التفاعلية Interpersonal Sensitive: هى أحد أنواع المخاوف التى تتميز بزملة أعراض، تشير إلى اضطراب المراهق فى المواقف الاجتماعية أوالأدائية، التى يتعرض لها ويشعرانه محل فحص أو نظرمن جانب الآخرين، ويخشى من التصرف بقلق أو بطريقة ربما لا تتناسب مع المواقف، وتسبب له الإحراج، والخجل، والارتباك وتتزامل أحيانا مع قلق الخواف. (امال باظه، ٢٠٠٣، ١٠٩).

التعريف الإجرائي: هى استجابة المراهق بشكل مبالغ فيه، خلال مواقف التفاعل الإجتماعى، نتيجة الحساسية الزائدة والتى تتضمن الشعوربالنقص، ومشاعر الخجل، والتفسير الخاطئ، خلال المواقف الاجتماعية، لاتجاهات ومشاعر الآخرين نحوه، وتتضح درجتها خلال المقياس المستخدم.

- الاكتئاب Depression: هو عصاب يغطيه القلق بمزاج من التعاسة والأفكار غير السارة، بالإضافة إلى العجز عن مجاراة الحياة اليومية، وضعف الطاقة، وصعوبة التركيز، وسرعة الإنهاك، ويضطرب النوم عادة، ويكون إما خارجى المنشأ ناتج عن مثيرات وظروف خارجية، أو داخلى المنشأ نتيجة عوامل فسيولوجية، أو تغيرات كيميائية. (حامد زهران وآخرون، ٢٠٠٠، ١٦٢- ١٦٣)

التعريف الإجرائي: هو حالة نفسية لدى المراهق، تتمثل فى الشعور بالحزن، واليأس، والانسحاب، وفتور الهمة، والوحدة، ولوم الذات، وتحقيرها، والرغبة فى عقابها، وقد يكون مصحوبا بهبوط نفس حركي، وتتضح درجته من خلال المقياس المستخدم.

- القلق Anxiety: هو شعور بعدم الارتياح، والاضطراب والهم المتعلق بأحداث المستقبل، ويتضمن شعورا بالضيق، وانشغال الفكر، وترقب الشر، وعدم الارتياح حيال الم، أو مشكلة متوقعة، أو وشيكة الحدوث. (تشارلز شيفر وهوارد ميلمان، ١٩٩٩، ١١٣)

التعريف الإجرائي: هى حالة تنطوى على الخوف، والحذر، تظهر من خلالها مجموعة أعراض، وسلوكيات، مثل: التوتر، والشعور بالضيق، وسرعة الاستثارة، والعصبية، والفزع، مصحوبة بأعراض فسيولوجية، مثل: سرعة ضربات القلب، والارتجاف، وتتضح درجته خلال المقياس المستخدم.

- العداوة Hostility: هو شعور مرضى، يظهر لدى المضطربين باضطرابات انفعالية، وسلوكية، ومشكلات ترتبط بالتكيف الإجتماعى، تعكس قصور عمليات التفكير والإدراك لديهم، ويتضح فى السلوك العدوانى الشرير، بصورة علنية ومكشوفة. (موسوعة التربية الخاصة، ١٩٨٧، ٤٤٧).

التعريف الإجرائي: هى شعور بالاستفزاز، دون مبرر حقيقي، أو سبب واضح، ويظهر فى صورة لفظية، أو سلوكية، بهدف إلحاق ضرر بدني، أو مادي، أونفسى بصورة متعمدة، وتتضح درجتها خلال المقياس المستخدم.

- قلق الخوف Phobic Anxiety: هى مجموعة اضطرابات، يستثار فيها القلق فقط، بواسطة مواقف، أو أشياء محددة، لا تحمل خطرا فى حد ذاتها، مما يترتب عليه تجنب هذه المواقف، والأشياء أو احتمالها بصعوبة، وتتباين فى شدتها، بين عدم راحة خفيف إلى فزع، وقد صنفها التصنيف الدولى للأمراض باسم الرهابات، وتم وضعها فى عرض القلق، وقد قسمها إلى: رهاب الساحة، ورهاب السفر، والرهابات الاجتماعية. (أحمد عكاشة، ٢٠٠٧، ١٥٦).

التعريف الإجرائي: هو الخوف ذو الطبيعة المرضية، الناتج عن قلق مستمر، يتم إسقاطه نحو موضوعات محددة، مثل: السفر، أو الأماكن المفتوحة، أوالعامة، أوالناس، وينتج عنه تجنب لها، وتتضح درجته خلال المقياس المستخدم.

- البارانويا التخيلية Paranoid Ideation: حالة مرضية، تشير لوجود اضطراب فى الشخصية، وتعكس نمطا للتفكير الهذائى، والاعتقاد الجازم بفكرة خاطئة، ومضمون هذه الفكرة لدى الشخص أنه عظيم، وأنه مضطهد. (حامد زهران وآخرون، ٢٠٠٠، ١٨٨).

التعريف الإجرائي: هو اضطراب يتضح فى تفكير المراهق، من خلال أنماط معينة فى الشخصية، يتمثل فى عدم الثقة فى الآخرين، والاعتقاد بتآمرهم عليه، والتسبب فى إلحاق الأذى به، والتفكير الإسقاطي، والإحساس المبالغ فيه بأهمية الذات، وعدم الحصول على التقدير المناسب، لإمكاناته الفريدة، وتتضح درجتها خلال المقياس المستخدم.

- الذهانية Psychoticism: هو مصطلح يشير إلى القابلية والاستعداد للمرض العقلي، ويصف الشخص الذى يعيش وهم، وإدراك مشوش، وغيرواقعي، ويكون لتشخيص الذهانية عدة أعراض، مثل: الهلاوس، وإذاعة وإقحام الأفكار، عن طريق قوى خارجية. (عبدالرقيب البحيري، ٢٠٠٥، ٢٢).

التعريف الإجرائي: اضطراب يصيب إدراك المراهق بالواقع، وقد تظهر فيه محتويات اللاشعور بوضوح، من خلال الهلاوس، وقد يصيب مضمون التفكير، فى شكل ضلالات، أو يصيب المشاعر، فى صورة اكتئاب، أو ابتهاج، وقلق، وتتضح درجتها خلال المقياس المستخدم.

- الأبناء المراهقون: المراهقة مصطلح وصفى، للفترة التى يكون فيها الفرد، غير ناضج انفعاليا، وذا خبرة محددة، ومعناه "ينمو" أو "ينمو إلى النضج"، وهى الفترة من حياة الشخص، التى تقع بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية الرشد. (سعدية بهادر، ١٩٩٤، ٣٢٩).

التعريف الإجرائي: المقصود بهم عينة الدراسة من الجنسين، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣- ١٨) عام من أبناء الأمهات المضطربات، بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، والأمهات العاديات.

- الأمهات المضطربات وجدانيا اضطراب وجدانى ثنائى القطب (Mood Disorder: Bipolar Type): يعرف الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، بأنه ذهان وجداني، الخلل الرئيسى فيه هو تغير فى المزاج أوالوجدان، عادة فى اتجاه الاكتئاب مع أو بدون قلق، أو الى اتجاه الابتهاج، وعادة ما يصاحب هذا التغيير، تغير فى مستوى النشاط الكلي، ويتأرجح بين نقيضين من المرح والنشوة إلى البؤس والاكتئاب، وقد تكون النوبة هوسا فقط (Manic)، أو اكتئابا (Depression) فحسب، أو مختلطة، كما تكون النوبات متلاحقة، أو بينها فترات طويلة أو قصيرة، كماقد تشوبها بعض الأعراض الفصامية، ويعد ضمن الاضطرابات العقلية الوظيفية، ويعد مصطلح اضطراب الهوس الاكنئابى أوذهان الهوس الاكتئابى مرادفا لثنائى القطب (أحمد عكاشة، ٢٠٠٧، ٣٩٣-٤٠٤)

التعريف الإجرائي: المقصود بهم عينة الدراسة، من الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، واللاتى تتضح درجاتهن، من خلال مقياس تقدير حالة الهوس، أو مقياس الاكتئاب المستخدمين فى الدراسة حسب النوبة الحالية لدى الأم.

حدود الدراسة:

- المجال المكاني: مستشفى المنصورة الجامعى ومستشفى الصحة النفسية بكفر دميرة.
- المجال البشرى: عينة الدراسة المكونة من(١٧٢) مراهقا ومراهقة من أبناء المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، والبالغ عددهن (١٧٢) من المترددات على المستشفى لتلقى العلاج والمتابعة، أو الجلسات الكهربية مقسمين على النحو التالي: (٨٢) فى نوبة الهوس بمتوسط عمرى قدره (٤٢,٢٢)، وانحراف معيارى قدره (٤,٦٤٣)، و(٩٠) فى نوبة الاكتئاب بمتوسط عمرى قدره (٤٢,٢٩)، وانحراف معيارى قدره (٤,٣٠١)، و(٨٨) مراهقا ومراهقة من أبناء أمهات غير مضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، بمتوسط عمرى قدره (١٤,٨٥)، وانحراف معيارى قدره (١,٥٠٥)، وفيما يلى توصيف لعينة أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وفقا للجنس، والعمر، والنوبة الحالية للاضطراب لدى الأم:

الجنس	ذكور ن=٨٨				إناث ن=٨٤				العينة الكلية لأبناء الأمهات المضطربات ن=١٧٢			
	أبناء الأمهات فى نوبة الهوس ن=٤٥		أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب ن=٤٣		أبناء الأمهات فى نوبة الهوس ن=٣٧		أبناءالأمهات فى نوبة الاكتئاب ن=٤٧		أبناء الأمهات فى نوبة الهوس ن=٨٢		أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب ن=٩٠	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
العمر	١٥,٥٨	١,٥١٥	١٥,٤٢	١,٤٣٥	١٥,٣٥	١,٧٠٣	١٥,٤	١,٥٢٧	١٥,٤٨	١,٥٩٦	١٥,٤١	١,٤٧٦

- المجال الزمني: استغرقت الدراسة الفترة من بداية يونيو ٢٠٠٩ حتى نهاية ابريل ٢٠١١ تضمنت إعداد الجزء النظري، وإجراء الدراسة الميدانية، والتحليل الإحصائي، واستخلاص النتائج.

الأدوات:

تحددت الدراسة أيضا بالأدوات المستخدمة وهى:

١. مقياس تقدير حالة الهوس MSRS (ترجمة وتقنين الباحثة).

أ. صدق المقياس: تم التحقق من صدق عبارات المقياس بطريقتين هما:

- الصدق الظاهري Face Validity: تم التحقق من هذا النوع من الصدق بعرض عبارات المقياس، مضافا لها (٥) حيث اتضح بقراءة المعايير والمحكات التشخيصية، الواردة فى الدليل الاحصائى الرابع لتصنيف وتشخيص الاضطرابات النفسية والعقلية، أن هناك العديد من المحكات التى أشار إليها الدليل، لم يرد ذكرها فى المقياس الأصلى، فقامت الباحثة بجانب التعريب والترجمة، بإضافة (٥) عبارات لم ترد فى المقياس المترجم، وتم عرض المقياس فى صورته الأولية على السادة المحكمين من الأساتذة الأطباء المتخصصين، وتم الاتفاق على إضافة (٤) عبارات، واتفق المحكمون على دمج العبارة الخامسة مع احد عبارات المقياس، وتم عرض المقياس فى صورته النهائية بعد تعديل الترجمة على السادة المحكمين، الذين أقروا بصدق المقياس.
- صدق البناء Constructing Validity: ويعتمد هذا النوع من الصدق على ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة العبارة والدرجة الكلية، وتبين أن جميع العبارات دالة احصائيا، وتراوحت المعاملات ما بين (٠,١٧٧، ٠,٦٠٧)، وهى دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة من الاتساق الداخلي.

ب. ثبات المقياس: يعد الثبات من العناصر الأساسية فى إعداد المقاييس واعتماد نتائجها، ويعنى الثبات استقرار النتائج، عند إعادة تطبيق الاختبار على الأفراد للمحافظة على التباين الحقيقى للاختبار، وللتحقق من ثبات المقياس المترجم فى هذا البحث، اعتمدت الباحثه على التحقق من ثبات الاختبار بطريقتين هما:

أ. الطريقة الأولى: استخدام التجزئة النصفية حيث ظهر أن قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار باستخدام معادلة بيرسون Pearson Correlation Coefficient (٠,٨٣) وبعد تصحيح النتائج باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman/ Brown coefficient بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩) وهى قيم عالية من الثبات.

ب. الطريقة الثانية: طريقة (ألفا كرونباخ) استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، لإيجاد معامل ثبات المقياس، إذ تم التحقق من الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات تبلغ (٠,٨٩) وهى قيمة عالية تدل على ثبات عالي.

٢. مقياس بيك للاكتئاب الصورة الأولى المعدلة .BDI-IA (إعداد غريب عبدالفتاح غريب، ١٩٩٩): بالنسبة للكفاءة السيكومترية لمقياس استخدم فى دراسة ثبات المقياس- الصورة المختصره طريقتى القسمة النصفية وإعادة التطبيق، وتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٨٦، ٠,٩٠) سواء بطريقة الاتساق الداخلى بواسطة معامل ألفا، أو بطريقة القسمة النصفية أو إعادة التطبيق، وبالنسبة للصدق فقد استخدمت أغلب طرق الصدق، سواء صدق المحتوى، أو الصدق التلازمي، أو الصدق التكوينى. (غريب عبدالفتاح، ١٩٩٩)

٣. قائمة الأعراض المعدلة Scl-90-R (إعداد/ عبدالرقيب أحمد البحيري، ٢٠٠٥): وبالنسبة للكفاءة السيكومترية للقائمة: فقد تراوحت معاملات ثبات القائمة بإعادة الاختبار مابين (٠,٤٢، ٠,٦٢) وجميعها دال عند مستوى (٠,٠١)، وتم دراسة صدق القائمة باستخدام ثلاث طرق، هى صدق المضمون، والصدق الخارجي، وحساب معامل الارتباط بين الأبعاد المختلفة للقائمة ومعايير خارجية، أشارت الدراسات السابقة إلى مدى ارتباطها بالأعراض

المرضية الممثلة لمشكلات الدراسة، وتم حساب الصدق التلازمى للقائمة لحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد المختلفة للقائمة مع اختبار سمة القلق للكبار (عبدالرقيب البحيرى، ١٩٨٤)، وكذلك مع استبيان تقدير الشخصية (ممدوحة سلامة، ١٩٨٨) وكانت جميع المعاملات دالة تراوحت بين مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥).

٤. مقياس بيجل لتقدير حالة الهوس للمراهقين والبالغين.

الدراسات السابقة:

١. الينبوجين واخرون Ellenbogen et al, (2011) بعنوان: التأكيد على الإجهاد بين أبناء المرضى بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وهدفت الدراسة إلى التحقق من علاقة الإجهاد النفسي، والتوتر المزمن لدى أبناء مرضى الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، مستندة على حقيقة ارتباط الإجهاد النفسي، بنمو وتطور الاضطرابات الوجدانية، وان الغدة النخامية، والغدة الكظرية، هما محورى الخطر، فى حالات الاكتئاب الشديد، والاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٢) تراوحت أعمارهم بين (١٤- ٢٨) عاما من أبناء المرضى بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب من الجنسين، مقارنة بـ(٦٠) من أبناء لوالدين أصحاء، وليس لديهم تاريخ وراثى بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وتم استخدام المقابلات الإكلينيكية لتقييم الاضطرابات العقلية والمزمنة، والإجهاد العرضي، مع أخذ عينات من اللعاب على مدى ٣ أيام، وكشفت نتائج تحليل الانحدار، إن أبناء المرضى عانوا من عرض ارتفاع التوتر، والشعور بالإجهاد المزمن، وارتفاع الكورتيزول أثناء النهار بشكل أكبر من نظرائهم، منخفضى التوتر والإجهاد المزمن من أبناء المرضى، وتراوحت تقارير أبناء المرضى ككل من شديد إلى معتدل، مع ارتفاع فى الكورتيزول خاصة خلال النهار، ومن الجدير بالذكر أن الدراسة لم تجد أية علاقة بين تقارير أبناء الأصحاء، ومستوى هرمون الكورتيزول، واستنتجت الدراسة فى النهاية أن بيولوجية الإجهاد النفسي، والحساسية للضغوط، لدى أبناء المرضى بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، قد تكمن وراء تعرضهم للاضطراب الوجدانى ثنائى القطب.

٢. لرفينج وآخرون Lrving et al, (2010) بعنوان: اضطرابين يواجه نسلهما خطر الاضطراب العقلي، وهدفت الدراسة إلى تقييم المخاطر المرتبطة بنوعين من الاضطرابات العقلية، (الفصام والاضطراب الوجدانى ثنائى القطب)، باعتبارهما أهم مصدرين للاضطرابات النفسية والعقلية، بتوفيرهما الاستعداد الوراثى لدى نسلهما، من خلال قيام الباحثون بتحليل السجل العام للسكان فى الدنمرك، والبالغ عددهم ٢,٧ مليون نسمة، بالمقارنة مع قاعدة بيانات القبول للمصحات العقلية، وحددوا الآباء والأمهات، الذين أدخلوا المصحات العقلية بسبب فصام، واضطراب ثنائى القطب، وبمقارنة معدل القبول النفسى لهؤلاء الأفراد سواء (كلا أو أحد الوالدين)، اتضحت النتائج فيما يخص الاضطراب الثنائى الوجدانى كالتالي نسبة٢٤,٩% من المرضى بالثنائى أبناء لأمهات أو آباء مرضى بالاضطراب الثنائي، ٣٦% من المضطربين بالاكتئاب الرئيسى أبناء لأمهات أو آباء مرضى بالاضطراب الثنائي، كما يوجد ١١,٧% من أبناء المرضى بالاضطراب الوجدانى الثنائي، مشخصين باضطرابات مختلفة داخل المصحات.

٣. دراسة كارولين أوستجاى Caroline Ostigay, (2009) بعنوان: العبء المزمن وأحداث الحياة الضاغطة لدى أبناء المضطربين بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وهدفت الدراسة لمعرفة أثر الضغوط التى يتعرض لها أبناء المضطربين بالاضطراب الوجدانى الثنائي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٧)، فى عمر يتراوح بين (١٣- ٢٦) عاما من أبناء المضطربين بالاضطراب الوجدانى الثنائي (آباء، أمهات)، مقارنة بعينة قوامها (٣٣)، فى عمر يتراوح بين (١٣- ٢٦) عاما من أبناء لوالدين أصحاء، وليس لديهم تاريخ أسرى بالاضطراب النفسى والعقلي، واستخدمت الدراسة المقابلات الإكلينيكية، ومقياس الحياة الضاغطة، وأوضحت النتائج مايلي: مشكلات فى المجالات البين شخصية، والغير بين شخصية بشكل مزمن عن أبناء الأصحاء مثل: (السلوك الاندفاعي، عدم الاستقرار المزاجي، العدوان، عدم التحكم، القلق، الاكتئاب) مع تقرير الأبناء باستمرار الشعور بالضغوط، وعملها حتى فى الأوقات التى يحدث فيها شفاء بين النوبات للأب أو الأم.

٤. دراسة منن عبدالمقصود ربيع (٢٠٠٥) بعنوان: "دراسة المرضية النفسية والاضطراب المعرفى والعلامات العصبية اللينة فى مرضى الاضطراب الثنائى وأقاربهم من الدرجة الأولى"، وهدفت الدراسة إلى معرفة الآثار المعرفية السلبية الناجمة عن الاضطراب الوجدانى ثنائى

القطب، والعلامات العصبية اللينة التى تساعد على توقع حدوث المرض، لأقارب الدرجة الأولى لمرضى الاضطراب الثنائي، قبل حدوثه بوقت كاف لبدء العلاج الصحيح، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١١٥) من أقارب الدرجة الأولى بينهم (٧) أبناء من الجنسين، لمرضى ومريضات بالاضطراب الثنائي، عددهم (٣٥) مريضا ومريضة، وعينة ضابطة (٥٠) متطوعا من الأصحاء، واستخدمت الدراسة استمارة مقابلة إكلينيكية شبه مقننة، مقياس وكسلر للذكاء، اختبار ويسكنسون لتصنيف الكروت، مقياس التقييم العصبي، الاستبيان الصحى العام لاستبعاد من لديه اضطراب نفسى من العينة الضابطة، وأشارت النتائج إلى تشخيص الاضطراب الإكتئابى، يليه الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، يليه اضطراب القلق، واضطرابات التكيف، أعراض القلق أو الاكتئاب أو كليهما، ونسبة طفيفة من سوء استخدام العقاقير لدى عينة الأقارب، بالإضافة إلى وجود فروق دالة، أكدت وجود اضطراب معرفي، وقصور الوظائف التنفيذية، لدى عينة الأقارب، ممن يحملون جينات المرض، حتى بدون ظهور أعراض الاضطراب عليهم، ولا توجد فروق دالة بين عينة المرضى، وعينة الأقارب فى الوظائف التنفيذية، حيث كان القصور واضحا فى العينتين بدرجة متقاربة، وفى الوظائف التى تقيس الانتباه، والقدرات التنفيذية، مع جود خلل وظيفى فى الجهاز العصبى بصفة عامة لدى المرضى، ومن ثم تصلح العلامات العصبية اللينة، كدلالات على اختلال النمو العصبي، وهذا ما اتضح من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتفعة بين المجموعات الثلاثة، فيما يتعلق بـ(التكامل الحسي، التوافق الحركي، التتابع الحركي، وردود الفعل المنعكسة). وكانت أكثر انتشارا لدى عينة المرضى، تليها عينة الأقارب، مما يوضح أن العلامات العصبية اللينة سمات دالة، ومنبئة أيضا بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تنوعت مناحى الباحثين فى دراسة أبناء مرضى الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، إلا أنها اتفقت فى مجملها، على ارتباطات، دلالية، وايجابية بين الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، لدى أحد أو كلا الوالدين، والعديد من الأعراض النفسية لدى الأبناء، المرتبطة والمفسرة للاضطراب اللاحق لديهم، والتى تؤهلهم، فى حال استمرارها للاضطراب العقلي.

ولم يتضح تطرق الدراسات لمعرفة الفروق بين الجنسين، كما لم تشرأيا منها إلى طبيعة النوبة الحالية للاضطراب، بل تم تناول الأبناء كعينة كلية، بغض النظر عن نوع النوبة، ربما لكونها نوبة لاضطراب واحد، لذا يمكننا القول أن المراهقين، من أبناء الأمهات المرضى بالثنائي، من الفئات ألمهدده، والمستهدفة، عبر العديد من المشكلات النفسية، التى يجب الكشف عنها، كخطوه أولي، نحو الوقاية، وسرعة تقديم المساعدة الممكنة والمناسبة.

فروض الدراسة:

اعتمادا على نتائج الدراسات السابقة، وللإجابة على تساؤلات الدراسة صاغت الباحثة الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين أبناء الأمهات (الغير مضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب- الأمهات فى نوبة الهوس- الأمهات فى نوبة الاكتئاب) فى قائمة الأعراض المعدلة Scl-90.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات كلا من الذكور، والإناث أبناء الأمهات المضطربات من عينة الدراسة على قائمة الأعراض المعدلة، ومقياس تقدير حالة الهوس.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (ذكور- إناث) أبناء الأمهات فى نوبة الهوس، و(ذكور - إناث) أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب فى متوسط درجاتهم لقائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس.
٤. توجد علاقة ارتباطيه بين درجات اضطراب الأمهات الثنائى الوجداني، ودرجات الأبناء المراهقين على قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس.
٥. توجد مشكلات تصل إلى حد الاضطراب لدى عينة أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الثنائي.
٦. توجد أعراض لزملات مرضية يكشف عنها التحليل العاملى للمشكلات المقاسة، لدى أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب من عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا، بين متوسط درجات المراهقين أبناء الأمهات (الغير مضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب- الأمهات فى نوبة الهوس- الأمهات فى نوبة الاكتئاب)، فى قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات المجموعات

الثلاث، باستخدام الأسلوب الإحصائى تحليل تباين اتجاه واحد (One way Anova).

جدول (١) الفروق بين متوسط درجات المراهقين أبناء (الغيرمضطربات بالثنائى- الأمهات فى نوبة الهوس- الأمهات فى نوبة الاكتئاب) فى قائمة الأعراض المعدلة Scl-90

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	الدلالة
الأعراض الجسمية	بين المجموعات	١٢٣٥,٨١٤	٢	٦١٧,٩٠٧	١٤,٧٠٣	٠	**
	داخل المجموعات	١٠٨٠٠,٤٧	٢٥٧	٤٢,٠٢٥			
	المجموع	١٢٠٣٦,٢٩	٢٥٩				
الوسواس القهري	بين المجموعات	٢١٢,٦٩٩	٢	١٠٦,٣٤٩	١,٤	٠,٢٤٩	-
	داخل المجموعات	١٩٥٢٥,٥٥	٢٥٧	٧٥,٩٧٥			
	المجموع	١٩٧٣٨,٢٥	٢٥٩				
الحساسية التفاعلية	بين المجموعات	١٧٣٦,٥٩٣	٢	٨٦٨,٢٩٦	٢١,٨٧٨	٠	**
	داخل المجموعات	١٠٢٠٠	٢٥٧	٣٩,٦٨٩			
	المجموع	١١٩٣٦,٦	٢٥٩				
الاكتئاب	بين المجموعات	٧٢٩٩,٨٥٣	٢	٣٦٤٩,٩٢٦	١١٤,٠٩٢	٠	**
	داخل المجموعات	٨٢٢١,٧٠١	٢٥٧	٣١,٩٩١			
	المجموع	١٥٥٢١,٥٥	٢٥٩				
القلق	بين المجموعات	٤٣٦٩,٤٤٩	٢	٢١٨٤,٧٢٤	٨٦,٦٠١	٠	**
	داخل المجموعات	٦٤٨٣,٤٥٥	٢٥٧	٢٥,٢٢٧			
	المجموع	١٠٨٥٢,٩	٢٥٩				
العداوة	بين المجموعات	١١٢٠,٦٥٧	٢	٥٦٠,٣٢٩	١٦,٣١٦	٠	**
	داخل المجموعات	٨٨٢٥,٨٨١	٢٥٧	٣٤,٣٤٢			
	المجموع	٩٩٤٦,٥٣٨	٢٥٩				
قلق الخواف	بين المجموعات	٢٢٢٥,٦١٢	٢	١١١٢,٨٠٦	٢٢,٧٨٢	٠	**
	داخل المجموعات	١٢٥٥٣,١٧	٢٥٧	٤٨,٨٤٥			
	المجموع	١٤٧٧٨,٧٩	٢٥٩				
البارانويا التخيلية	بين المجموعات	١٢٨٦,٥٣٥	٢	٦٤٣,٢٦٨	١٧,٦٩٩	٠	**
	داخل المجموعات	٩٣٤٠,٤٣	٢٥٧	٣٦,٣٤٤			
	المجموع	١٠٦٢٦,٩٧	٢٥٩				
الذهانية	بين المجموعات	٣٣٧١,٧٨٧	٢	١٦٨٥,٨٩٤	٦٤,٨١٣	٠	**
	داخل المجموعات	٦٦٨٤,٩٦٦	٢٥٧	٢٦,٠١٢			
	المجموع	١٠٠٥٦,٧٥	٢٥٩				
مؤشر الشدة العام	بين المجموعات	٧٥٧٢,٩٩٥	٢	٣٧٨٦,٤٩٧	١٤٥,٨٩٢	٠	**
	داخل المجموعات	٦٦٧٠,٢٢١	٢٥٧	٢٥,٩٥٤			
	المجموع	١٤٢٤٣,٢٢	٢٥٩				
مؤشر الأعراض الايجابية المنذرة بالخطر	بين المجموعات	٦٨٦٢,٥١٦	٢	٣٤٣١,٢٥٨	٩٤,٥٧٢	٠	**
	داخل المجموعات	٩٣٢٤,٤٨	٢٥٧	٣٦,٢٨٢			
	المجموع	١٦١٨٧	٢٥٩				
عدد العبارات الايجابية	بين المجموعات	٣٩٥٤,٧٠٧	٢	١٩٧٧,٣٥٤	٨٧,٩٦١	٠	**
	داخل المجموعات	٥٧٧٧,٣٠٨	٢٥٧	٢٢,٤٨			
	المجموع	٩٧٣٢,٠١٥	٢٥٩				

تتضح النتائج من الجدول أنه: توجد فروق عند مستوى (٠,٠١) من الشك بين المجموعات فى كلا من: الأعراض الجسمية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخواف، البارانويا التخيلية، الذهانية، مؤشر الشدة العام، مؤشر الأعراض الإيجابية المنذرة بالخطر، المجموع الكلى للأعراض الإيجابية، ويوضح الجدول أيضاً أنه لا توجد فروق بين المجموعات الثلاث، فى الوسواس القهري. وقد ألقت النتائج السابقة مزيدا من الضوء على

ما سبق أن أوضحته بعض نتائج الدراسات، التى تناولت مشكلات أبناء المرضى، بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وأوضحت فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء العاديين وأبناء المرضى، وأشارت إلى معاناة أبناء المرضى من القلق العام، والاكتئاب، ومشكلات السلوك، والأعراض الذهانية، مما يجعل هؤلاء الأبناء أكثر استهدافا لكثير من صنوف الأعراض والاضطرابات النفسية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج العديد من الدراسات ومنها: منى منصور (١٩٩٣)، تود وآخرون (١٩٩٤)، بارنير وفايى (٢٠٠٧)، لينين وآن مارى، (٢٠٠٩)، بير ماهر (٢٠١٠). كما أضافت الدراسة مزيدا من المشكلات على ما سبق وأوضحته الدراسات السابقة، والتى يعانى منها أبناء الأمهات المرضى بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وهى الحساسية التفاعلية، وقلق الخواف، والبارانويا التخيلية.

- نتائج الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث من أبناء الأمهات المضطربات فى كلاً من قائمة الأعراض المعدلة، ومقياس تقدير حالة الهوس. وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث، أبناء الأمهات المضطربات، بغض النظر عن نوع النوبة الحالية للأم بواسطة اختبار T-test

جدول (٢) الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث من أبناء الأمهات المضطربات فى كلاً من قائمة الأعراض المعدلة ، ومقياس تقدير حالة الهوس

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأعراض الجسمية	ذكور	٨٨	٤٢,٧٧	٦,٣٢٢	٠,٦٧٤	١٢,٢٥٣	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥٢,٦٥	٣,٩١٩	٠,٤٢٨			
الوسواس القهري	ذكور	٨٨	٣٣,١٩	٧,١٤٧	٠,٧٦٢	١٥,٨٩٤	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٤٨,٠١	٤,٧٩٣	٠,٥٢٣			
الحساسية التفاعلية	ذكور	٨٨	٤٥,٦٦	٦,٢٠٩	٠,٦٦٢	١٠,٩٨٢	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥٣,٦٩	٢,٥٨٣	٠,٢٨٢			
الاكتئاب	ذكور	٨٨	٥٣,٣١	٦,٣٣٢	٠,٦٧٥	٥,٧٠٧	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥٧,٧١	٣,٢٣٦	٠,٣٥٣			
القلق	ذكور	٨٨	٥٥,٧٦	٥,٣٣٧	٠,٥٦٩	٣,٧٥٦	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥٨,١٣	٢,٢٧٥	٠,٢٤٨			
العداوة	ذكور	٨٨	٥٥,٦١	٥,٨٠٦	٠,٦١٩	٥,٩٠٨	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥١,٣٦	٣,٢١٨	٠,٣٥١			
قلق الخواف	ذكور	٨٨	٤١,٦٥	٧,٥٦٣	٠,٨٠٦	٨,١٠٢	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٤٩,٤٥	٤,٦٦١	٠,٥٠٩			
البارانويا التخيلية	ذكور	٨٨	٥٤,٩٤	٤,٨٨١	٠,٥٢	٦,٦٢٦	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥٠,٨١	٣,٠٤٨	٠,٣٣٣			
الذهانية	ذكور	٨٨	٤٩,٨٢	٤,٦٦٥	٠,٤٩٧	٣,٩٠٥	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥٢,٣١	٣,٦٠٧	٠,٣٩٤			
مؤشر الشدة العام	ذكور	٨٨	٥٦,٩	٤,١٥٢	٠,٤٤٣	٢,٣٢٠	١٧٠	٠,٠٢٢*
	إناث	٨٤	٥٨,٣	٣,٧٣٨	٠,٤٠٨			
	إناث	٨٤	٥٢,٠١	٣,٢٨	٠,٣٥٨			
هوس	ذكور	٨٨	٥٦,٨٣	١٠,٥٤٧	١,١٢٤	٠,٠٤٢	١٧٠	-٠,٩٦٦
	إناث	٨٤	٥٦,٧٧	٦,١١٦	٠,٦٦٧			

يتضح من الجدول ما يلي: وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث أبناء الأمهات المضطربات فى قائمة الأعراض المعدلة، ومقياس حالة الهوس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى كلا من: الأعراض الجسمية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخواف، البارانويا التخيلية، الذهانية، وقد ارتفعت متوسطات الإناث، عن متوسطات الذكور فى كلا من: الأعراض

الجسمية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، قلق الخواف، وقد ترجع هذه الفروق لاختلاف البنية النفسية للإناث، عن الذكور واختلاف الميكانيزمات الدفاعية، التى تستخدمها الإناث فى مواجهة الضغوط، والتفاعل معها، حيث تعكس المشكلات السابقة الكبت، وما يتبعه من الشعور بالذنب، والخوف من التعبير، والتجنب، والعزل عن النطاق النفسي، والذى يتضح فى الوساوس، من إسقاط القلق الداخلى على الموضوعات أو المواقف الخارجية، بينما ارتفعت متوسطات الذكور عن متوسطات الإناث فى كلا من: العداوة، البارانويا التخيلية، الذهانية، والتى يمكن إرجاعها أيضا للميكانيزمات الدفاعية، التى يستخدمها الذكور من إنكار لتفادى الإحباط، والقلق، والتبرير، وإسقاط المشاعر الداخلية على الآخرين، والتى تتضح فى الشعور بالعداوة نحو الآخرين، ويتضح الاستدخال فى البارانويا، وما يتبعه من نقل المراهق لواقعه الداخلي، أشياء لا وجود لها فى الواقع، وتوجد فروق بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى مؤشر الشدة العام، وكان متوسط درجة الإناث أعلى، من متوسط درجة الذكور، بينما لا توجد فروق فى أعراض الهوس، مع ملاحظة ارتفاع متوسط الدرجات لدى المجموعتين، وفى حدود علم الباحثة تناولت الدراسات السابقة الأبناء كعينة كلية، ولم تتوصل إلى دراسة ميزت بين الذكور، والإناث من أبناء المرضى بالاضطراب الثنائى القطب.

- نتائج الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أبناء الأمهات فى نوبة الهوس، وأبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب، لكل جنس على حدة (ذكور- إناث) وذلك فى قائمة الأعراض المعدلة، ومقياس حالة الهوس، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب الفروق بواسطة اختبار (ت) T-test لمعرفة هل هناك فروق ترجع إلى اختلاف نوبة الاضطراب لدى الأم، أم لا، لكل جنس على حدة، وتتضح النتائج كالتالي:

جدول (٣) الفروق بين متوسط درجات كلا من الذكور أبناء الأمهات (فى نوبة الهوس) والذكور أبناء الأمهات (فى نوبة الاكتئاب)

ذكور	المرض	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	ت	درجة الحرية	الدلالة
الأعراض الجسمية	هوس	٤٥	٤٤,٨	٥,٨١٨	٠,٨٦٧	٣,٢٤١	٨٦	٠,٠٠٢ **
	اكتئاب	٤٣	٤٠,٦٥	٦,١٩١	٠,٩٤٤			
الوسواس القهري	هوس	٤٥	٣٧,٠٩	٥,١٢٩	٠,٧٦٥	٦,٢٨٢	٨٦	٠ **
	اكتئاب	٤٣	٢٩,١٢	٦,٧٠٥	١,٠٢٣			
الحساسية التفاعلية	هوس	٤٥	٤٣,١٨	٦,٦٤٨	٠,٩٩١	٤,١٨٣	٨٦	٠ **
	اكتئاب	٤٣	٤٨,٢٦	٤,٤٧٨	٠,٦٨٣			
الاكتئاب	هوس	٤٥	٥٢,٧١	٤,٨٤٦	٠,٧٢٢	٠,٩٠٢	٨٦	-٠,٣٧
	اكتئاب	٤٣	٥٣,٩٣	٧,٥٩٥	١,١٥٨			
القلق	هوس	٤٥	٥٦,٥٣	٤,٣٤١	٠,٦٤٧	١,٣٩٦	٨٦	-٠,١٦٦
	اكتئاب	٤٣	٥٤,٩٥	٦,١٦	٠,٩٣٩			
العداوة	هوس	٤٥	٥٨,٢	٤,٩٩٤	٠,٧٤٤	٤,٧٨٢	٨٦	٠ **
	اكتئاب	٤٣	٥٢,٩١	٥,٣٨٩	٠,٨٢٢			
قلق الخواف	هوس	٤٥	٣٧,٢٩	٥,٠٥٧	٠,٧٥٤	٦,٨٢٩	٨٦	٠ **
	اكتئاب	٤٣	٤٦,٢١	٧,٠٧٣	١,٠٧٩			
البارانويا التخيلية	هوس	٤٥	٥٥,٩٦	٥,٩٧٧	٠,٨٩١	٢,٠٢٦	٨٦	٠,٠٤٦ *
	اكتئاب	٤٣	٥٣,٨٨	٣,١١١	٠,٤٧٤			
الذهانية	هوس	٤٥	٥٠,٢٩	٤,٨٣٧	٠,٧٢١	٠,٩٦٨	٨٦	-٠,٣٣٦
	اكتئاب	٤٣	٤٩,٣٣	٤,٤٨١	٠,٦٨٣			
مؤشر الشدة العام	هوس	٤٥	٥٧,٨	٤,٠٢	٠,٥٩٩	٢,١٢٧	٨٦	٠,٠٣٦ *
	اكتئاب	٤٣	٥٥,٩٥	٤,١٢٣	٠,٦٢٩			
هوس	هوس	٤٥	٥٤,٢٧	١٣,٠٣٢	١,٩٤٣	٢,٣٩٤	٨٦	٠,٠١٩ *
	اكتئاب	٤٣	٥٩,٥١	٦,١٧٤	٠,٩٤١			

يتضح من الجدول: وجود فروق عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقد حصل الذكور أبناء الأمهات فى نوبة الهوس، على المتوسطات الأعلى فى كلا من: الأعراض الجسمية، الوسواس القهري، العداوة، وجود فروق عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقد حصل الذكور أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب على المتوسطات الأعلى، فى كلا من: الحساسية التفاعلية، قلق الخواف، وجود فروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقد حصل الذكور أبناء الأمهات فى نوبة الهوس على المتوسط الأعلى فى كلا من: البارانويا التخيلية، مؤشر الشدة العام، وجود فروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى أعراض الهوس، وقد حصل الذكور أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب على المتوسط الأعلى، ولا توجد فروق بين المجموعتين فى كلا من: الاكتئاب، القلق، الذهانية.

أما بالنسبة لمجموعتى الإناث أبناء الأمهات فى (نوبة الهوس، نوبة الاكتئاب) فتظهرالفروق ودلالتها بين المتوسطات فى الجدول الآتي:

جدول (٤) الفروق بين متوسطات درجات كلا من الإناث أبناء الأمهات (فى نوبة الهوس) والإناث أبناء الأمهات(فى نوبة الاكتئاب)

إناث	نوبة الأم الحالية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	ت	درجة الحرية	الدلالة
الأعراض الجسمية	هوس	٣٧	٥٤,٨١	٢,٠٣٩	٠,٣٣٥	٥,١٠٤	٨٢	٠ **
	اكتئاب	٤٧	٥٠,٩٦	٤,٢١٧	٠,٦١٥			
الوسواس القهري	هوس	٣٧	٤٦,٧٣	٤,٥٦٨	٠,٧٥١	-٢,٢٢٦	٨٢	٠,٠٢٩ *
	اكتئاب	٤٧	٤٩,٠٢	٤,٧٧١	٠,٦٩٦			
الحساسية التفاعلية	هوس	٣٧	٥٤,٢٧	٢,٦١	٠,٤٢٩	١,٨٥٢	٨٢	-٠,٠٦٨
	اكتئاب	٤٧	٥٣,٢٣	٢,٤٩٥	٠,٣٦٤			
الاكتئاب	هوس	٣٧	٥٨,٨١	٢,٨٣٧	٠,٤٦٦	٢,٨٧٣	٨٢	٠,٠٠٥ **
	اكتئاب	٤٧	٥٦,٨٥	٣,٢٩٧	٠,٤٨١			
القلق	هوس	٣٧	٥٩,١٤	١,٩٤٦	٠,٣٢	٣,٨٨٢	٨٢	٠ **
	اكتئاب	٤٧	٥٧,٣٤	٢,٢١٩	٠,٣٢٤			
العداوة	هوس	٣٧	٥٣,١٩	٢,٣٩	٠,٣٩٣	٥,٣٤٤	٨٢	٠ **
	اكتئاب	٤٧	٤٩,٩١	٣,٠٦٣	٠,٤٤٧			
قلق الخواف	هوس	٣٧	٤٨,٧	٥,١٧٩	٠,٨٥١	-١,٣١٤	٨٢	-٠,١٩٣
	اكتئاب	٤٧	٥٠,٠٤	٤,١٧	٠,٦٠٨			
البارانويا التخيلية	هوس	٣٧	٥١,٩٧	١,٧٤	٠,٢٨٦	٣,٢٨٢	٨٢	٠,٠٠٢ **
	اكتئاب	٤٧	٤٩,٨٩	٣,٥٢٨	٠,٥١٥			
الذهانية	هوس	٣٧	٥٤,٣٥	٣,٠٣٩	٠,٥	٥,٣٠٢	٨٢	٠ **
	اكتئاب	٤٧	٥٠,٧	٣,٢٠٣	٠,٤٦٧			
مؤشر الشدة العام	هوس	٣٧	٥٩,٥٤	٣,٣٢٢	٠,٥٤٦	٢,٨١٥	٨٢	٠,٠٠٦ **
	اكتئاب	٤٧	٥٠,٣٦	٢,٥٨٣	٠,٣٧٧			
هوس	هوس	٣٧	٥٥,٧	٦,٨٥١	١,١٢٦	-١,٤٣٣	٨٢	-٠,١٥٦
	اكتئاب	٤٧	٥٧,٦٢	٥,٣٩٥	٠,٧٨٧			

يتضح من الجدول: توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين فى كلا من: الأعراض الجسمية، الاكتئاب، القلق، العداوة، البارانويا التخيلية، الذهانية، مؤشر الشدة العام. وكانت متوسطات مجموعة الإناث أبناء الأمهات فى نوبة الهوس هى الأعلى عن مجموعة الإناث أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فى الوسواس القهري، وكان متوسط الإناث أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب، أعلى من متوسط الإناث أبناء الأمهات فى نوبة الهوس، بينما لا توجد فروق بين المجموعتين في: الحساسية التفاعلية، قلق الخواف، أعراض الهوس، مع ملاحظة ارتفاع المتوسطات لدى المجموعتين فى أعراض الهوس، والحساسية التفاعلية.

يتضح بوجه عام تأثير العالم الموضوعي (الأم) كمصدر للاضطراب، على حين أنها مصدر للاحتياجات، التى يحقق بواسطتها الكائن البشرى إشباعه العاطفى وأمانه

الأول، ويتضح تأثير الاضطراب على دور الأم نحو أبنائها، سواء بإهمالها وعزوفها خلال النوبة الاكتئابية، أو الإسراف فى تنبيههم خلال النوبة الهوسية، الأمرالذى يتضح فى ارتفاع درجاتهم بوجه عام، مع الاخذ فى الاعتباردورالعوامل البيولوجية المهددة، والممهدة الطريق أمام ظهور المشكلات، والتى تحول دون تكامل الشخصية لديهم، وعلى الرغم من ارتفاع متوسطات المجموعتين، إلا أن النوبة الهوسية تمثل شدة ضاغطة، وواضحة بشكل أكبر على الأبناء من الجنسين.

- نتائج الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطيه بين درجات اضطراب الأمهات الثنائى الوجداني، ودرجات الأبناء المراهقين على قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط (R) بين درجات اضطراب الأمهات فى (نوبة الهوس- نوبة الاكتئاب)، ودرجات المراهقين الأبناء فى مقياس قائمة الأعراض المعدلة، ومقياس حالة الهوس كل مجموعة على حده حسب نوع النوبة الحالية للأم بواسطة معامل ارتباط بيرسون، وتتضح النتائج على النحو التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات الأمهات المضطربات (النوبة الحالية للاكتئاب) ودرجات أبنائهن المراهقين من الجنسين

درجات الأبناء / درجة اكتئاب الأم	الأعراض الجسمية	الوسواس القهري	الحساسية التفاعلية	الاكتئاب	القلق	العداوة	قلق الخواف	البارانويا التخيلية	الذهانية	أعراض الهوس	مؤشر الشدة العام
معامل الارتباط	٠,٠٢١	-٠,٠٥٨	-٠,٠٧١	٠,٠٥٤	-٠,٠٩٧	-٠,٠٧٣	-٠,٠٥٩	٠,٠٥٢	-٠,٢١٥	٠,١٧١	-٠,١١١

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات الأمهات المضطربات (النوبة الحالية هوس) ودرجات أبنائهن المراهقين من الجنسين

درجات الأبناء / درجة هوس الأم	الأعراض الجسمية	الوسواس القهري	الحساسية التفاعلية	الاكتئاب	قلق	العداوة	قلق الخواف	البارانويا التخيلية	الذهانية	أعراض الهوس	مؤشر الشدة العام
معامل الارتباط	٠,٣٣٧**	٠,٣٦٩**	٠,٢٤٧*	٠,٢٧٨**	٠,١٣٣	-٠,١٠٨	٠,١٥٨	٠,٢٣٨*	-٠,٠١٠	٠,٠٤٥	٠,٣١٨**

يتضح من الجدول (٥) عدم صحة الجزء الأول من الفرض، حيث لا توجد علاقة دالة بين درجات الأمهات المضطربات (النوبة الحالية اكتئاب) على مقياس بيك للاكتئاب الصورة الأولى المختصرة المعدلة BDI-IA، ودرجات أبنائهن المراهقين من الجنسين فى المشكلات المقاسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة، فى ضوء أعراض النوبة الاكتئابية للأم، وتكون الأعراض السلبية هى الأكثر شيوعا، مثل: الهبوط النفس حركي، الخمول الزائد، نقص الانتباه الشديد، المزاج الحزين الدائم، فقد الاهتمام، مع أو بدون أعراض ذهانية (هلاوس- ضلالات). ومن ثم يمكن استنتاج أن اختفاء العلاقة قد يعود إلى أن هذه الأعراض سلبية التأثير، وربماغير مهددة بالنسبة للأبناء، بل قد تثير الشفقة لديهم نحو هذه الأم مع الأخذ فى الاعتبار ارتفاع متوسط درجات المشكلات المقاسة، الأمر الذى يشير إلى معاناتهم بغض النظر، عن سلبية أعراض النوبة.

بينما يتضح من الجدول (٦): وجود علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجة هوس الأم، ودرجات الأبناء في: الأعراض الجسمية، الوسواس القهري، الاكتئاب، مؤشر الشدة العام، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين درجة هوس الأم فى مقياس تقدير حالة الهوس، ودرجات الأبناء فى الحساسية التفاعلية، بينما توجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى (٠,٠٥) بين درجة هوس الأم، ودرجات الأبناء فى البارانويا التخيلية، ولا توجد علاقة بين درجة هوس الأم ودرجات الأبناء، في: القلق، العداوة، قلق الخواف. ويتفق ذلك بالنظر لارتفاع المتوسطات، مع وجود العلاقة الارتباطية، أو عدم وجودها مع طبيعة ما يحدثه الاضطراب، وأشار إليه Mattes Jeffrey أن الأعراض التى تنم عن أعلى المستويات من الذهانية، لدى الأم المضطربة بالاضطراب الثنائي، تعرض الأبناء لانزعاج كبير، وخلل نفسى وحيوى واضح، يمكن ملاحظته من خلال وجود معدلات عالية من الاضطراب النفسى والعقلى لدى الأبناء. (Mattes Jeffrey, 2010, pp1198)

- نتائج الفرض الخامس: توجد مشكلات تصل إلى حد الاضطراب لدى عينة أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الثنائي، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب النسبة المئوية للدرجات التائية للمراهقين، أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى الثنائي، على قائمة الأعراض المعدلة، حيث تشير الدرجة الأكبر من (٦٠) إلى الاضطراب، وتمثل الدرجة التائية (٦٠) الدرجة الفاصلة بين العرض والاضطراب فى قائمة الأعراض المعدلة، بالإضافة إلى انه كلما ارتفعت الدرجة كانت دليل على وجود العرض، كما تم حساب النسب

المئوية للدرجات الخام، التى حصل عليها الأبناء فى مقياس تقدير حالة الهوس، وتمثل الدرجة الخام من ٦١ الى٩٠ أعراض الهوس.

جدول (٧) يوضح التكرار والنسبة المئوية للدرجات التائية للمراهقين من الجنسين أبناء الأمهات المضطربات بالثنائى فى قائمة الأعراض المعدلة (Scl-90) ومقياس تقدير حالة الهوس

المشكلات المقاسة	الدرجات	ك	%
الأعراض الجسمية	أقل من ٥٠	٨٥	٤٩,٤
	من ٥٠-٦٠	٨٧	٥٠,٦
الوسواس القهري	أقل من ٥٠	١٣٩	٨٠,٨
	من ٥٠-٦٠	٣٨	٢٢,١
الحساسية التفاعلية	أقل من ٥٠	٦٢	٣٦
	من٥٠- ٥٩	١٠٩	٦٣,٤
	من ٦٠ فأكثر	١	٠,٥٨
الاكتئاب	أقل من ٥٠	٢٢	١٢,٨
	من ٥٠-٥٩	١٠٠	٥٨,١
	من ٦٠ فأكثر	٥٠	٢٩,١
القلق	أقل من ٥٠	٧	٤,٠٧
	من٥٠-٥٩	١١٥	٦٦,٩
	من ٦٠فأكثر	٥٠	٢٩,١
العداوة	أقل من ٥٠	٤٠	٢٣,٣
	من ٥٠-٥٩	١٠٥	٦١
	من ٦٠فأكثر	٢٧	١٥,٧
قلق الخواف	أقل من ٥٠	١٠٣	٥٩,٩
	من ٥٠-٥٩	٦٩	٤٠,١
البارانويا التخيلية	أقل من ٥٠	٢٥	١٤,٥
	من٥٠-٥٩	١٣١	٧٦,٢
	من ٦٠ فأكثر	١٦	٩,٣
الذهانية	أقل من ٥٠	٥٠	٢٩,١
	من٥٠-٥٩	١٢٠	٦٩,٨
	من ٦٠فأكثر	٢	١,١٦
مؤشر الشدة العام	أقل من ٥٠	٢	١,١٦
	من٥٠-٥٩	٩٩	٥٧,٦
	من ٦٠ فأكثر	٧١	٤١,٣
هوس	من١-٣٠	١	٠,٥٨
	من٣١-٦٠	٩٢	٥٣,٥
	من٦١-٩٠	٦٤	٣٧,٢

توضح النسب المئوية الموضحة بالجدول إلى معاناة أبناء المضطربات من: ٥٠,٦% الأعراض الجسمية، ٢٢,١% أعراض الوسواس القهري، ٦٣,٤% أعراض الحساسية التفاعلية، وواحد فقط اضطراب الحساسية التفاعلية، ٥٨,١% أعراض الاكتئاب، ٢٩,١% اضطراب الاكتئاب، ٦٦,١% أعراض القلق، ٢٩,١% اضطراب القلق، ٦١% أعراض العداوة، ١٥,٧% اضطراب العداوة، ٤٠,١% أعراض قلق الخواف، ٧٦,٢% أعراض البارانويا التخيلية، ٩,٣% اضطراب البارانويا التخيلية، ٦٩,٨% الاستعداد للذهان، ووجود ١,١٦% من العينة تعانى من الذهان، كما يتضح معاناة ٣٧,٢% من العينة من أعراض الهوس، كما يتضح حاجة ٤١,٣% من العينة إلى الإحالة للعلاج. وتشير نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات بدرجات مرتفعة يصل البعض منها إلى حد الاضطراب، الأمرالذى يستوجب متابعة هذه الفئة من الأبناء، وإجراء المزيد من الدراسات للحد من معاناتهم، والاحتياط لإمكانية تطور هذه المشكلات الراهنة فى حال ازمانها، إذا لم يتم علاجها، حيث يمكن استنتاج أن الطبيعة البيولوجية، والطبيعة التراكمية للضغوط والصدمات، لدى هؤلاء الأبناء تحول دون الشفاء التلقائي، والممكن حدوثه فى المشكلات التى يتعرض لها المراهق العادي، بشكل عرضى أو صدمي، ويتفق هذا القول مع نتيجة كارولين (٢٠٠٠) التى أشارت الى استمرار وجود المشكلات، والشعور بالضغوط، وعملها لدى أبناء المرضى بالاضطراب الثنائي، حتى فى أوقات الشفاء بين النوبات.

- نتائج الفرض السادس: توجد أعراض لزُملات مرضية يكشف عنها التحليل العاملى للمشكلات المقاسة، لدى أبناء الأمهات المضطربات، بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب من عينة الدراسة، ولقد تم أجراء التحليل العاملى، لجميع الأعراض التى تم قياسها لدى المراهقين، من أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، استنادا على صحة الافتراض النظرى التى بنيت على أساسه قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، والمتمثل فى تجمع الأعراض المتفرقة، فى زمل أو متلازمات محددة، تم إجراء التحليل العاملى بطريقة المحاور الأساسية، والتدوير المتعامد، وتوضح الجداول التالية نتائج التحليل العاملى:

العوامل وتشبعاتها قبل التدوير

الأعراض	الأعراض الجسمية	الوسواس القهري	الحساسية التفاعلية	الاكتئاب	القلق	العداوة	قلق الخواف	البارانويا التخيلية	الذهانية	هوس
الأعراض الجسمية	١									
الوسواس القهري	٠,٥٧١	١								
الحساسية التفاعلية	٠,٥١٦	٠,٤٢١	١							
الاكتئاب	٠,٥١١	٠,٢٤٢	٠,٤١١	١						
القلق	٠,٤١٤	٠,٢٣٧	٠,١٤٧	٠,٤٦٧	١					
العداوة	-٠,١٢١	-٠,١٦١	-٠,٤٤٨	-٠,١٩٤	٠,١٧٨	١				
قلق الخواف	٠,١٩٩	٠,٢٩٤	٠,٤٨٢	٠,٢٤٤	٠,٠٦٨	-٠,٣٨٧	١			
البارانويا التخيلية	-٠,٢٨٠	-٠,٢٥٣	-٠,٢٥٦	-٠,٢١٤	-٠,٠٤٩	٠,٢٤٩	-٠,٢١٦	١		
الذهانية	٠,١٤٣	٠,٢	٠,١١٨	٠,٠٧٤	٠,٢١٨	-٠,٠٣٠	٠,١٣٩	٠,١٥٨	١	
هوس	-٠,٠٢٩	-٠,٠٣٥	٠,٠٨	٠,٠٦٩	-٠,١٠٥	-٠,١٥٩	٠,٠٦١	-٠,١٦٦	-٠,١٤٥	١

درجات شيوع العوامل

الأعراض	Communalities	
	Initial	Extraction
الاعراض الجسمية	١	٠,٧١٣
الوسواس القهرى	١	٠,٤٨٧
الحساسيةالتفاعلية	١	٠,٦٧٨
الاكتئاب	١	٠,٥٨٢
القلق	١	٠,٦٩٤
العداوة	١	٠,٦٧٣
قلق الخواف	١	٠,٥٧٤
البارانويا التخيلية	١	٠,٥١٥
الذهانية	١	٠,٦٢٧
هوس	١	٠,٤٠٢

العوامل قبل التدوير

	Component Matrixa		
	Component		
	١	٢	٣
الاعراض الجسمية	٠,٧٧٤	٠,٢٧٨	-٠,١٩٢
الوسواس القهرى	٠,٦٧٨	٠,١٤٣	٠,٠٨٩
Iالحساسية التفاعلية	٠,٧٨١	-٠,٢٠٥	٠,١٦٣
الاكتئاب	٠,٦٧٥	٠,١٨٨	-٠,٣٠٢
القلق	٠,٤٤	٠,٦٥٥	-٠,٢٦٨
العداوة	-٠,٤٥٣	٠,٦١٣	-٠,٣٠٢
قلق الخواف	٠,٥٨١	-٠,٣١٠	٠,٣٧٥
البارانويا التخيلية	-٠,٤٥٥	٠,٣٦٨	٠,٤١٥
الذهانية	٠,٢٣٣	٠,٤٢١	٠,٦٢٨
هوس	٠,٠٧٨	-٠,٥٠٣	-٠,٣٧٧

العوامل بعد التدوير

	Rotated Component Matrixa		
	Component		
	١	٢	٣
الأعراض الجسمية	٠,٨١١	٠,٢٣٤	-٠,٠١٢
الوسواس القهري	٠,٥٦١	٠,٣٩٨	٠,١٢
الحساسية التفاعلية	٠,٤٣٤	٠,٦٩٨	-٠,٠٥٦
الاكتئاب	٠,٧٣	٠,١٦٤	-٠,١٤٧
القلق	٠,٧٧٦	-٠,٢٣٠	٠,١٩٦
العداوة	٠,٠٨١	-٠,٧٩٢	٠,١٩٦
قلق الخواف	٠,١٤٦	٠,٧٤٢	٠,٠٤٩
البارانويا التخيلية	-٠,٣١٩	-٠,٢٧٦	٠,٥٨١
الذهانية	٠,١٥٨	٠,٢٤٥	٠,٧٣٦
هوس	-٠,٠٥٦	٠,١٣٢	-٠,٦١٨

تفسير نتائج الفرض السادس: يلاحظ من الجدول أن العوامل (١، ٢) تتشبع ببنود متسقة مع بعضها البعض، وتعبر عن أعراض متجانسة، يمكن تصنيفها فى زملات نفسية محددة، حيث تتصف بدرجة مرتفعة من الاتساق فى محتوياتها، وان الارتباطات بين درجات العوامل الممثلة للأعراض المختلفة، التى تقيسها القائمة غير بعيدة عن بعضها البعض، بل هى صور متداخلة فيما بينها، وتظهر فى شكل متلازمات، فيما عدا العامل (٣) والذى بدت فيه الأعراض غير متماشية، مع بعضها البعض غير إن ذلك أيضا له دلالته الإكلينيكية، وتفسيره الاكلينيكى، وفقا للأعراض الواردة داخل كل عامل كالتالي:

١. العامل الأول: وهو عامل قطبى يمثل فيه القطب الموجب كلا من الأعراض الجسمية، القلق، الاكتئاب، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الذهانية، قلق الخواف، العداوة، ويمثل فيه القطب

السالب: الهوس، البارانويا التخيلية.

٢. العامل الثاني: وهو عامل قطبى يمثل فيه القطب الموجب كلا من قلق الخواف، الحساسية التفاعلية، الوسواس القهري، الذهانية، الأعراض الجسمية، الاكتئاب، الهوس، ويمثل فيه القطب السالب: العداوة، البارانويا التخيلية، القلق.

٣. العامل الثالث: وهو عامل قطبى يمثل فيه القطب الموجب كلا من: الذهانية، البارانويا التخيلية، العداوة، القلق، الوسواس القهري، قلق الخواف، ويمثل فيه القطب السالب: الهوس، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، الأعراض الجسمية.

ويمكن تسمية العوامل الناتجة وفقا لتشبعهما بالأعراض السابقة بالاتي:

١. العامل الأول: الوهن العصبى أوالنيوراثينيا (باللاتينية Neurasthenia) هو الشعور الذاتى والمستمر بالإنهاك، والضعف العام والإعياء، والتعب المصحوب بأعراض عضوية، متنوعة ينتهى إلى حد الانهيار، إنه بمثابة تعب مزمن يحدث اضطرابا فى سلوك الفرد، ويطلق على معظم أعراض العصاب التى يظن أنها ناتجة عن ضعف نفسي، وقد وصفه (جانيه) بأنه يشبه القلق والوساوس المتسلطة، مضافا إليه الوهن والضعف فى الطاقة النفسية للفرد على حد تعبيره.

٢. العامل الثاني: يحتل الخوف المتطور لحد الرهاب (الفوبيا)، واجهة العوارض النفسية لهذا العصاب، لكن وجود مسببات مبررة لهذا الخوف (تتمثل بالصدمة والسلوك التجنبى المصاحب لها)، يجعلنا نتحفظ على استخدام مصطلح الفوبيا فى هذه الحالات (ما لم يكن المريض معانياً من فوبيا طفولية أو من مظاهر رهابية سابقة للصدمة)، ويمثل نوع من المخاوف غير المبررة، تظهر عند قيام الشخص بالحديث، أو عمل شيء أمام مجموعة من الناس، فيخاف أن يظهر عليه الخجل أو الخوف أو أن يخطئ أو يتلعثم، مما يؤدى به للارتجاف والخفقان، وضيق التنفس، وجفاف الحلق والعرق... الخ. وعندما تحدث هذه الأعراض فى موقف ما؛ فإن المرء يخاف ويتجنب تلك المواقف، مما يزيد من مخاوفه ويضعف ثقته بنفسه، فيجعله عرضه لهذه المشاعر فى المستقبل، مما يزيد الحالة سوءاً وتعقيداً، ويبدأ هذا الاضطراب مبكراً فى سن الطفولة، أو بداية المراهقة حيث تبدأ معظم الحالات فى الظهور، عند سن الخامسة عشرة تقريباً، وقد وجدت دراسات مختلفة أن هناك مرحلتين يكثر فيهما ظهور هذا الاضطراب: ما قبل المدرسة على شكل خوف من الغرباء، ومرة أخرى بين ١٢– ١٧ سنة على شكل مخاوف من النقد والتقويم الاجتماعي.(Caroline, 2009, pp. 74-84, Anne-Marie, 2009, pp. 122-130)

٣. العامل الثالث: وهو يلخص اضطرابات الوعى (الهذيان) كاحتلال العقل والنسيان والاضطرابات المعرفية، عملية التفكير المنطقى Rational Thought، والإدراك الحسى Perception، الأشخاص الذين يعانون من الذهان قد يتعرضون لنوبات هلوسة Hallucinations، والتمسك بمعتقدات وهمية Delusional Beliefs (مثلا توهمات رهابية Paranoid Delusions)، وقد يتمثلون حالات من تغيير الشخصية مع مظاهر تفكير مفكك، وتترافق هذه الحالات غالبا مع انعدام رؤية الطبيعة اللااعتيادية، لهذه التصرفات وصعوبات فى التفاعل الاجتماعي، مع الأشخاص الآخرين وخلل فى أداء المهام اليومية، لذلك كثيرا ما توصف هذه الحالات بأنها تدخل فى نطاق "فقدان الاتصال مع الواقع". (Chang 2010, pp. 25-32. Presley, Louise Ribeiro, 2010, pp. 273)

التوصيات:

وفى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات مؤداها:

١. الحد من تكرار الاضطراب ومحاولة السيطرة عليه، بالاكتشاف المبكر، والاحتياط لإمكانية تطور المشكلات المنبئة عن طريق:

٢. وضع قواعد إلزامية للتنسيق بين أسر المرضى العقليين، وبين خدمات الطب النفسي، والصحة النفسية، لمزيد من دعم هذه الأسر.

٣. تفعيل نتائج الدراسات والبحوث التى اهتمت بنسل المرضى العقليين، والاستفادة منها لتكون مقدمة لتوفير علاجات، تخفف عنهم، وإجراء المزيد من الدراسات، لتقديم البرامج الوقائية، والإرشادية، والعلاجية الشاملة للمرضى وأسرهم.

٤. تقليص فترة المعاناة من الاضطراب، وإهدار المال بزيادة الوعي، بأعراض الاضطرابات العقلية(حيث أشار معظم اسر المرضى خلال التطبيق العملى للدراسة على ترددهم لمدة أعوام على مختلف التخصصات الطبية بخلاف لجوئهم للدجالين والعلاجات الشعبية قبل وصولهم للعيادة النفسية).

المراجع:

١. أحمد عكاشة (٢٠٠٧) : **الطب النفسى المعاصر**، نسخة مزيدة منقحة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٢. آمال عبدالسميع (٢٠٠٣): **الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٣. تشارلز شيفر، هوارد ميلمان ترجمة نزيه حمد، نسيمه داوود (١٩٩٩): **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها**، عمان، مطبعة الجامعة الأردنية.

٤. حامد زهران محمد حلمى المليجى، محمد عبدالظاهر الطيب (٢٠٠٠): **الصحة النفسية**، القاهرة، مطابع النور باك.

٥. خالد طمان، مجدى كرم، صلاح مصطفى، عمرالشوربجي (٢٠٠٩): **أمراض الأطفال**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦. سعدية بهادر (١٩٩٤): **فى علم نفس النمو**، ط١٠، القاهرة، مطبعة مدني.

٧. عادل عز الدين الاشول (١٩٨٧): **موسوعة التربية الخاصة**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصريه.

٨. عبدالرقيب البحيري (٢٠٠٥): **قائمة الأعراض المعدلة (SCL-90)**، مركز الإرشاد النفسى والتربوي، جامعة أسيوط.

٩. غريب عبدالفتاح غريب (١٩٩٩): **مقياس بيك للاكتئاب الصورة المختصرة IBD-AI**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصريه.

١٠. ليدزاى وبول ترجمة صفوت فرج (٢٠٠٠): **مرجع فى علم النفس الاكلينيكى للراشدين**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. منن عبدالمقصود ربيع (٢٠٠٥): دراسة المرضية النفسية والاضطراب المعرفى والعلامات العصبية اللينة فى مرضى الاضطراب الثنائى وأقاربهم من الدرجة الأولى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الطب، جامعة عين شمس.

١٢. منى منصور (١٩٩٣): الاضطرابات النفسية فى عائلات المرضى النفسيين والعقليين. **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية الطب، جامعة عين شمس

١٣. وردة فتحى ابوالعز (٢٠٠٧): دراسة اجتماعية ديموجرافية ودراسة شكل الأعراض الإكلينيكية للاضطرابات الوجدانية بالدقهلية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الطب، جامعة المنصورة.

14. Barner,Faye R, (2007): The effects of recurrent biological maternal bipolar disorder on female adolescent well-being. Dissertation Abstracts International: Section B: **The Sciences and Engineering**. Vol68 (1-B), 2007, pp. 646.–

15. Birmaher, Boris; Axelson, David; Goldstein,Benjamin; Monk, Kelly; Kalas, Catherine; Obreja, Mihaela; Hickey, Mary Beth; Iyengar, Satish; Brent, David; Shamseddeen, Wael; Diler, Rasim; Kupfer, David. (2010): Psychiatric disorders in preschool offspring of parents with bipolar disorder: The Pittsburgh Bipolar Offspring Study (BIOS). The American **Journal of Psychiatry**. Vol.167(3), Mar 2010, pp. 321-330.

16. Chang, Kiki D; Saxena, Kirti; Howe, Meghan; Simeonova, Diana. (2010): Psychotropic medication exposure and age at onset of bipolar disorder in offspring of parents with bipolar disorder. **Journal of Child and Adolescent Psychopharmacology**. Vol.20(1), Feb 2010, pp. 25-32

17. Duffy, Anne; Alda, Martin; Hajek, Tomas; Grof, Paul (2009), Early course of bipolar disorder in high-risk offspring: Prospective study. British **Journal of Psychiatry**. Vol.195(5), Nov 2009, pp. 457-458.

18. Linnen, Ann Marie; aan het Rot, Marije; Ellenbogen, Mark A; Young, Simon N. (2009): Interpersonal functioning among adolescent offspring of parents with bipolar disorder. **Journal of Affective Disorders**. Vol.114(1-3), Apr 2009, pp. 122-130

19. Lrving I.Gouesman,Thomas Munk, Laursen, Aksel Betelsen (2010): Offspring of Tow Psychiatric Patients Have Increased Risk of Developing Mental Disorders. **Ph.D.** Hon.FRC Psch.,of university of Minnesota Medical School. Minnea Polis. Science Daily. Sever Mental Disorders Offspring arch gen psychiatry 2010; vol67(3): pp252-257.

20. Mattes, Jeffrey A. (2010): Bipolar disorder, **Archives of General Psychiatry**. Vol.67(11), Nov 2010, pp. 1198.

21. Mayer & Stephanie (2002): Developmental pathways to bipolar disorder. Prospective Study.. Dissertation Abstract International: section B: **The Sciences and Engineering**. Vol 63(5-B), Nov 2002, pp.2623.

22. Mayer, Stephanie E; Carlson, Gabrielle A; Wiggs, Edythe A; Ronsaville, Donna S; Martinez, Pedro E; Klimes-Dougan, Bonnie; Gold, Philip W; Radke-Yarrow, Marian. (2006): A prospective high-risk study of the association among maternal negativity, apparent frontal lobe dysfunction, and the development of bipolar disorder. **Development and Psychopathology**. Vol 18(2) Spr 2006, 573-589.

23. Ostiguy, Caroline S; Ellenbogen, Mark A; Linnen, Anne-Marie; Walker, Elaine F; Hammen, Constance; Hodgins, Sheilagh. (2009): Chronic stress and stressful life events in the offspring of parents with bipolar disorder **Journal of Affective Disorders**. Vol.114(1-3), Apr 2009, pp. 74-84.

24. CS Ostiguy, MA Ellenbogen, C.-D بالانكليزية، والكر. هودجينز الحساسية ووكر أن أؤكد بين نسل الآباء مع الاضطراب الثنائى القطب: دراسة مستويات الكورتيزول النهار: الطب النفسي، ٢٠١١؛ دوى ١: 10.1017/S0033291711000523 Walker, EF Walker, S.Hodgins .Sensitivity to stress among the offspring of parents with bipolar disorder: a study of daytime cortisol levels.Psychological Medicine 1, 2001, DOI

25. Panaghi, Leili; Shooshtaria, Mitra Hakim; Sharafib, Seyedeh Elhatn; Abbasi, Maryam (2009): Behavioral and emotional problems in offsprings of bipolar parents and the control group. Iranian **Journal of Psychiatry and Clinical Psychology**. Vol.15(2), Sum 2009, pp. 201-207.

26. Presley, Louise Ribeiro(2010): Connection, caretaking, and conflict recalled, lived experience of adult daughters of bipolar mothers. Dissertation Abstracts International Section A: **Humanities and Social Sciences**. Vol.70 (7-A), 2010, pp. 2732.

27. Todd, Richard D.; Reich, Wendy; Petti Theodore; Joshi, Paramjit (1996): Psychiatric diagnoses in the child and adolescent members of extended families identified through adult bipolar affective disorder probands. **Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry**, vol 35(5), May, 1996. pp. 664-671. (Journal Article).

Summary

Psychological Problems for adolescents of Affective Disordered Mothers Bipolar Affective Disorder

This current study aims to explore some psychological problems in a sample of adolescents who are siblings of bipolar mood disordered mothers, with in Dakahlyia governorate. Previous studies discussed those psychological problems as symptoms of future psychological/mental disorders. This study was carried on sample consistent of male/female adolescents and (172) their mothers with bipolar disorder. They were compared with (88) adolescents of mothers. The (Scl-90) revised checklist of symptoms, scale of Bick for Depression-First Arab Brief Picture, and Manic State Rating Scale after check validity and reliability, coming to following results:

1. There are significant statistical differences between average scores of offspring of (normal mothers- mothers in hypomania attack- mothers in depression attack) in the (Scl-90) revised checklist of symptoms at significance level (0.01).
2. There are significant statistical differences between average scores of males and females concerning the revised checklist of symptoms and Manic State Rating Scale.
3. There are significant statistical differences between average scores of males and females offspring of mothers in hypomania attack on the revised checklist of symptoms and Manic State Rating Scale.
4. There is a correlation (positive significance) between scores of disordered mothers in Hypomania attack and their children' scores on the revised checklist of symptoms and Manic State Rating Scale.
5. There are problems come to be disorders in the sample of offspring patient mothers determined through "T" score for discriminating between symptoms and disorder, in addition to some individuals' suffering from mania symptoms.
6. There are disease symptoms depicted by the factor analysis of study problems of adolescents of disordered mothers with bipolar disorder

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

دراسة مقارنة لصورة الطفل الإعلامية في عينة من قصص الأطفال المصرية والألمانية

د. منى أحمد مصطفى عمران
أستاذ الإعلام المساعد قسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
إيمان محمد الشاهد

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية للطفل المصرى والطفل الألمانى من خلال قصص الأطفال المقدمة لهما.

المنهج:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية حيث اعتمدت على المنهج الوصفى.

العينة:

أجريت الدراسة على عينة من قصص الأطفال المصرية قصة "ملك الأشياء" لطارق عبدالبارى والألمانية "مومو" لميخائيل إنده.

الأدوات:

استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون للتوصل إلى السمات والسلوكيات الإيجابية والسلبية التى يُصور بها الطفل فى القصص المقدمة إليه والمعتمدة فى بطولتها عليه.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. أن نسبة الذكور فى عينة القصص المصرية تجاوزت معدل نسبة الإناث فى نفس العينة بنسبة ٧٥٪ للذكور مقابل ٢٥٪ للإناث، فى حين أن النسبة فى العينة الألمانية تساوت فيها نسبة الذكور والإناث بمعدل ٥٠٪ لكل منهما وربما يرجع ذلك إلى الموروث الثقافى والاجتماعى السائد لدى كلا المجتمعين المصرى والألماني.

٢. أن المرحلة العمرية للأطفال فى عينة الدراسة المصرية انحصرت فى مرحلة الطفولة المتأخرة (١٢- ١٨) سنة بنسبة ١٠٠٪، بينما فى العينة الألمانية نال عدم تحديد سن معين للطفل فى القصص النسبة الأكبر ٧٨,٧٥٪، وترى الباحثة أن وحدة المرحلة العمرية فى عينة القصص المصرية تعود إلى أن بيئة القصة محددة بالمجتمع المدرسى، فى حين أنها فى العينة الألمانية غير محددة بمجتمع معين.

٣. أن العينة المصرية تقدم سمات الطفل كما هو بخيره وشره وليس كما تصوره العينة الألمانية كمثالى فى عالم الكبار، وكانت السمات إيجابية فى العينة المصرية بنسبة ٤٧,٧٨٪، فى حين كانت بنسبة ٥٢,٠١٪ فى العينة الألمانية، وأكثر ما يميز الطفل المصرى هو الهدوء والصدق وتحمل المسؤولية وحب الآخرين ونفعهم بنسبة ٧,٤٪ من مجموع السمات الإيجابية، فى حين أن أكثر سمة تميز بها الطفل الألمانى فى عينة القصص كونه اجتماعى بنسبة ١٠,٢٠٪.

كما أظهرت النتائج السمات السلبية فى شخصية الطفل المصرى كما تصورها العينة المصرية بنسبة ٦٧,٠٥٪، فى حين جاءت السمات السلبية فى شخصية الطفل الألمانى بنسبة ٣٢,٩٤٪، أعلى السمات السلبية نسبة فى العينة المصرية كانت العدوانية وضعف الإرادة والحقد والسخرية وعدم التصالح مع النفس بنسبة ٧٪، فى حين تصدرت سمة الإهمال قائمة العينة الألمانية بنسبة ١٠,٧٪.

٤. أظهرت النتائج ارتفاع نسبة السلوكيات الإيجابية التى يمارسها الطفل فى العينة المصرية حيث جاءت السلوكيات الإيجابية للطفل المصرى بنسبة ٥٣,٩٥٪، فى حين كانت بنسبة ٤٩,١٤٪ فى العينة الألمانية، وأكثر السلوكيات التى تبناها الطفل المصرى فى عينة الدراسة هو سلوك المحافظة على الممتلكات بنسبة ١٠,٠٢٪ من مجموع السلوكيات الإيجابية، فى حين أن أكثر سلوك أظهرته العينة الألمانية هو المحافظة على الوقت بنسبة ١٢,٠٧٪.

كما أظهرت النتائج أن الطفل المصرى يقوم بسلوكيات سلبية فى القصص عينة الدراسة بصورة أكبر من الطفل الألمانى حيث جاءت السلوكيات السلبية التى يمارسها الطفل فى العينة المصرية بنسبة ٨٩,٤١٪، على رأسها عدم المحافظة على الممتلكات بنسبة ٨,٦٪، بينما جاءت السلوكيات السلبية التى يمارسها الطفل فى العينة الألمانية بنسبة ١٠,٥٨٪، فى قائمتها سلوك الإهمال والاستسلام والفضول بنسبة ١٦,٧٪.

المقدمة:

تُعتبر قصص الأطفال وسيلة من الوسائل التربوية لإعداد النشىء، بل تعد من أقدم هذه الوسائل ولقد استخدمت القصة في التربية على مر العصور الإنسانية، واستقر رأى رجال التربية وعلماء النفس علي أن الأسلوب القصصى هو أفضل وسيلة نقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للأطفال سواءً كان قيما دينية أم أخلاقية أم توجيهات سلوكية أو اجتماعية. وتحتل القصة المرتبة الأولى فى أدب الأطفال، وأثبتت معظم الدراسات أن القصة هى الأكثر انتشارا بين الأطفال وأن لها القدرة على جذب انتباههم، فهم يقرؤونها أو يستمعون إليها بشغف، ويتابعون أحداثها بمتعة وتركيز وانفعال وينخرطون مع أبطالها، ويتعاطفون معهم ويبقى أثرها فى نفوسهم لفترة طويلة.(٩)

أما عن الصورة، فصورة الشيء هى صفته أو ماهيته المجردة وخياله فى الأذهان أو العقل.(١) والصورة الإعلامية، وهى المقصودة فى هذه الدراسة، تعنى وصف الطفل وتقديمه فى وسائل الإعلام وما تعكسه هذه الصورة من حقائق عن الطفل أو ما تتجاهله عن قضاياه، وكلها عوامل مؤثرة فى القرارات التى تُتخذ باسمه وفى مدى تقدير المجتمع له.(٧) ويرى ولبر شرام أن حوالى ٧٠% من الصورة التى يبنيها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام(٨)، وأن لهذه الصور دور كبير فى تكوين أراء الناس ومواقفهم وأنماطهم السلوكية تجاه الأشخاص والأشياء، فالفرد يتعامل مع واقعه الاجتماعى ويقترب منه ويتعرف عليه من خلال الصور التى عملت وسائل الإعلام على ترسيخها فى ذهنه. ووفقا لهذا تتضح أهمية دراسة صورة الطفل التى تعكسها مضامين قصص الأطفال المقدمة فى كل من جمهورية مصر العربية وجمهورية ألمانيا الاتحادية، وتسعى الباحثة فى ضوء ذلك إلى مقارنة ملامح الصورة التى يقدم بها الطفل (المصرى/ الألماني) فى عينة من قصص كلتا الدولتين، لتحديد أوجه الشبه والاختلاف فى هذه الصورة بين الطفل المصرى والطفل الألمانى وذلك للتعرف على الكيفية التى يرى بها القائمون على أمور هذه القصص صورة الطفل وتصورهم لملامح هذه الصورة وخصائصها فى محاولة من الباحثة لتقديم معلومات للقائمين على هذا النوع الأدبى تساهم فى إعطاء صورة واقعية للطفل أملا فى التوصل من خلالها إلى تحسين أوضاعه والنهوض به ومناقشة قضاياه.

مشكلة الدراسة:

تحاول الدارسة الإجابة على التساؤل الرئيسى التالي ما طبيعة الصورة الإعلامية للطفل المصرى والطفل الألمانى من خلال قصص الأطفال المقدمة لهما؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية العلمية:

١. أهمية معرفة الصورة التى قدمت للطفل فى قصص الأطفال فى الثقافات المختلفة (المصرية والألمانية) وتحديد الأبعاد والجوانب المختلفة لها.
٢. ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت مقارنة صورة الطفل فى أدب ثقافتين، وبالتالى فإن هذه الدراسة تسد نقصاً فى المكتبة البحثية، وترداد مجالاً بكراً تفتح الطريق أمام الباحثين فى مجال إعلام وثقافة الطفل.
٣. الاستفادة من دراسة الباحثة فى مجال اللغة الألمانية وتطويعها لخدمة قضايا الطفل.

- الأهمية العملية:

١. تعتبر الدراسة المقارنة لصورة الطفل خطوة عملية لتحليل ونقد وضع الطفل فى المجتمع.
٢. يمارس الأدب دوراً فى خلق الصور عن الطفل ويعمل على نشرها على نطاق واسع لدى عالم الراشدين التى بدورها تؤثر على إدراك الراشدين للطفل واتجاههم نحوه.
٣. تتفق الدراسة الحالية مع متطلبات العصر واحتياجات المجتمع فى المرحلة الحالية إذ تسعى الدول إلى تقديم العناية والاهتمام بالأطفال.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة بشكل عام إلى مقارنة وتحليل الصورة الإعلامية المُقدمة للطفل (المصرى/ الألماني) من خلال

القصص المقدمة إليه وذلك بتناول الأبعاد التالية:

١. تحليل الصورة الإعلامية للطفل المصرى والطفل الألمانى من خلال قصص الأطفال فى كلا الثقافتين.
٢. مقارنة السمات الشخصية الإيجابية والسلبية للطفل المصرى والطفل الألمانى كما تظهر فى القصص.
٣. مقارنة السلوكيات الإيجابية والسلبية للطفل المصرى والطفل الألمانى كما تظهر فى القصص.

حدود الدراسة:

قصص الأطفال الموجهة لمرحلة الطفولة المتأخرة (١٢-١٨) سنة والممثلة فى العينة الآتية:

١. قصة "ملك الأشياء" عينة مصرية تأليف أ.د طارق عبدالباري.
٢. قصة "مومو" عينة ألمانية تأليف الكاتب ميخائيل إنده.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التى تستهدف تقديم وصف لكيفية حدوث ظاهرة أو حدث معين من خلال الإجابة عن التساؤل ماذا؟ ولم؟

وتعد الوظيفة الأساسية لهذه النوعية من البحوث إيجاد الحقائق حول ظاهرة ما، بل وتخطى ذلك إلى محاولة التنبؤ بسلوك أو أحداث معينة ممكن أن تحدث فى المستقبل.[١٩]

أدوات الدراسة:

سيتم استخدام أداة تحليل المضمون من إعداد الباحثة لتحليل مضمون قصص الأطفال عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

بالإطلاع على التراث العلمى فى مجالات الإعلام والأدب وعلم الاجتماع لجأت الباحثة إلى تناول الدراسات السابقة الأكثر ارتباطا بموضوع دراستها، مرتبة إياها من الأحدث إلى الأقدم، طبقاً للمحاور التالية:

- المحور الأول: دراسات فى صورة الطفل

١. دراسة محمد محمد رمضان شاهين (٢٠٠٨)[١١] بعنوان "صورة الطفل المعاق كما تعكسها برامج ذوى الاحتياجات الخاصة بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بصورته الذهنية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، تهدف الدراسة إلى التعرف على الصورة التى يقدم بها الطفل المعاق ببرامج ذوى الاحتياجات الخاصة بالتليفزيون المصري، بالإضافة إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات الصورة الذهنية المنعكسة عند أطفال مرحلة المراهقة المبكرة عن الطفل المعاق. استخدم الباحث منهج المسح بالعينة لعدد من تلاميذ المرحلة الإعدادية (قوامها ٤٤٠ مفردة) تتراوح أعمارهم مابين ١٢- ١٥ سنة وهو ما يقابل مرحلة المراهقة المبكرة، والعينة لتحليل مضمون برامج ذوى الاحتياجات الخاصة بالتليفزيون المصرى عينة الدراسة لمدة ستة شهور وذلك فى الفترة من ١/ ٧/ ٢٠٠٦ حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠٠٦، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- صورة الطفل المعاق فى البرامج التليفزيونية عينة الدراسة إيجابية بنسبة (٨٢,٨٦%).
- أكثر السمات الإيجابية التى ظهر بها الطفل المعاق هى متعاون حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة (١٦,٥٥%) وفى الترتيب الثانى أنه منظم بنسبة (١٥,٨٦%) وفى الترتيب الثالث أنه نشيط بنسبة (١٤,٤٨%).

٢. دراسة رانيا حمدى أحمد علوان (٢٠٠٦)[٥] بعنوان "صورة البطل فيما يقدمه مسرح الطفل ومفهوم البطولة لدى طفل المرحلة الإعدادية"، تهدف الدراسة إلى التعرف على ملامح صورة البطل فيما يقدمه مسرح الطفل بالإضافة إلى التعرف على مفهوم البطولة لدى أطفال المرحلة الإعدادية وهل يختلف هذا المفهوم باختلاف الجنس أو المستوى. تضم الدراسة عينة بشرية قوامها ٢٠٠ مفردة من الذكور والإناث مقسمة بين الريف والحضر، كما تضم عينة العروض المسرحية وهى ٦ عروض قدمت على مسارح الأطفال. قامت الباحثة باستخدام عدة أدوات وهي: استطلاع رأى حول مفهوم البطولة لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، استخدمت أسلوب التحليل النقدى للعروض المسرحية، بالإضافة إلى الملاحظة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- اختلف مفهوم الأطفال للبطولة فى أربعة أبعاد نفسية وانفعالية مقارنة بصورة البطل التى يقدمها مسرح الطفل، حيث يعتقد الأطفال بنسبة كبيرة من الاتفاق أن بعض الأبطال متسرعون فى قراراتهم، وأن البطل يشعر بالقلق والخوف أثناء قيامه بالمغامرة، وأنه قد يتراجع عن تحقيق أهدافه فضلاً عن أن خفة الظل ضرورية ضمن سمات وصورة البطل.

- أوضح الأطفال فى مفهومهم للبطولة أن البطل هو شخص مبدع يقدم حلولاً جديدة للمشكلات، كما أنه ليس من الضرورة أن يستخدم ذكاءه أكثر من الآخرين، حيث أن الإبداع وليس الذكاء هو الذى يصنع الأبطال وذلك على العكس تماماً مما يقدمه مسرح الطفل الذى تخلو صورة البطل العقلية فيه من الإبداع، بينما يتم التركيز على ذكاء البطل وتفوقه على الآخرين.
- يرى الأطفال أن البطل يواجه مشكلات مادية تعوقه عن تحقيق أهدافه، كما أن البطل يمكن أن يهزم أحياناً على خلاف صورة البطل التى يقدمها مسرح الطفل والتى لا يبدو أن البطل فيها من الممكن هزيمته.
- مفهوم الأطفال عن البطولة يظهر اقترابا من الواقع بعيدا عن الاستغراق فى الخيال، وهو ما يتفق مع طبيعة مرحلة الطفولة المتأخرة.

٣. دراسة منصور إبراهيم منصور (٢٠٠٣)[١٣] بعنوان "صورة الطفل المصرى فى أدب الأطفال، دراسة مقارنة لأعمال كامل كيلانى وعبدالتواب يوسف ويعقوب الشاروني" تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الطفل المصرى فى أدب الأطفال وذلك من خلال دراسة مقارنة لأعمال ثلاث كتاب وهم: كامل كيلاني، عبدالتواب يوسف، يعقوب الشاروني. تستند الدراسة إلى الدراسات الوصفية وذلك من خلال تحليل الأعمال الأدبية لبيان صورة الطفل فى بعض الأعمال القصصية الموجهة للأطفال للكتاب الثلاثة، كما تركز الدراسة فى اختيارها للنماذج القصصية على الأعمال التى تكون فيها البطولة للأطفال. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- قدم يعقوب الشارونى شخصيات إيجابية تتفاعل مع قضايا المجتمع وتحرص على المشاركة فيه، كما استمد من الواقع مفردات القصة بينما هدف كامل كيلانى إلى تنمية الثروة اللغوية.
- القيم عند عبدالتواب يوسف وليدة الأحداث تأتى فى ثنايا قصة شيقة، القصة عنده كان هدفها إمتاع وتسلية القارئ الصغير وهذا ما اتفق فيه مع يعقوب الشاروني، بالإضافة إلى أنه كان يشرك البنت فى بطولة القصص وهذا يرسخ فى عقل الطفل أهمية الجنس الآخر (فالمؤنث كالمذكر) وكانت شخصياته إيجابية قادرة على اتخاذ القرار عكس الكيلانى والذى صور شخصية الطفل دائماً فى حاجة إلى التوجيه من الكبار.
- صورة الطفل عند عبدالتواب يوسف ارتبطت بالأحداث والتغيرات الاجتماعية والسياسية (وذلك استجابة منه لجميع المتغيرات).

٤. دراسة داليا إبراهيم المتبولى (٢٠٠٣)[٤] بعنوان "صورة الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية التى يقدمها التليفزيون المصري"، وتهدف إلى محاولة التعرف على ملامح الصورة التى يقدم بها الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية المصرية والأجنبية التى يقدمها التلفزيون المصرى على قناتيه الأولى والثانية، وذلك للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية المحيطة بهذه الصورة. ومدى ملاءمتها لواقع الطفل سعيا لترشيد هذه الصورة بما يخدم صالح البناء الاجتماعى للأسرة والمجتمع، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، أن ظهور الطفل الأجنبى فى أدوار رئيسية جاء بنسبة ٧٢,٠٧% بينما نسبة ظهور الطفل المصرى فى أدوار رئيسية كانت ٣٩,١%، كذلك أشارت النتائج إلى أن علاقة الطفل الأجنبى بأسرته فى الأفلام عينة الدراسة قوية بنسبة ٦٤,٧% وعلاقة الطفل المصرى بأسرته فى الأفلام عينة الدراسة جاءت قوية بنسبة ٨٦,٤%، وكذلك بينت الدراسة أن السمات الشخصية التى ظهر بها الطفل بصفة عامة فى الأفلام عينة الدراسة فى أغلبها سمات إيجابية بنسبة ٦٣,٦% مقابل ٣٦,٤ للسمات السلبية.

٥. دراسة Tylim- Isaac (1997) بعنوان "صورة الأطفال فى الأفلام"[٢١] تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تصوير الأطفال فى الأفلام من خلال الأدوار التمثيلية التى يقومون بها، بالإضافة إلى دراسة تطور صورة الطفل فى الأفلام (عبر تاريخ السينما الغربية)، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- صورة الأطفال فى السينما المعاصرة متأثرة بصورة الأطفال فى السينما القديمة.

- ظهور الأطفال فى الأفلام السينمائية المعاصرة بشكل سلبى حيث تميزوا بالخيانة والاتكال وعدم التعاون.

٦. دراسة ثروت فتحى كامل (١٩٩٣)[٣] بعنوان "صورة الطفل المصرى فى الصحافة القومية والحزبية"، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ما قدمته الصحافة المصرية عن الطفل المصرى وقضاياه والكيفية التى عالجت بها الصحافة المواد المتصلة بالطفل، وقد استخدم الباحث منهج المسح الإعلامى الشامل لجميع أعداد الصحف عينة الدراسة، كما استخدم أسلوب تحليل المضمون بشقيه الكمى والكيفى لتحليل مضمون الصحف عينة الدراسة فى الفترة الزمنية من (١٩٨٨ إلى ١٩٩١) وأهم نتائج هذه الدراسة تغلب الصورة غير المرغوبة التى قدمت عن الطفل المصرى فى كل من جريدة الأهرام والوفد حيث بلغت ٦٢,١٣% فى جريدة الأهرام و٧٤,٦٣% فى جريدة الوفد مقابل صورة الطفل المرغوبة التى جاءت فى الأهرام بنسبة ٣٧,٩٧% والوفد بنسبة ٢٥,٣٧% وتمثل موقف جريدة الأهرام من صورة الطفل كالآتى: الرصد والتسجيل ٥٤,٤٠%، المتابعة ١٢,٠٢%، تقديم رؤية نقدية ١,١١% وفى جريدة الوفد الرصد والتسجيل ٤٤,٧٠%، الرؤية النقدية ١٧,٢٤% ثم طرح الحلول ١٣,٠٢% وقد احتلت القضايا الاجتماعية للطفل نسبة ٣٧,٤٢% ثم القضايا الصحية ٢٢,٥٨% ثم القضايا التعليمية ١٩,٤٧% ثم القضايا الفنية ٨,١٣% فى جريدة الأهرام كما احتلت القضايا الاجتماعية الخاصة بالطفل الترتيب الأول بنسبة ٣٢,٣١% يليها القضايا التعليمية ١٧,٧٤% يليها القضايا الصحية ١٦,٩٨% فى جريدة الوفد.

٧. دراسة Cathreen Heintz (1993) بعنوان "الصورة التليفزيونية للأطفال"[١٦] تسعى الدراسة إلى التعرف على صورة الطفل من خلال تحليل عينة من برامج الأطفال، وذلك سعياً للتعرف على الصورة التى يظهر بها الطفل من خلال هذه البرامج عن طريق الدراسة المسحية، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- ٧٠% من شخصيات الأطفال وهمية بعيدة عن الواقع.
- اهتمت ١٠% من البرامج عينة الدراسة بمشكلات الطفل الاجتماعية، وسبل مواجهة الأطفال لها.
- ٩٥% من الأطفال أظهروا سلوكا معاديا للمجتمع، والخطورة تكمن فى أن هذه البرامج أظهرت أن هذا السلوك يعود بالنفع ويحقق أهداف الطفل.
- ٨٥% من شخصيات الأطفال المقدمة من الذكور.
- تعزز البرامج القوالب النمطية للجنسين، فتصور الفتاة على أنها أكثر محبة والفتيان أكثر عدوانية.

٨. دراسة سيدة حامد عبدالعال (١٩٩٢)[٦] بعنوان "صورة الطفل فى الأدب العربى" وتهدف لمعرفة طبيعة الصورة التى رسمها الأدب العربى للطفل وأهم ما شهدته من تطورات على مختلف عصور الأدب العربي، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التاريخى فى تناولها للمواد الأدبية التى توضح صورة الطفل فى الأدب العربي، كما استخدمت تحليل المضمون للتعرف على صورة الطفل المقدمة فى المواد الأدبية عينة الدراسة، وأهم ما توصلت إليه الباحثة حرص المجتمع العربى على تنشئة صغاره على القيم الإيجابية بأنواعها وصورها المختلفة التى حظيت بنسب متقاربة على مختلف العصور فكانت فى العصر الأموى ٣٨,٨٦% يليه العصر الإسلامى ٣٦,٨٧% ثم العصر العباسى ٣٢,٤٧% وتقارب العصر الجاهلى والعصر الحديث، وكانت أبرز السمات الايجابية للطفل كما تناولها الأدب العربى (الكرم والتقوى، التواضع، الصبر، الطاعة، البر، الشجاعة، العدل، الصدق، الأمانة، الأدب، النظافة، الاعتماد على النفس، القناعة، الاحترام) وحظى العصر الحديث على أعلى نسبة للعلاقات الاجتماعية للطفل حيث بلغت ٣٩,٧٨% وذلك يتمشى مع التطور الثقافى والاجتماعى للمجتمع العربي، كما تفوقت علاقة الوالدين بالأبناء على بقية العلاقات الاجتماعية حيث بلغت النسبة المئوية لعلاقة الولد بالأب ٣٨,٧٧% وعلاقة البنت بالأم ٢٦,٥٣% وتساوت علاقة البنت

بالأب وعلاقة الولد بالأم بنسبة ٢٠,٤%.

- المحور الثاني: دراسات فى أدب الطفل (القصص)

١. دراسة إيمان محمد على بدر (٢٠١٠)[٢] بعنوان "دور القصص المقدمة فى مجلات الأطفال فى تنمية السلوك الاجتماعى للطفل المصرى" هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنماط السلوكية التى يشجَّع عليها الأطفال والأنماط الأخرى التى يُصرفون عنها فى قصص مجلات الأطفال، كذلك التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية التى تقدمها القصص للأطفال. وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بالعينة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من أطفال المرحلة الابتدائية واستخدمت الباحثة تحليل المضمون والاستبيان كأدوات لجمع البيانات. أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة:

- تنقسم قصص الرسوم المسلسلة من حيث المعلومات الموجودة بها إلى قصص هزلية، بوليسية، شعبية، خيالية، مغامرات، تاريخية، علمية، حروب ومقاومة، رياضية.
- تؤكد القصص بشكل كبير على الأنماط السلوكية المرغوبة مثل التعاون، مساعدة الآخرين، الحفاظ على البيئة، احترام الكبار، احترام القانون والسلطة والنظام، العمل الجاد، الاعتماد على النفس، حسن المعاملة والحفاظ على الممتلكات.
- تتعدد الحاجات النفسية والاجتماعية التى تقدمها القصص وأهمها الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية حيث تحتل الترتيب الأول.
- جاءت أهم الموضوعات التى يفضلها الأطفال فى المجلة، القصص والحكايات فى المرتبة الأولى ثم الموضوعات الثقافية والمسابقات.
- جاء فى مقدمة الجوانب التى تنميها القصص عند الأطفال أنها تساعدهم فى تقويم السلوك الغير مرغوب وتساعدهم فى تدعيم السلوك الإيجابى والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على المناقشة والتعامل مع الآخرين.

٢. دراسة محمد صوالحه (٢٠٠٣)[١٠] بعنوان "دراسة تحليلية لواقع القيم فى عينة من قصص الأطفال" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار القيم في سلسلة "رحلات السندباد والصغير"، وهي مجموعة قصصية من تأليف الدكتور عماد زكي المنشورة من قبل دار البيرق في عمان سنة ١٩٨٧، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤ قصة، تناولت المواقع الأثرية، والمواقع السياحية والمدن في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى في دراسته، حيث أظهرت النتائج أن القصص تضمنت ١٥٠٣ قيمة، تشتمل على مجموعة القيم الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والقومية، والوطنية، وأن توزيع هذه القيم كان متفاوتاً بين قصة وأخرى. وقد جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى بين مجموعات القيم الأخرى بنسبة مقدارها (٣٠%)، يتبعها القيم الاقتصادية بنسبة مئوية مقدارها (٢٧%)، ثم القيم الوطنية، والقومية بنسبة مئوية مقدارها (٢٢%)، في حين جاءت القيم الدينية في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية مقدارها (٢٠%)، وقد أوصى الباحث فى ضوء النتائج بضرورة التزام مؤلفي قصص الأطفال بالتوازن والتكامل المنطقي في توزيع القيم على المجالات المختلفة في هذه القصص، وليس الاهتمام بمجال على حساب مجال آخر.

٣. دراسة هالة أحمد محمود فراج (٢٠٠١)[١٤] بعنوان "العناصر الأسلوبية الصوتية فى رواية الأطفال الألمانية والمصرية" مقارنة بين روايتي "مومو" لميخائيل إنده و"ملك الأشياء" لطارق عبدالباري، أسفرت الدراسة عن وجود حوالى ١٨٧ عنصراً صوتياً فى رواية "مومو" وحوالى ١٣٦ عنصراً فى رواية "ملك الأشياء" وتتشابه النتائج فيما يتعلق بالتكرار اللفظى خارج نطاق الكلمة أى على مستوى العناصر التركيبية أو على مستوى العناصر الدلالية وتختلف فيما يتعلق بالتكرار اللفظى داخل نطاق الكلمة أى داخل أسماء الأعلام (٤ أمثلة ألمانية ومثلاً واحداً عربياً) وكذلك على مستوى الكلمة المركبة حيث لا يوجد لهذا النوع أمثلة عربية لأنه لا توجد أسماء مركبة فى اللغة العربية بينما يوجد له ١٤ مثالاً ألمانياً. ساهم التكرار الصوتى فى إعطاء بعض من الإشارات التربوية فى كلا النصين، حيث نجد أن التكرار الصوتى المبالغ فيه فى اسم الدمية "Bubiboy" (S. 101) يعطى تأثيراً

سلبياً، كذلك فإن اختيار اسم "عوعا" في "ملك الأشياء" يذكر بالكلمة المصرية العامية "عو" ويؤدى التكرار الصوتى للصوت "عــ" إلى مضاعفة التأثير السلبى لهذا الاسم، من ناحية أخرى فإن المبالغة فى التكرار الصوتى قد يعطى تأثيراً فكاهياً بعض الشيء مثل كلمة "Kontrafiktionskanone" (S. 32) فى رواية "مومو" ومثل الأسماء التى تعبر عن نفسها مثل "ضياء الضبع" و"عليش الحنش" في "ملك الأشياء". وأخيراً فإن التكرار الصوتى يغلب فى كلا النصين فى لغة السرد عنه فى الحوار فيما عدا استثناءين في "مومو" وهما القصص التى يسردها جيجى ومسرحية السفينة التى يلعبها الأطفال مع مومو أما في "ملك الأشياء" فتعد لغة الساحر استثناء لهذه النتيجة.

٤. دراسة جانيين سو (١٩٨٣)[١٨] Janine Seux قامت الباحثة بتحليل مضمون عشرة كتب من كتب المطالعة للقسم المتوسط الأول والثانى المكتوبة باللغة الفرنسية وستة كتب من كتب المطالعة المكتوبة باللغة العربية لنفس القسمين أو المستويين المستخدمين فى المدرسة المغربية بهدف استخراج صورة الطفل والمجتمع واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها. يعتبر الطفل بطلا أساسيا فى نصوص كتب المطالعة المكتوبة بالفرنسية بنسبة (٥٩%) ولا تقيم هذه الكتب فاصلا دقيقا بين الطفل والراشد كما أنها تصور الطفل فى حالة سرور وسعادة، وترجع ذلك إلى ارتباطه بالغير وعدم استقلاله عن الآخرين لضعفه واحتياجه، ونادرا ما تتحدث عنة بمفردة ولا تترك له فرصة الحرية والمبادرة الشخصية ولا يتم إحساسه بالأمان إلا بحضور الأب، أما الأم فهى ذات شخصية ضعيفة وعقليتها غيبية والطفل يتقمص دائما دور الضعيف ليزيد من الحصول على مساعدة الراشدين له. وتصور كتب المطالعة المكتوبة بالعربية الطفل بنسبة ٢٣% من إجمالى عدد النصوص، وتصوره فى حالة عصبية فهو إما مريض أو فى عمل صعب وتخوفه من العالم الخارجى وحضور الأصدقاء لا يغنى عن أفراد الأسرة، وتوصلت الباحثة إلى وجود صورة مزدوجة فهناك صورة ترسم الطفل على أنه كائن سعيد يعيش طفولته فى هدوء واطمئنان ويحس بلذة الحياة وجمالها مع أصحابه فى المدرسة، هذه الصورة نجدها فى كتب المطالعة المكتوبة باللغة الفرنسية. والصورة الثانية ترسمه على عكس ذلك تماما ونجدها فى كتب المطالعة المكتوبة باللغة العربية.

٥. دراسة مارى جوزى شومباردلو (١٩٧٩)[١٧] Chombar De-Lawe.M. J. تتناول هذه الدراسة صورة الطفل فى الأدب الروائى الفرنسى مابين عام ١٩٦٨-١٩٨٨. تكونت عينة البحث من (٧٥) رواية وسيرة ذاتية، منها (٢٥) ظهرت قبل الحرب العالمية الأولى، و(٢٥) ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية وتشكل السيرة الذاتية فى هذه العينة الثلث، وإن كان الحد الفاصل بينها وبين الرواية غير محدد تحديداً دقيقاً كما أشارت الباحثة إلى ذلك. استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: يشغل موضوع الطفل (٤١) رواية من (٧٥) فى حين أن بقية الروايات لا يحضر فيها الطفل إلا بنسبة ضعيفة. اختار معظم الروائيين أبطالهم من الأطفال الذكور بنسبة (٨١%)، ويصور الطفل ككائن يتمتع بالصفاء والأصالة، وهو كائن ضعيف لذلك يصور أحياناً فى دور الضحية. وجد كثير من الأدباء فى شخصية الطفل متنفساً للتعبير عن مشاعرهم بكل حرية ابتداء من القرن العشرين، فازدهرت شخصية الطفل فى الأعمال الروائية بعد أن كان حضوره نادراً. يعتبر الحديث عن الطفل لدى كثير من الأدباء بمثابة عملية نكوص ورجوع الى الماضى بعيداً عن عالم تسوده الوسائل التقنية والإنتاج الصناعى الآلى الذى أحدث إنقلاباً فى حياة الناس وسلوكهم وآثار الضيق والقلق لديهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تنتمى الدراسات السابقة لعدة تخصصات مختلفة منها الإعلام والتربية والدراسات النفسية والاجتماعية والدراسات الأدبية.
٢. اعتمدت جميع الدراسات السابقة على أسلوب تحليل المضمون كأداة منهجية أساسية لجمع البيانات، وهو نفس الأسلوب الذى ستتبعه الباحثة فى دراستها.

مصطلحات الدراسة:

- الصورة الإعلامية Media Image: يشير مصطلح

الصورة الإعلامية إلى مجموعة السمات والانطباعات التى تقدم بها وسائل الإعلام فئة ما، أو مهنة معينة، أو نطاقاً ما، أو شعباً، أو مؤسسة، أو منظمة أو أى شيء آخر من خلال تصورات نخبة مثقفة هم الإعلاميون والأدباء، ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة، وباستخدام الأشكال الخاصة بكل وسيلة، حيث أن مجال الصورة يساهم فى التعايش مع صور وتخيلات مرئية مختلفة من الممكن رؤيتها كمصدر للتصور.[٢٠] والمقصود بها إجرائياً فى هذه الدراسة مجموعة السمات والسلوكيات التى يُصور بها الطفل فى قصص الأطفال سواءً بالسلب أو بالإيجاب.

- الطفل Child: حسب تعريف الأمم المتحدة فإن الطفل هو كل من لم يبلغ الثامنة عشر من العمر.[١٢] واعتمدت الباحثة هذا التعريف فى دراستها.
- قصص الأطفال Children Story: يقصد بقصص الأطفال ذلك الفن الذى له خصائصه وعناصر بناؤه ومن خلاله يتعلم الطفل فن الحياة ويسهم فى بناء شخصيته.[١٥] المقصود بها إجرائياً فى هذه الدراسة القصص المقدمة للأطفال والمعتمدة فى بطولتها على الأطفال.

تساؤلات الدراسة:

تتناول هذه الدراسة تحليل مضمون صورة الطفل المصرى والألمانى فى عينة من قصص الأطفال، وانطلاقا من إمكانية الاستعاضة عن خطوة فرض الفروض فى البحوث الاستطلاعية والوصفية بطرح تساؤلات فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة على التساؤلات المحللة للمضمون (ماذا قيل) على النحو الآتي:

١. ما نوع الطفل (ذكر/ أنثى) الذى ظهر فى عينة القصص المصرية والألمانية وما نسبة تواجد الذكور بالنسبة للإناث؟
٢. ما المرحلة العمرية التى ينتمى إليها الطفل فى القصص عينة الدراسة؟
٣. ما السمات الإيجابية والسلبية التى اتصف بها الطفل المصرى والطفل الألمانى فى عينة القصص؟
٤. ما السلوكيات الإيجابية والسلبية التى أتصف بها الطفل المصرى والطفل الألمانى فى عينة القصص؟

نتائج الدراسة:

١. أوضحت الدراسة أن نسبة الذكور فى عينة القصص المصرية تجاوزت معدل نسبة الإناث فى نفس العينة بنسبة ٧٥% للذكور مقابل ٢٥% للإناث أى ثلاثة أرباع من النسبة الكلية تعود للذكور مقابل ربع للإناث، فى حين أن النسبة فى العينة الألمانية تساوت فيها نسبة الذكور والإناث بمعدل ٥٠% لكل منهما وربما يرجع ذلك إلى الموروث الثقافى والاجتماعى السائد لدى كلا المجتمعين المصرى والألماني.
٢. أشارت النتائج إلى أن المرحلة العمرية للأطفال فى عينة الدراسة المصرية انحصرت فى مرحلة الطفولة المتأخرة (١٢- ١٨) سنة بنسبة ١٠٠%، بينما فى العينة الألمانية نال عدم تحديد سن معين للطفل فى القصص النسبة الأكبر ٧٨,٧٥%، وترى الباحثة أن وحدة المرحلة العمرية فى عينة القصص المصرية تعود إلى أن بيئة القصة محددة بالمجتمع المدرسى، فى حين أنها فى العينة الألمانية غير محددة بمجتمع معين.
٣. بينت النتائج أن العينة المصرية تقدم سمات الطفل كما هو بخيره وشره وليس كما تصوره العينة الألمانية كمثالى فى عالم الكبار، وكانت السمات إيجابية فى العينة المصرية بنسبة ٤٧,٧٨%، فى حين كانت بنسبة ٥٢,٠١% فى العينة الألمانية، وأكثر ما يميز الطفل المصرى هو الهدوء والصدق وتحمل المسؤولية وحب الآخرين ونفعهم بنسبة ٧,٤% من مجموع السمات الإيجابية، فى حين أن أكثر سمة تميز بها الطفل الألمانى فى عينة القصص كونه اجتماعى بنسبة ١٠,٢٠%.

كما أظهرت النتائج السمات السلبية فى شخصية الطفل المصرى كما تصورها العينة المصرية بنسبة ٦٧,٠٥%، فى حين جاءت السمات السلبية فى شخصية الطفل الألمانى بنسبة ٣٢,٩٤%، أعلى السمات السلبية نسبة فى العينة المصرية كانت العدوانية وضعف الإرادة والحقد والسخرية وعدم التصالح مع النفس بنسبة ٧%، فى حين تصدرت سمة الإهمال قائمة العينة الألمانية بنسبة ١٠,٧%.

٤. أظهرت النتائج ارتفاع نسبة السلوكيات الإيجابية التى يمارسها الطفل فى العينة المصرية حيث جاءت السلوكيات الإيجابية للطفل المصرى بنسبة ٥٣,٩٥%، فى حين كانت بنسبة ٤٩,١٤% فى العينة الألمانية، وأكثر السلوكيات التى تبناها الطفل المصرى فى عينة الدراسة هو سلوك المحافظة على الممتلكات بنسبة ١٠,٠٢% من مجموع السلوكيات الإيجابية، فى حين أن أكثر سلوك أظهرته العينة الألمانية هو المحافظة على الوقت بنسبة ١٢,٠٧%.

كما أظهرت النتائج أن الطفل المصرى يقوم بسلوكيات سلبية فى القصص عينة الدراسة بصورة أكبر من الطفل حيث جاءت السلوكيات السلبية التى يمارسها الطفل فى العينة المصرية بنسبة ٨٩,٤١% على رأسها عدم المحافظة على الممتلكات بنسبة ٨,٦%، بينما جاءت السلوكيات السلبية التى يمارسها الطفل فى العينة الألمانية بنسبة ١٠,٥٨%، فى قائمتها سلوك الإهمال والاستسلام والفضول بنسبة ١٦,٧%.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية:

- نوع الطفل (ذكر/ أنثى) الذى ظهر فى عينة القصص المصرية والألمانية ونسبة تواجد الذكور بالنسبة للإناث:

جدول (١)

القصة / نوع الطفل		ذكر	أنثى	المجموع
ملك الأشياء	ك	٦	٢	٨
	%	٧٥	٢٥	٣٦,٤
مومو	ك	٧	٧	١٤
	%	٥٠	٥٠	٦٣,٦
المجموع	ك	١٣	٩	٢٢
	%	٥٩,١	٤٠,٩	١٠٠

- المرحلة العمرية التى ينتمى إليها الطفل فى القصص عينة الدراسة:

جدول (٢)

القصة / المرحلة		الطفولة المبكرة (٣-٦)	الطفولة الوسطى (٦-١٢)	الطفولة المتأخرة (١٢-١٨)	غير محددة	المجموع
ملك الأشياء	ك	٠	٠	٨	٠	٨
	%	٠	٠	١٠٠	٠	٣٦,٤
مومو	ك	١	١	١	١١	١٤
	%	٧,١٤	٧,١٤	٧,١٤	٧٨,٥٧	٦٣,٦
المجموع	ك	١	١	٩	١١	٢٢
	%	٤,٤٥	٤,٤٥	٤٠,٩٠	٥٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (١) ما يلي:

١. أن مجموع تكرارات الطفل فى عينة الدراسة المصرية هو (٨) منها (٦) للذكور و(٢) للإناث، فى حين أن مجموع تكرارات الطفل فى عينة القصص الألمانية هو (١٤) تساوت فيها تكرارات الذكور والإناث بتكرار (٧) لكل منهما.
٢. أى أن نسبة الذكور فى عينة القصص المصرية تجاوزت معدل نسبة الإناث فى نفس العينة بنسبة ٧٥% للذكور مقابل ٢٥% للإناث أى ٤/٣ من النسبة الكلية تعود للذكور مقابل ربع للإناث، فى حين أن النسبة فى العينة الألمانية تساوت فيها نسبة الذكور والإناث بمعدل ٥٠% لكل منهما.

ترى الباحثة أن تفوق نسبة الذكور على الإناث فى العينة المصرية يرجع إلى الموروث الثقافى والاجتماعى السائد لدى المجتمع المصرى بأهمية دور الذكر وقيمته أكثر من دور الأنثى وقيمتها، كما أن تساوى النسبة لدى الذكور والإناث فى العينة الألمانية يشير إلى ما يعرف بتساوى الحقوق والواجبات للذكور والإناث فى المجتمع الألماني.

يتضح من بيانات الجدول (٢) ما يلي:

١. أن المرحلة العمرية للأطفال فى عينة الدراسة المصرية انحصرت فى مرحلة الطفولة المتأخرة (١٢- ١٨) سنة بنسبة ١٠٠%، بينما فى العينة الألمانية نال عدم تحديد سن معين للطفل فى القصص النسبة الأكبر ٧٨,٧٥%، فى حين تساوت مرحلة الطفولة المبكرة والطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة بنسبة ٧,١٤% للطفل فى عينة القصص الألمانية.
٢. ترى الباحثة أن وحدة المرحلة العمرية فى عينة القصص المصرية تعود إلى أن بيئة القصة محددة بالمجتمع المدرسى، فى حين أنها فى العينة الألمانية غير محددة بمجتمع معين.

- السمات الإيجابية والسلبية التى أتصف بها الطفل المصرى والطفل الألمانى فى عينة القصص:

جدول (٣)

القصة / السمات الإيجابية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
هادئ	٤	٧,٤	٢	٣,٤	٦	٥,٣
شجاع	١	١,٩	٣	٥,١	٤	٣,٥
متواضع	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
ذكي	٣	٥,٥	٤	٦,٨	٧	٦,٢
اجتماعي	١	١,٩	٦	١٠,٢	٧	٦,٢

القصة / السمات الإيجابية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
محب للآخرين	٤	٧,٤	٣	٥,١	٧	٦,٢
متفائل	١	١,٩	١	١,٧	٢	١,٨
موهوب	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
مطيع	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
مثقف	٢	٣,٧	١	١,٧	٣	٢,٧
مرح	٠		١	١,٧	١	٠,٩
طموح	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
صادق	٤	٧,٤	٢	٣,٤	٦	٥,٣
متعاون	١	١,٩	٤	٦,٨	٥	٤,٤
واثق بنفسه	١	١,٩	١	١,٧	٢	١,٨
كريم	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
قيادي	٢	٣,٧	٢	٣,٤	٤	٣,٥
مثابر	٣	٥,٥	٠	٠	٣	٢,٧
أمين	٣	٥,٥	٠	٠	٣	٢,٧
منظم	١	١,٩	٠	٠	١	٠,٩
متسامح	٢	٣,٧	٢	٣,٤	٤	٣,٥
قنوع	٠	٠	٢	٣,٤	٢	١,٨
متحمل للمسؤولية	٤	٧,٤	٢	٣,٤	٦	٥,٣
متقن	٠	٠	١	١,٧	١	٠,٩
محترم	١	١,٩	٠	٠	١	٠,٩
مضحي	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
نشيط	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
مصدر نفع	٤	٧,٤	٢	٣,٤	٦	٥,٣
قابل للتكيف	١	١,٩	٣	٥,١	٤	٣,٥
فصيح	٢	٣,٧	١	١,٧	٣	٢,٧
المجموع	٥٤	١٠٠	٥٩	١٠٠	١١٣	١٠٠
النسبة الكلية للسمات	٤٧,٧٨		٥٢,٢١		%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول (٣) ما يلي:

١. يتبين من النتائج في الجدول ٣ أن مجموعة السمات الإيجابية التى حددتها الباحثة ٣٠ سمة، تضمنت ١١٣ تكراراً، منها ٥٤ تكرارا للعينة المصرية "ملك الأشياء" بنسبة ٤٧,٧٨%، و٥٩ تكرارا للعينة الألمانية "مومو" بنسبة ٥٢,٢١%.

٢. وقد جاءت سمة الهدوء وحب الآخرين والصدق وتحمل المسؤولية ونفع الآخرين فى صدارة السمات الإيجابية لشخصية الطفل المصرى كما صورتها عينة القصص بنسبة ٧,٤% وفي المرتبة الثانية نسبة ٥,٥% من الأطفال يتسمون بالنشاط والذكاء والأمانة والمثابرة، وفى المرتبة الثالثة من السمات جاءت القيادة والثقافة والتسامح والفصاحة بنسبة ٣,٧%، وفى المرتبة الرابعة بنسبة ١,٩% اتسم الطفل المصرى بالشجاعة والتواضع والتفاؤل والطاعة والطموح والتعاون والثقة بالنفس والكرم والنظام والاحترام والتضحية كما أنهم اجتماعيين وقابلين للتكيف وواثقين بأنفسهم.

٣. فى حين أن سمة الاجتماعية فى الطفل الألمانى تصدرت قائمة السمات الإيجابية بنسبة ١٠,٢%، فى حين جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ٦,٨% صفات التعاون والذكاء والنشاط، وفى المرتبة الثالثة صفات الشجاعة وحب الآخرين والقدرة على التكيف بنسبة ٥,١%، فى حين أن صفات الهدوء والتواضع والموهبة والطاعة والطموح والصدق والكرم والقيادة والتسامح والقناعة وتحمل المسؤولية والتضحية وكون الطفل مصدر نفع فى المرتبة الرابعة بنسبة ١,٧%، وفى المرتبة الخامسة سمات التفاؤل والثقافة والمرح والثقة بالنفس والإتقان والفصاحة بنسبة ١,٧%.

٤. ومن بين السمات الإيجابية التى حددتها الباحثة كمقياس لعينة القصص لم تحصل صفات المرح والإتقان والقناعة على أى تكرار فى عينة القصص المصرية، كما لم تحصل سمات المثابرة والأمانة والنظام والاحترام على أى تكرار فى عينة القصص الألمانية.

جدول (٤)

القصة / السمات السلبية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عدواني	٤	٧	١	٣,٦	٥	٥,٩
مغرور	٣	٥,٣	١	٣,٦	٤	٤,٧
أناني	٢	٣,٥	١	٣,٦	٣	٣,٥
جبان	١	١,٨	٢	٧,١	٣	٣,٥
كسول	٣	٥,٣	١	٣,٦	٤	٤,٧
غيور	١	١,٨	١	٣,٦	٢	٢,٤
انطوائي	٠	٠	١	٣,٦	١	١,٢
متشائم	٠	٠	١	٣,٦	١	١,٢
فتان	١	١,٨	٠	٠	١	١,٢
متسرع	٢	٣,٥	١	٣,٦	٣	٣,٥
متهور	١	١,٨	١	٣,٦	٢	٢,٤
ضعيف الإرادة	٤	٧	٠	٠	٤	٤,٧
مشاكس	٢	٣,٥	٢	٧,١	٤	٤,٧
مهمل	٤	٧	٣	١٠,٧	٧	٨,٢
عنيد	٢	٣,٥	١	٣,٦	٣	٣,٥

القصة / السمات السلبية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
كاذب	٣	٥,٣	١	٣,٦	٤	٤,٧
عصبي	٢	٣,٥	٠	٠	٢	٢,٤
متقلب	٠	٠	٢	٧,١	٢	٢,٤
منافق	١	١,٨	٠	٠	١	١,٢
حقود	٤	٧	٠	٠	٤	٤,٧
خائن	١	١,٨	٠	٠	١	١,٢
بخيل	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مسرف	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مضيع للوقت	٠	٠	١	٣,٦	١	١,٢
فاشل	٣	٥,٣	١	٣,٦	٤	٤,٧
لص	١	١,٨	٠	٠	١	١,٢
لديه شعور بالنقص	١	١,٨	١	٣,٦	٢	٢,٤
ساخر	٤	٧	١	٣,٦	٥	٥,٩
ثرثار	٠	٠	١	٣,٦	١	١,٢
غير متصالح مع نفسه	٤	٧	٢	٧,١	٦	٧,١
غير متحمل للمسؤولية	٣	٥,٣	١	٣,٦	٤	٤,٧
المجموع	٥٧	١٠٠	٢٨	١٠٠	٨٥	١٠٠
النسبة الكلية للسمات	٦٧,٠٥		٣٢,٩٤		%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول (٤) ما يلي:

١. يتبين من النتائج في الجدول ٤ أن مجموعة السمات السلبية التى حددتها الباحثة ٣١ سمة، تضمنت ٨٥ تكراراً، منها ٥٧ تكرارا للعينة المصرية "ملك الأشياء" بنسبة ٦٧,٠٥%، و٢٨ تكرارا للعينة الألمانية "مومو" بنسبة ٣٢,٩٤%.

٢. فى عينة القصص المصرية جاءت فى المرتبة الأولى للسمات السلبية بنسبة ٧% كلاً من العدوانية وضعف الإرادة والحقد والسخرية والإهمال وعدم التصالح مع النفس، والمرتبة الثانية بنسبة ٥,٣% جاءت سمات الغرور والكسل والكذب والفشل وعدم تحمل المسؤولية، فيما اتسم ٣,٥% من الأطفال بالأنانية والتسرع والمشاكسة والعند والعصبية كمرتبة ثالثة فى قائمة السمات السلبية، وفى المرتبة الرابعة اتسم ١,٨% من الأطفال بالجبن والغيرة والفتنة والتهور والنفاق والخيانة والشعور بالنقص.

٣. وفى عينة القصص الألمانية اتسم الأطفال بالإهمال فى المرتبة الأولى بنسبة ١٠,٧%، وجاء فى المرتبة الثانية الجبن والمشاكسة والتقلب وعدم التصالح مع النفس بنسبة ٧,١%، كما اتسمت شخصية الأطفال بالعدوانية والغرور والأنانية والكسول والغيور والانطوائية والتشاؤم والتسرع والعند والتهور والكذب وتضييع الوقت والفشل والشعور بالنقص والسخرية والثرثرة وعدم تحمل المسؤولية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣,٦%.

٤. ومن بين السمات السلبية التى حددتها الباحثة كمقياس لعينة القصص لم تحصل صفات التشاؤم والإنطوائية والتقلب وتضيع الوقت والثرثرة على أى تكرار فى عينة القصص المصرية، كما لم تحصل سمات الفتان وضعف الإرادة والعصبية والنفاق والحقد والخيانة والبخل والإسراف واللصوصية على أى تكرار فى عينة القصص الألمانية. واتفقت العينتان المصرية والألمانية فى عدم ورود سمتا البخل والإسراف فيهما.

- السلوكيات الإيجابية والسلبية التى أتصف بها الطفل المصرى والطفل الألمانى فى عينة القصص؟

جدول (٥)

القصة / السلوكيات الإيجابية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الانتماء	١	٠,٦	٢	١,٥	٣	١
المحافظة ع الوقت	١	٠,٦	١٧	١٢,٧	١٧	٥,٨
الادخار	٠	٠	٢	١,٥	٢	٠,٧
احترام الكبار	٣	١,٩	٣	٢,٢	٦	٢,١
التدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الصدق	٣	١,٩	٤	٣	٧	٢,٤
القناعة	١	٠,٦	٢	١,٥	٣	١
حسن التصرف	١٠	٦,٤	٧	٥,٢	١٧	٥,٨
المحافظة ع الممتلكات	١٦	١٠,٢	١	٠,٧	٢٢	٧,٦
العطف والرفق	١٠	٦,٤	٢	١,٥	١٢	٤,١
التسامح	٧	٤,٥	١	٠,٧	٨	٢,٧
مساعدة الآخرين	٥	٣,٢	٨	٦	١٣	٤,٥
إبداء النصح	٨	٥,١	٩	٦,٧	١٧	٥,٨
الإنصات	٢	١,٣	٧	٥,٢	٩	٣,١
الاهتمام بالنظافة	٤	٢,٥	٠	٠	٤	١,٤
بر الوالدين	٢	١,٣	٠	٠	٢	٠,٧
سرعة البديهة	٥	٣,٢	٤	٣	٩	٣,١
الثقة فى الآخرين	٤	٢,٥	٣	٢,٢	٧	٢,٤
عزة النفس	٢	١,٣	١	٠,٧	٣	١
النشاط فى العمل	٧	٤,٥	٦	٤,٥	١٣	٤,٥
الصبر	٥	٣,٢	٥	٣,٧	١٠	٣,٤
مشاركة الآخرين	١١	٧	٨	٦	١٩	٦,٥
التشاور	٤	٢,٥	٨	٦	١٢	٤,١
الاعتراف بالخطأ	٣	١,٩	٢	١,٥	٥	١,٧

القصة / السلوكيات الإيجابية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقدير الآخرين	٢	١,٣	٢	١,٥	٤	١,٤
التضحية	١	٠,٦	٦	٤,٥	٧	٢,٤
التعاون	١٢	٧,٦	٦	٤,٥	١٣	٤,٥
المحافظة ع النظام	٥	٣,٢	١	٠,٧	٦	٢,١
الإحساس بالمسؤولية	٣	١,٩	٣	٢,٢	٦	٢,١
المحافظة ع المال	١	٠,٦	٠	٠	١	٠,٣
الوفاء	٢	١,٣	٦	٤,٥	٩	٣,١
التكاتف	٦	٣,٨	٢	١,٥	٨	٢,٧
التغلب ع المآزق	٤	٢,٥	٣	٢,٢	٧	٢,٤
الحوار	٧	٤,٥	٣	٢,٢	١٠	٣,٤
المجموع	١٥٧	١٠٠	١٣٤	١٠٠	٢٩١	١٠٠
النسبة الكلية للسلوكيات	٥٣,٩٥		٤٩,١٤		%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول (٥) ما يلي:

١. يتبين من النتائج في الجدول (٥) أن مجموعة السلوكيات الإيجابية التى حددتها الباحثة ٣٤ سلوك، تضمنت ٢٩١ تكراراً، منها ١٥٧ تكراراً للعينة المصرية "ملك الأشياء" بنسبة ٥٣,٩٥% و١٣٤ تكرارا للعينة الألمانية "مومو" بنسبة ٤٩,١٤%.

٢. فى عينة القصص المصرية تصدر السلوكيات الإيجابية سلوك المحافظة على الممتلكات بنسبة ١٠,٢%، تلاها سلوك التعاون بنسبة ٧,٦%، ثم مشاركة الآخرين بنسبة ٧%، وأتى سلوك حسن التصرف والعطف والرفق بنسبة ٦,٤%، ثم إبداء النصح بنسبة ٥,١%، ثم الحوار والنشاط فى العمل والتسامح نسبة ٤,٥%، تلاهم التكاتف بنسبة ٣,٨%، وتساوى سلوك المحافظة على النظام والصبر وسرعة البديهة وإبداء النصح فى نسبة ٣,٢%، كما جاء سلوك التشاور والثقة فى الآخرين والاهتمام بالنظافة والتغلب على المآزق بنسبة ٢,٥%، وبنسبة ١,٩% جاء سلوك التضحية والإحساس بالمسؤولية والاعتراف بالخطأ والصدق وحسن التصرف، وبنسبة ١,٣% ظهر سلوك بر الوالدين وتقدير الآخرين وعزة النفس والإنصات والوفاء، وأقل السلوكيات الإيجابية نسبة كان سلوك الانتماء وكذا القناعة والمحافظة على الوقت والتضحية والمحافظة على المال.

٣. أما فى عينة القصص الألمانية تصدر سلوك المحافظة على الوقت بنسبة ١٢,٧%، ثم سلوك إبداء النصح بنسبة ٦,٧%، ثم مساعدة الآخرين والتشاور والمشاركة بنسبة ٦%، وظهر حسن التصرف والإنصات بنسبة ٥,٢%، وجاء سلوك النشاط فى العمل والوفاء والتضحية والتعاون بنسبة ٤,٥%، وظهر الصبر بنسبة ٣,٧%، والصدق وسرعة البديهة بنسبة ٣%، وبنسبة ٢,٢% جاء سلوك الثقة فى الآخرين واحترام الكبار والإحساس بالمسؤولية والحوار والتغلب على المآزق، ونسبة ١,٥% ظهر سلوك الانتماء والادخار والقناعة والعطف والرفق والاعتراف بالخطأ وتقدير الآخرين والتكاتف، كما جاءت سلوكيات المحافظة على الممتلكات والتسامح وعزة النفس والمحافظة على النظام بنسبة ٠,٧%.

٤. ومن بين السلوكيات الإيجابية التى حددتها الباحثة كمقياس لعينة القصص لم تحصل سلوكيات الادخار والتدين على أى تكرار فى عينة القصص المصرية، كما لم تحصل سلوكيات الاهتمام بالنظافة وبر الوالدين والمحافظة على المال على أى تكرار فى عينة القصص الألمانية. واتفقت العينتان المصرية والألمانية فى عدم ورود سلوك التدين فيهما.

جدول (٦)

القصة / السلوكيات السلبية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الجحود والنكران	١	٠,٧	٠	٠	١	٠,٦
إضاعة الوقت	١	٠,٧	١	٥,٦	٢	١,٢
الطمع	٣	٢	٠	٠	٣	١,٨
الإسراف	٤	٢,٦	٠	٠	٤	٢,٤
إيذاء الآخرين	١٢	٧,٩	١	٥,٦	١٣	٧,٦
إهمال الدراسة	٤	٢,٦	٠	٠	٤	٢,٤
التدخين	٧	٤,٦	٠	٠	٧	٤,١
عدم احترام الكبار	٢	١,٣	٠	٠	٢	١,٢
عدم التعاون	١	٠,٧	٠	٠	١	٠,٦
العنف مع الآخرين	١٠	٦,٦	١	٥,٦	١١	٦,٥
الكذب	٤	٢,٦	٠	٠	٤	٢,٤
عدم المسؤولية	٢	١,٣	٠	٠	٢	١,٢
مرافقة أصدقاء السوء	٧	٤,٦	٠	٠	٧	٤,١
العدوان	٨	٥,٣	١	٥,٦	٩	٥,٣
الاندفاع والتهور	٣	٢	١	٥,٦	٤	٢,٤
التدخل فيما لايعني	٤	٢,٦	٠	٠	٤	٢,٤
استغلال النفوذ	٧	٤,٦	٠	٠	٧	٤,١
العند	٣	٢	٠	٠	٣	١,٨
الانتهازية	١	٠,٧	٠	٠	١	٠,٦

القصة / السلوكيات السلبية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاستسلام	٠	٠	٣	١٦,٧	٣	١,٨
التعجل	١	٠,٧	١	٥,٦	٢	١,٢
غياب الضمير	٦	٣,٩	٠	٠	٦	٣,٥
عقوق الوالدين	٢	١,٣	١	٥,٦	٣	١,٨
القسوة	٢	١,٣	٠	٠	٢	١,٢
الخداع	٩	٥,٩	٠	٠	٩	٥,٣
الإهمال	١١	٧,٢	٣	١٦,٧	١٤	٨,٢
الميل للحقد والحسد	٧	٤,٦	٠	٠	٧	٤,١
الجشع	٥	٣,٣	١	٥,٦	٦	٣,٥
الفضول	٣	٢	٣	١٦,٧	٦	٣,٥
الاستهزاء بالآخرين	٦	٣,٩	١	٥,٦	٧	٤,١
عدم المحافظة ع النظام	٣	٢	٠	٠	٣	١,٨
عدم المحافظة ع الممتلكات	١٣	٨,٦	٠	٠	١٣	٧,٦
المجموع	١٥٢	١٠٠	١٨	١٠٠	١٧٠	١٠٠
النسبة الكلية للسلوكيات	٨٩,٤١		١٠,٥٨		%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول (٦) ما يلي:

١. يتبين من النتائج في الجدول ٦ أن مجموعة السلوكيات السلبية التى حددتها الباحثة ٣٢ سلوك، تضمنت ١٧٠ تكراراً، منها ١٥٢ تكراراً للعينة المصرية "ملك الأشياء" بنسبة ٨٩,٤١% و١٨ تكرارا للعينة الألمانية "مومو" بنسبة ١٠,٥٨%.

٢. فى عينة القصص المصرية تصدر السلوكيات السلبية عدم المحافظة على الممتلكات بنسبة ٨,٦%، ثم إيذاء الآخرين بنسبة ٧,٩%، ثم الإهمال ٧,٢%، ثم العنف فى التعامل مع الآخرين بنسبة ٦,٦%، ثم الخداع بنسبة ٥,٩%، ثم العدوان بنسبة ٥,٣%، وجاء استغلال النفوذ والتدخين والميل للحقد والحسد ومرافقة أصدقاء السوء بنسبة ٤,٦%، ثم سلوك الاستهزاء بالآخرين وغياب الضمير بنسبة ٣,٩%، وجاء الجشع بنسبة ٣,٣%، كما ظهر سلوك الإسراف والتدخل فيما لا يعنى والكذب وإهمال الدراسة بنسبة ٢,٦%، ثم الطمع والاندفاع والتهور والعند والفضول وعدم المحافظة على النظام بنسبة ٢%، وظهر عدم احترام الكبار وعدم المسؤولية وعقوق الوالدين والقسوة بنسبة ١,٣%، وبنسبة أقل تساوى ٠,٧% جاء ت سلوكيات الجحود والنكران وإضاعة الوقت وعدم التعاون والانتهازية والتعجل.

٣. أما فى عينة القصص الألمانية فقد ظهرت السلوكيات السلبية بنسبة أقل كثيراً من العينة المصرية تصدرت سلوكيات الاستسلام والإهمال والفضول بنسبة ١٦,٧%، ومن ثم جاءت سلوكيات إضاعة الوقت وإيذاء الآخرين والعنف والعدوان والاندفاع والتهور وعقوق الوالدين والتعجل والجشع والاستهزاء بالآخرين بنسبة ٥,٦% من مجموع السلوكيات السلبية فى عينة القصص الألمانية.

٤. ومن بين السلوكيات السلبية التى حددتها الباحثة كمقياس لعينة القصص لم يحصل سلوك الاستسلام على أى تكرار فى عينة القصص المصرية، كما لم تحصل معظم السلوكيات التى حددتها الباحثة على أى تكرار ومنها سلوكيات الجحود والنكران والطمع والإسراف وإهمال الدراسة والتدخين وعدم احترام الكبار وعدم التعاون والكذب ومرافقة أصدقاء السوء وعدم المسؤولية والتدخل فيما لا يعنى واستغلال النفوذ والعند والانتهازية وغياب الضمير والقسوة والخداع والميل للحقد والحسد وعدم المحافظة على النظام وعدم المحافظة على الممتلكات.

المراجع:

١. **المعجم الوسيط**. مجمع اللغة العربية مادة "صور"

٢. إيمان محمد علي بدر: "دور القصص المقدمة في مجلات الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل المصري، دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠).

٣. ثروت فتحي كامل: "صورة الطفل المصري في الصحافة القومية والحزبية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣).

٤. داليا إبراهيم المتولي: "صورة الطفل المصري والأجنبي في الأفلام الروائية التي يقدمها التليفزيون المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٣).

٥. رانيا حمدي أحمد علوان: "صورة البطل فيما يقدمه مسرح الطفل ومفهوم البطولة لدي طفل المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦).

٦. سيدة حامد عبد العال "صورة الطفل في الأدب العربي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين

شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٢).
٧. شبكة معلومات حقوق الطفل: CRIN، نوفمبر ٢٠٠٩.
٨. عاطف عدلي العبد. **صورة المعلم في وسائل الإعلام.** ص٢٠
٩. فوزي سعد عيسى. **أدب الأطفال.** (منشأة المعارف، ١٩٩٨)
١٠. محمد صوالحة: "دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (سوريا: جامعة دمشق، كلية التربية، ٢٠٠٣)
١١. محمد محمد رمضان شاهين: "صورة الطفل المعاق كما تعكسها برامج ذوي الاحتياجات الخاصة بالتليفزيون المصري وعلاقتها بصورته الذهنية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).
١٢. مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة. Convention on the Rights of the Child
١٣. منصور إبراهيم منصور: "صورة الطفل المصري في أدب الأطفال، دراسة مقارنة لأعمال كامل كيلاني وعبدالتواب يوسف ويعقوب الشاروني"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالي للنقد الفني، ٢٠٠٣)
١٤. هالة أحمد محمود فراج: "**العناصر الأسلوبية الصوتية في رواية الأطفال الألمانية والمصرية مقارنة بين روايتي مومو لميخائيل إنده وملك الأشياء لطارق عبد الباري. باللغتين العربية والألمانية**" نشرت بفينا والقاهرة، كلية الآداب جامعة القاهرة. ٢٠٠٣.
١٥. هدى محمد قناوي: "**أدب الطفل وحاجاته**"، ط١، (عمان: مكتبة الفلاح، ٢٠٠٣)، ص١٤٠.
16. Cathreen Heintz: "**Television image of children**", (USA, University of Washington, 1993).
17. Chombar De-Lawe. M. J.: **Un autre monde**: I'enfant de 2 eme ed. Paris, Payot, 1979.
18. Janine Seux : **L image de l enfant et la Socitete a travers les manuels seolairsau maroe**.These de 3eme Cycle en Sciences 1 education. Paris, v.1983.
19. Oppnheim, N. A.: **Questionnaire design and Attiude Measuremen**t (London, Grower publishing company limited , 1986) p.8
20. Robins. **The Image culture and Politics in field of vision**, 1st Published. (New York: Rout Ledge,1996), p15.
21. Tylim - Isaac: "Image of children in films", Idealization And Filicide. **Psycho. anal**. (Rev., 84:717-725. University New York. 1997)

Summary

Acomparative study to the child image in Egyptian and German children stories

This study aims at identifying the depicted behavior of the Egyptian and the German child in children stories presented to them.

Methods:

This study is considered an analytical study as it takes a Descriptive approach.

Sample:

The study was performed on a sample of Egyptian children stories: the king of things by Tarek Abdel Bary and the German story (mumo) by Michael Ende.

Tools:

The study deployed content analysis form to find the features and positive and negative behaviors

Results:

The study yielded many important results among them:

1. The males' percent in the Egyptian stories is 75% while the females' percent in the same sample was 25%. However ،in the German sample, it was found that the males and females percent was equal 50% each. This is attributed to different dominating inherited cultural and social beliefs in the German and Egyptian society.
2. Hundred percent of the children age group in the Egyptian sample was the late childhood (12-18 years) while in the German sample the group age was not determined in 87.5% of the stories .The researcher attributes that to the fact that the Egyptian stories take place in community schools while the German sorties are not confined to certain community.
3. The Egyptian stories present the features of the child as it is whether good or villain while the German sorties present the child as an ideal person in the adult world. The positive features in the Egyptian stories sample were 47.87% while it was 52.01 %in the German stories sample. And most obvious characteristic of the Egyptian child is calm, honesty, responsibility and love of others and benefiting them by 7.4% of the total positive attributes, while the most feature of the German child in the sample of stories is being sociable rate of 10.20

   The results also yielded that the negative characteristics of the Egyptian child is depicted by 67.05% while it was 32.94 %in the German stories. The most negative characteristic in the Egyptian stories was aggressiveness, lack of will, hatred, cynicism and lack of reconciliation with the self by 7%, while carelessness was on the top of the list of the German sample by 10.7
4. The results also showed an increase in the positive behaviors which are practiced by the Egyptian child as it was 53.95% in the Egyptian stories while it was 49.14% in the German stories. The most adopted behavior by the Egyptian Child in the study sample is maintaining the property by 10.02% of the total positive behaviors, while in the German sample was time management rate of 12.07.

The results showed that the Egyptian child practices negative behaviors in the Egyptian child by 89.41%, sample more than the German and those practices involve failing to maintain the property by 8.6%, while negative behaviors children in the sample practiced by the German was 10.58%, which involve careless, surrender and curiosity by 16.7%.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

صورة الفتاة المحجبة في الأفلام التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى شباب الجامعات

أ.د. جمال عبدالحي النجار
أستاذ الصحافة والإعلام كلية الدراسات الاسلامية والعربية- بنات جامعة الأزهر
د. محمد على محمد غريب
أستاذ مساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة الزقازيق
سعاد محمد مصطفى محمد الجوهرى

الملخص:

تكمن مشكلة الدراسة فى التالى ما هى الصورة الإعلامية للفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وما علاقتها بملامح الصورة الذهنية التى يكونها شباب الجامعات عن الفتاة المحجبة.

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على ملامح الصورة الإعلامية المقدمة عن الفتاة المحجبة من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.
٢. التوصل إلى ملامح الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب الجامعى المصرى عينة الدراسة عن الفتاة المحجبة من خلال التعرض للأفلام السينمائية .

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذة الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة بشقية التحليلى والميدانى.

مجتمع وعينة الدراسة:

مسح عينة من الأفلام التى تعرضها قناتى روتانا سينما ونيل سينما والتى تكون إحدى شخصياتها فتاة محجبة خلال دورتين تليفزيونيتين متتاليتين، وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٦٠٠) مبحوثا (٣٠٠ ذكور، ٣٠٠ إناث)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية (الأزهر، الزقازيق) من الشباب الذى يتراوح أعمارهم من (١٨وحتى ٢١) سنة.

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

١. جاءت طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت فى (صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية) فى المقدمة بنسبة ٥٨٪، و(صورة سلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٦٪، ثم (صورة غير واضحة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦٪، وأخيراً (صورة إيجابية) بنسبة ٧,٨٪.
٢. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للشباب عينة الدراسة (مرتفع- متوسط- منخفض) والصورة الذهنية للفتاة المحجبة لديهم.
٣. أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير (النوع، البيئة، نوع التعليم) والصورة الذهنية المنعكسة عن الفتاة المحجبة لدى المبحوثين.
٤. أوضحت النتائج أن (مرحلة المراهقة المتأخرة) احتلت مقدمة المرحلة العمرية للفتاة المحجبة بالأفلام محل الدراسة عينة الدراسة بنسبة بلغت ٦٠,٥٪؛ وجاءت (عدم وضوح المرحلة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٩٪، وجاءت (المراهقة المتوسطة) فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٢,٣٪، وأخيراً (المراهقة المبكرة) بنسبة بلغت ٩,٣٪.
٥. أن معظم الأدوار التى لعبتها الفتاة المحجبة فى الأفلام محل الدراسة كانت الأدوار (الرئيسية) بنسبة ٥٦,٢٪، والأدوار (الثانوية) فى المرتبة الثانية

بنسبة ٤٣,٨٪.

٦. أن طبيعة دور الفتاة المحجبة في الأفلام محل الدراسة جاءت (إيجابية) في المقدمة بنسبة ٨٢,١٪، وجاءت (السلبية) في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٩٪.

٧. جاءت علاقة الفتاة بالحجاب في الأفلام محل الدراسة تمثلت في أنها (ترتديه عن اقتناع نابع من العقيدة) في مقدمة هذه العلاقة بنسبة ٤٥,١٪، ثم (ترتديه لأن المجتمع من حولها يحتم ارتدائه) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٣٪، ثم (ترتديه كشعار لإنتمائها لجماعة سياسية) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦٪، ثم (ترتديه لأن جميع أفراد أسرتها من السيدات يرتدونه) في المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٥٪، وأخيراً جاء فئة (غير واضح) بنسبة ٥,٥٪.

٨. جاءت صورة الفتاة المحجبة التي ظهرت في الأفلام محل الدراسة بصورة (إيجابية) بنسبة ٧٢,٣٪، ثم (صورة تجمع بين الإيجابية والسلبية) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٨٪، وأخيراً (الصورة السلبية) بنسبة ٤,٩٪.

المقدمة:

أصبحت وسائل الإعلام أدوات أساسية تلعب دورها فى عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية، حيث يتعرض الفرد فى المجتمع الذى يتوافر فيه هذه الوسائل لثلاث ساعات فى المتوسط كل يوم ويحصل الفرد خلالها على معلومات وآراء ومواقف تساعد الى حد كبير على تكوين تصوره للعالم الذى نعيش فيه كما يعتمد الفرد بالإضافة إلى تجاربه وخبراته على وسائل الإعلام فى التعرف على الواقع المحيط به[٣٥].

ومما لا شك فيه أن لكل وسيلة إعلامية مقدرة اقناعية تختلف تبعاً لاختلاف المهمة الاقناعية والجمهور المستهدف[١٢]، وأثبتت إحدى الدراسات أن وسائل الإعلام تشكل ٧٥% من مصادر المعرفة ويأتى فى مقدمتها التليفزيون[١]، وباستعراض الدراسات التى أجريت على برامج وفقرات التليفزيون المختلفة نجد أن الأعمال الدرامية تأتى ضمن البرامج المفضلة فى التليفزيون وتتفوق فى ذلك على كثير من البرامج الجادة بل إن جميع البحوث الميدانية التى أجريت فى هذا الصدد أكدت سبق المادة الدرامية للمواد والبرامج الاخرى من حيث أسقطا بها لأكبر نسبة من المشاهدين[٢٢].

وأحرزت الأفلام العربية المرتبة الخامسة بين برامج التليفزيون المفضلة لدى شباب الجامعات والفيلم العربى سبق كثيراً من البرامج الاخرى كالبرامج الثقافية والرياضية وغيرها، وهذا يشير إلى مكانته فى نفوسهم والى الدور الذى يمكن أن يؤديه على الرغم من أنه تراجع أمام التمثيليات العربية والمسلسلات الدينية[٢٣].

الإتصال عن طريق الأفلام السينمائية من أكثر وسائل الإتصال فعالية فى نقل الأفكار، والتصورات، ويعتقد العلماء أن قدرة المرئيات على التأثير فى حاسة البصر تفوق قدرة الصوتيات فى حاسة السمع فى جذب الإنتباه، مما يزيد عن خمسة وعشرين ضعفاً، وقد اكتشف ذلك المشتغلون بالدعاية والإعلام... لما تتسم به من مميزات، وإمكانات عديدة من أهمها إعتمادها على عنصر الصورة المتحركة، والصوت بأشكاله المختلفة، كما أن مشاهديها يكونون فى حالة سكون، وعلى استعداد تام لتلقى الرسالة فقلما يناقشون أثناء عرض الفيلم إلا فى حدود تعليقات قصيرة، ومهما كانت الرسالة معقدة فيمكن عرضها بطريقة شيقة ومفهومة من خلال المناظر الخلابة وبألوان جذابة، وموسيقى لإراحة أعصاب المشاهدين واستمالتهم إلى موضوعاتها[١٤].

لذلك فقد إزداد الإهتمام فى السنوات الأخيرة بدراسة الصورة التى تعكسها المواد الدرامية للمهن أو الأنشطة للرجل او للمرأة وبإعتبار ان المراة نصف المجتمع فقد قدمت الأعمال الدرامية من خلال سياقها الدرامى العديد من النماذج والصور الإعلامية عن المراة فى مختلف الأعمار والطبقات، وخاصة المراة المحجبة التى لفتت الأنظار فى الشارع المصرى، واثارت الجدل بين مؤيدين لحجاب المراة ومعارضين له، فخلال الثلاثين عاماً الخيرة اصبحت المحجبات هن الغالبية العظمى من النساء اللاتى يمارسن المهن والأعمال فقد أصبحن الأغلبية والديموقراطية تقتضى بأن تذعن للأغلبية وأن يُسلّم المراقبون والمتابعون لشئون المجتمع بها بدلاً من أن يكابروا فيها، لذا فقد ركزت الباحثة فى هذا البحث على دراسة الصورة التى تظهر بها الفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية التى تعرض بالقنوات الفضائية.

- دورالأفلام السينمائية والتليفزيون فى بناء الصورة الذهنية: يفسر "فرانكلين فيرنج" أهمية السينما فى حياة الشباب أنها تهيىء للشباب الفرصة لكى يعرضوا أنفسهم فى مواقف وأن يشاركوا إلى حد كبير فى تجارب بل وتمكنهم أن يتحركوا فى عالم غير عالمهم ويلعبون أدواراً إجتماعية فى جماعات متنوعة ليس بينهم أو بينها إتصال، وبذلك يمكنهم أن يلموا بكيفية تفاعل الناس فى حالات متعددة وأن يجربوا طرقاً للسلوك تتعدى نطاق عالمهم الشخصى ولعل هذا هو السبب فيما يردده البعض من أن أفلام هوليود تمد الملايين بالأحلام وما يعمد إليه البعض الأخر من نسبة الأمراض الإجتماعية المختلفة[٣].

وتجذب السينما المشاهدين من الشباب بينما يقل جمهورها

من الفئات العمرية الأكبر إذ تصل نسبة المراهقين الذين يذهبون إلى دور العرض حوالى ٢٧% بينما تقل عن ذلك لدى الفئات العمرية الأخرى[٢٥]، إلا أن عرض الفيلم السينمائى على شاشة التليفزيون يوفر على المشاهد مشاق وعناء استخدام المواصلات وعناء توفير الوقت والجهد اللازم لذلك فهو يجده أمامه فى منزله وفى أى وقت يناسبه بلا عناء أو تعب وبكم وافر خاصة مع تكنولوجيا الأقمار الصناعية التى تتيح له قدر هائل من الإنتاج السينمائى المتنوع والحديث الذى يرضى جميع الأذواق.

والصورة الإعلامية هى صورة مصنوعة تتضمن عمليات تكنولوجية معقدة تعتمد فى تأثيرها على نظام ثقافى معقد لصياغة رموز الرسالة الإعلامية، وهذه العلمية الصناعية تظهر كإحدى المخارج للمضامين الإعلامية كالأخبار عن الأحداث الجارية والموارد الترفيهية كالدراما والأفلام التسجيلية وغيرها من المضامين الإعلامية.[٢]

وبسبب تعرض الجمهور المتزايد لوسائل الإعلام فإن رؤيتهم للعالم من حولهم، خاصة الذى لا يمكنهم الاحتكاك معه بصورة مباشرة سيكون فى الغالب من صنع وسائل الإعلام، وفى إحدى الدراسات عن الصورة تبين أن استجابة الأشخاص ظهرت كرد فعل طبيعى وتلقائى من خلال ما تم عرضه سابقا على شاشة التليفزيون[٥].

ووفقا لنموذج الغرس الثقافى فإن المشاهد يكتسب من التليفزيون من غير وعى الحقائق التى تقدمها الدراما التليفزيونية والتى تصبح أساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم الحقيقى، ومعنى ذلك أن الدراما تقوم بما هو أكثر من مجرد الاتصال حقا أن الاتصال يتم ولكن يبقى أثر أخير فى النهاية من المعنى فى ذهن المشاهد[١٣].

- الحجاب: أصبحت مسألة حجاب النساء فى العصر الحالى تفرض نفسها على العقل الإسلامى، وعلى العقل غير الإسلامى، بعد أن ركزت عليها بعض الجماعات، ونتج عن ذلك اتهام من لاتحتجب بالطريقة التى تفرضها هذه الجماعات- بالخروج عن الدين والمروق من الشريعة بما يستوجب العقاب الذى يعد أحياناً عقاباً عن الإلحاد (أى الإعدام)، هذا فضلاًعن التزام بعض النساء والفتيات ارتداء الحجاب فى بلاد غير إسلامية، وفى ظروف ترى فيها هذه البلاد أن هذا الحجاب شعار سياسى وليس فرضاً دينياً، مما يحدث مصادمات بين المسلمين وغير المسلمين، كما أحدث منازعات بين المسلمين أنفسهم[٩]، وجاء من تعريف الحجاب اصطلاحاً أن الحجاب بمعنى أن تستر المرأة المسلمة جميع ما أمر الله تعالى بستره من بدنها سوى الوجه والكفين، وهو فرض دينى وإن كل مسلمة بالغة لا تلتزم بستر ما أمر الله تعالى بستره مهما كان شأنها ومهما كانت صفتها، هى آثمة وعاصية لله تعالى وأمرها بعد ذلك مفوض إليه[١٨].

ولغةً: حجب بينهما حجباً بمعنى حال. والشىء: ستره. و(احتجب): استتر (الحجاب): الساتر[٢٤].

ومن خلال فهم ما جاء فى هذه الآية الكريمة "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو ابنائهن أو ابناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يَظْهرُوا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليُعلَم مَا يُخْفِينَ من زِينَتِهِن وتوبوا إلى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تُفْلِحُونَ" [النور الآية ٣٠، ٣١]

نستطيع ان نستوضح احكام الحجاب وهى:

١. غض البصر فغض البصر واجب على الرجل والمرأة سواء.
٢. منع أبداء الزينة وحدودها، والزى الشرعى المطلوب من المرأة هو كل زى لا يصف مفاتن الجسد ولا يشف ويستر الجسم كله ما عدا الوجه والكفين ولا مانع أن تلبس المرأة الملابس الملونة بشرط ألا تكون لافتة للنظر ومثيرة للفتنة، فإذا تحققت هذه الشروط على أى زى جاز للمرأة المسلمة أن ترتديه وتخرج به[٢٠].
٣. حكم الوجه، فقد جاء فى السنة النبوية ما يوضح لنا ذلك وهو الأذن الصريح أن تبدى المرأة وجهها وكفيها ويدل على ذلك بعض الأحاديث النبوية على سبيل المثال "أخرج ابودواود فى مراسيله عن قتادة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "إن الجارية إذا حاضت لم يصلح أن يرى منها إلا وجهها ويداها إلى المفصل"
٤. ومما سبق يتضح أن الحجاب بمعنى أن تستر المرأة المسلمة جميع ما أمر الله تعالى بستره من بدنها سوى الوجه والكفين، وهو فرض دينى ورد على

سبيل الجزم والقطع واليقين والدوام فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وليس شعاراً سياسياً فرضته جماعات الإسلام السياسى أو غيرها إنما الذى فرضه هو الله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم.(١٩)

٥. ولا شك لدينا أن وسائل الإعلام تلعب دوراً لا يستهان به فى هذه المصادمات والمنازعات من خلال عرضها للمحجبات سواء بصورة إيجابية أو بصورة سلبية مما أثر بشكل أو بآخر على ما كونتة الجماهير من بناء معرفى وخبرات متعلقة بالحجاب وبمن ترتديه.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤل ما هى الصورة الإعلامية للفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وما علاقتها بملامح الصورة الذهنية التى يكونها شباب الجامعات عن الفتاة المحجبة؟

أهمية الدراسة:

١. يكاد يجمع معظم باحثى وسائل الاتصال الجماهيرى على تعاظم الدور الذى تقوم به تلك الوسائل المختلفة، من صحافة وإذاعة وتليفزيون فى إمداد الفرد بصور عن العالم الذى يعيش فيه وبالتالى فى تكوين الفرد للصورة التى يبينها للعالم من حوله، فالفرد فى واقع الأمر يعتمد بالإضافة إلى تجاربه الشخصية وخبراته الفردية على وسائل الإعلام فى التصرف على الواقع المحيط به، ويمكن القول أن ٧٠% من الصورة التى يبنيها الإنسان فى المجتمع الحديث عن العالم مستمدة من وسائل الإعلام الجماهيرية والكتب التى قرأها(٢٧).

٢. أن جميع الدراسات أكدت على إقبال الشباب بشكل كبير على مشاهده الأعمال الدرامية وتقبل الإناث بشكل أكبر من الذكور وبالتالى التأثير على ما يكونه هؤلاء الشباب من صور ذهنيه من خلال ما يقدم لهم من صور إعلامية.

٣. تناولت العديد من الدراسات الصورة الإعلامية وخاصة صورة المرأة، وأيضاً تناولت العديد من الدراسات السابقة الدراما بل تناولت دراسات منها صورة المرأة فى الدراما إلا أن هذه الدراسات لم تتناول صورة الفتاة المحجبة كشريحة من شرائح المجتمع المصرى وجزء من واقعه لذلك فإن دراسة الصورة الإعلامية للفتاة المحجبة فى الدراما التليفزيونية وخاصة المسلسلات والصورة الذهنية المتكونة فى ذهن الشباب المصرى عنها من أهم الموضوعات التى تستحق الدراسة.

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على ملامح الصورة الإعلامية المقدمة عن الفتاة المحجبة من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.

٢. التوصل إلى ملامح الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب الجامعى المصرى عينة الدراسة عن الفتاة المحجبة من خلال التعرض للأفلام السينمائية.

الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

قام محمود يوسف (٢٠٠١)(٢١) بدراسة "صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصورة التى تقدم بها المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصرى، وملامحها من الناحية الإيجابية والسلبية، وتستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون عينة من الافلام قوامها (١٢ فيلماً)، والتى قدمها التليفزيون المصرى خلال الفترة من (١ يناير حتى ٣١ مارس ٢٠٠٠) وقد أوضحت الدراسة أن غالبية الأدوار التى تقوم بها المرأة فى الأفلام ثانوية حيث بلغت نسبة (٩٦,٨%) فى حين بلغت نسبة الأدوار السلبية (٣٠,٢%).

وأيضاً اجرى شريف زكى ٢٠٠٥(١١) دراسة عن صورة المهن التى تعرضها الدراما العربية بالتليفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن وتهدف الدراسة إلى التعرف على صورة المهن التى تعرض بالمسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى، ومدى تأثيرها فى تشكيل الصورة الذهنية عن تلك المهن لدى المراهقين. واستخدم الباحث منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلي. وقد استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون لمسح عينة من المسلسلات العربية الاجتماعية المذاعة على القنوات الأولى والثانية والثالثة خلال دورة تليفزيونية، بالإضافة لاستخدام استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة من المراهق يبلغ قوامها (٤٢٠ مبحوثا). وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر المهن ظهوراً (طبيب- رجل أعمال- موسيقى- موظف إدارى- ضابط شرطة- خادم)، كما رأى المراهقون عينة الدراسة تمتع الشخصيات العاملة بالمسلسلات بسمات إيجابية بنسبة (٧١,٢%)، وقد اختار (٤٠ مهنة) يرغبون العمل بها فى

المستقبل، أهمها (مهندس، طيار، محامى)، وقد جاءت المسلسلات فى المرتبة الثانية بنسبة (٦٢,٤%) من حيث المصادر التى يحصل من خلالها المراهقون على معلومات عن المهن.

وهناك دراسات تناولت صورة المراهق فى وسائل الإعلام مثل دراسة تامر محمد صلاح الدين ٢٠٠٢[٦] عن "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى" واستهدفت تصوير وتحليل خصائص المراهقين من أول يوليو حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٨، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة من خلال أداة تحليل المضمون وقد اسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها ارتفاع نسبة الأدوار الثانوية للمراهقين بالمسلسلات العربية حيث جاءت بنسبة (٨٦,٦٧%) بينما جاءت الأدوار الرئيسية بنسبة ١٣,٣٣% وقد جاءت المشكلة العاطفية فى مقدمة المشكلات التى يتعرض لها المراهقين فى المسلسلات عينة الدراسة.

وفى دراسة لسكرة البريدى ٢٠٠٦[١٠] عن "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التليفزيون المصرى لديهم وهدفت إلى التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة عنى العلاقة السائدة بين المراهقين والتى تعرض خلال المسلسلات ومقارنتها بالصورة الذهنية المنعكسة لديهم ومدى ارتباطها بالواقع المدرك وطبقت الباحثة استمارة تحليل مضمون على عينة المسلسلات التليفزيونية التى عرضت على شاشة القناة الأولى والثانية خلال دوره تليفزيونية مدتها ثلاثة أشهر، كما قامت بتطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة ذكوراً وإناثاً ريفا وحضرا بلغ قوامها (٤٠٠ مفرده) وقد أظهرت الدراسة ان المسلسلات ذات الموضوع الاجتماعى جاءت أكثر الموضوعات تقديماً حيث حصلت على نسبة (٦١,٥%) كما كانت للمشكلات الاجتماعية أثرها والتى تواجه المراهقين فى المسلسلات بنسبة (٦٨,٣%) وأهمها مشكلة الزواج العرفى بنسبة (١١,٧%)

دراسة جيهان يسرى (٢٠٠٢)[٧] "رأى الفتاة الجامعية فى صورتها التى تقدمها الدراما العربية بالتليفزيون المصرى" هدفت الدراسة إلى رصد آراء الفتاة الجامعية فى الصورة التى تقدمها لها الدراما العربية فى التليفزيون المصرى والتعرف على ملامح الفتاة المصرية الجامعية عينة الدراسة الميدانية ويعد البحث من البحوث الوصفية التى تعنى بدراسة الفتاة الجامعية للحصول على معلومات دقيقة وكافية عنها وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتحليلى وكانت عينة الدراسة ٤٠٠ مفرده أخذت بطريقة عشوائية من جامعات القاهرة وقناة السويس والمنصورة والمنيا وكانت أهم أدوات الدراسة استمارة الاستقصاء واستمارة تحليل المضمون، وكانت أهم النتائج كالتالى جاءت الدراما لا تعبر عن واقع المرأة المصرية بنسبة (١٢,٦%) وتعبر عن واقعها الى حد ما بنسبة (٧٧,٤%) وتعبر بدرجة كبيرة بنسبة (١٠%) وحصلت المسلسلات من بين الأشكال الدرامية على أعلى بنسبة مشاهدة وصلت (٢١,٨%) ثم الأفلام فالمسرحيات وركزت الدراما المصرية على البيئة الحضرية بنسبة (٢٦,٨%) والريفية بنسبة (٢٦%) واليدوية بنسبة (١٩,٨%) وأكثر من بيئة بنسبة (٢٧,٤%).

وأيضاً فى دراسة غادة حسام الدين (١٩٩٨)[١٥] هدفت التعرف على صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة خلال برامج المرأة فى التليفزيون المصرى من حيث سماتها العمرية والتعليمية والمهنية وغيرها واستخدمت لذلك منهج المسح واستخدمت أداة تحليل مضمون لبرنامج المرأة وكذلك استمارة استقصاء لعينة من المشاهدات فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة ومثلت العينة لميدانية (٢٥٠ مفرده) من القاهرة والزقازيق ومركز أبوكبير والعينة البرامجية كانت برنامج المرأة الذى يذاع أسبوعياً على القناة الأولى باستخدام عينة الشهر الصناعى من (أول يناير ١٩٩٥ حتى ديسمبر ١٩٩٦) وكانت أهم النتائج هى أن البرنامج قد عكس عدة قيم ما بين إيجابية وسلبية، وأن البرنامج يهتم بتقديم صورة قدوة تنموية وإيجابية فى مجالات متنوعة من أهمها تنظيم الأسرة ومحو الامية والتعليم والمشاركة السياسية إلا أن البرنامج قدم ايضاً قدوة تعكس الاهتمامات التقليدية للمرأة فى مجالات الأزياء والطهى وغيرها أبرزها بشكل سلبى يؤكد ويدعم الدور التقليدى للمرأة.

وقام ماهر زهران بدراسة عام ٢٠٠٠[١٧] عن الصورة الذهنية للمعلم فى الدراما بالتليفزيون بهدف التعرف على صورة المعلم المقدمة بالدراما ومقارنتها بصورة المعلم فى الواقع لدى عينة من المراهقين وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام والمسرحيات والمسلسلات خلال دورة تليفزيونية على القنوات الأولى والثانية والسادسة، باستخدام أداة تحليل المضمون، كما أجريت

الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين قوامها (٤٠٠ مفرده) وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن نسبة الأدوار السلبية (٤٠,٥%) ونسبة الأدوار الإيجابية (٣٥,٤%)، وقد أشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة السمات الإيجابية للمعلم (٧٠,٢%) عن نسبة السمات السلبية للمعلم (٢٩,٨%).

وقامت منى عويس عام ٢٠٠٥[٢٦] بدراسة عن صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم والتى هدفت إلى التعرف على صورة المراهق المقدمة بالأفلام السينمائية الروائية المصرية الحديثة، والتعرف على مفهوم الذات لدى المراهقين بالواقع وتحليل كل منهما تحليلا شاملا للوقوف على مدى تعبير السينما المصرية الحديثة عن واقع المراهق المصرى ومشكلاته. وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين بلغت (٤٠٠) مفردة. للتعرف على آرائهم فى الصورة المقدمة عن المراهق فى السينما، وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم. وكذلك تطبيق استمارة تحليل مضمون عى عينة من الأفلام السينمائية المصرية بلغت (٣٤) فيلما. وقد أظهرت الدراسة عدم وضوح أهداف شخصيات المراهقين فى الأفلام بنسبة (٤٣,٩%)، كما أظهرت الدراسة تنوع المشكلات التى تعرضت لها الأفلام السينمائية عينة الدراسة الخاصة بالمراهق ما بين مشكلات اقتصادية ودينية واجتماعية، ويرى نسبة ٨٢,٤% من المراهقين عينة الدراسة أن طبيعة الأدوار التى يقوم بها المراهقين فى السينما هى أدوار سلبية، فى حين يرى ١٧,٦% من الراهقين عينة الدراسة أن طبيعة الأدوار التى يقوم بها المراهقين فى السينما أدوار إيجابية، وتبين أن نسبة الأدوار التى قام بها شخصيات المراهقين بالأفلام عينة الدراسة كانت اعلى نسبة فى الأدوار السلبية بنسبة ٧٠,٧% والإيجابية جاءت بنسبة ٢٤,٨% من إجمالى الأدوار.

وجاءت دراسة أميرة عثمان كرم الدين ٢٠٠٨[٤] تهدف إلى التعرف على صورة العرب كما تقدمها الأفلام السينمائية الأمريكية وعلاقتها بادراك عينة من المراهقين لهذه الصورة فى ضوء نظرية الغرس الثقافى، وتعبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بالعينة، حيث تم مسح ٤٠٠ مفردة منهم ٢٠٠ من طلاب الجامعة الأمريكية ذكور وإناث، و٢٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية، هذا وتم تحليل عدد من الأفلام لمعرفة ماهية المعلومات والصور المقدمة من خلال هذه الأفلام عن العرب والمسلمين، وتمثلت أهم النتائج فى أنه جاء مدخل العنف فى الترتيب الأول بين المداخل التى تناولت صورة العربى، وجاءت سمات العربى وصورته منحصرة في التخلف وأنه غير مبدع فى عمله وكسول وسئ التصرف وغيرها من السمات.

تناولت دراسة ليلى هانم على العاصى (١٩٨٤)[١٦] "ظاهرة تحجب المرأة فى المجتمع المصرى آثارها ودوافعها" تهدف الدراسة الى معرفة الدوافع المختلفة التى أدت إلى انتشار ظاهرة التحجيب بين الفتيات والسيدات فى المجتمع المصرى المعاصر على الرغم من وجود ثقافات جديدة منتشرة بين أفراده والتى وردت من خارجة وأيضاً التعرف على أثر ظاهرة التحجب على السلوك الشخصى للمرأة المحجبة واعتمدت الباحثة على منهجين هما المنهج الوصفى ومنهج دراسة الحالة أو المسح الاجتماعى وقامت الباحثة باستخدام استمارة تملأ بياناتها عن طريق المقابلة الشخصية والملاحظة لأفراد العينة المكونة من ٤٠٠ مفرده من ثلاث فئات من المحجبات هن طالبات كليات جامعة عين شمس، موظفات جامعة عين شمس، ربات بيوت حلمية الزيتون واللاتى تتراوح أعمارهن من (١٦ إلى ٤٠) سنة وأيضاً استخدمت التحليل والتفاسير لبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فى مجال لباس المرأة المسلمة وكانت أهم النتائج هى أن هناك علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين تجب المرأة ووجود دافع دينى قوى لديها، سواء كانت هذه المرأة طالبة أو موظفة أو ربة بيت والثلاثة معاً، ونتيجة التحليل الإحصائى لإجابات الأسئلة أثبتت أن هناك علاقة سلبية قوية ذات دلالة إحصائية بين تحجب المرأة ومستواها الاقتصادى هذا بالإضافة إلى عدم اهتمامها ببنود الصرف التى تعتبرها كمالية بالنسبة لها ولأسرتها أو تتعارض مع مظهرها المحجب وذلك مثل ذهابها إلى المصيف سنوياً أو الذهاب الى دور الملاهى والعرض.

وتناولت داليا ابراهيم المتبولى ٢٠٠٩[٨] "صورة المحجبات كما تعكسها الدراما التليفزيونية المصرية لدى الفتيات"، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التى تقدم بها المرأة المحجبة فى المسلسلات المصرية التى يقدمها التليفزيون واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون ٢١ مسلسل

عربى عن طريق استخدام استمارة تحليل المضمون وقامت بتطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها ٢٩٧ فتاة من طلاب جامعة عين شمس وجاءت اهم النتائج كما يلى، اوضحت الدراسة أن أغلب الأدوار التى قامت بها المرأة المحجبة فى المسلسلات المصرية ذات طبيعة إيجابية بنسبة ٥٦,٦%، وأظهرت الدراسة الميدانية أن أغلب الفتيات عينة الدراسة (محجبات أو غير محجبات) يرون أن الصورة التى تظهر بها المرأة المحجبة فى المسلسلات تجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبة ٧٤,٩%.

- الدراسات الأجنبية:

تناولت العديد من الدراسات الأجنبية الصورة الإعلامية ومنها الدراسات التى تناولت صورة المعلم مثل دراسة روب ايدلمن ١٩٨٣[٣٠] عن المعلمون فى الأفلام السينمائية بهدف التعرف على الخصائص المتعلقة بمعلمى المدارس فى الأفلام السينمائية، باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة من الأفلام السينمائية التى تم إنتاجها منذ الثلاثينيات وحتى الثمانينيات. وقد تبين أن الصورة التى يظهر بها المعلمون فى الأفلام عينة الدراسة صورة سلبية، حيث يظهر المعلم منخفض الأداء وضعيفا يظهر عليه الإرهاق من العمل، ورغم هذه السلبيات إلا انه ظهر ببعض الميزات أهمها تفانيه فى عمله بالإضافة إلى روحه العالية فى التعامل مع التلاميذ.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة إيستين- ياكوف ١٩٩١[٣١] عن صوره المعلم فى الفيلم حيث تناقش هذه الدراسة الطريقة التى يتم بها تصوير المعلمين فى الأفلام. من خلال تحليل مضمون تسعة أفلام ممتدة على مدار خمسين عاما، كما تم عمل استفتاء على (٣٧) مدرسا من المهتمين بتقدمهم التعليمى، وذلك لمعرفة رأيهم فى الصورة المقدم بها المعلم فى هذه الأفلام. وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى أن صورة المعلم تختلف فى كل فيلم عن الأخر فهى أحيانا إيجابية وأحيانا سلبية وأن معظم هذه الأفلام صورت المعلمين على النحو التالى (جادين- واعظين- سخفاء- متمردين- كسالى).

كذلك قدم هارلود- مارجو ١٩٩٣[٢٩] دراسته عن سمات الصورة الجانبية للمعلمين فى الأفلام والتى جاءت بنفس نتائج الدراستين السابقتين حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح الصورة الجانبية للمعلمين فى الفيلم التجارى والتعرف على السمات الإيجابية والسلبية للمعلمين من خلال تحليل مضمون الأفكار الرئيسة لعينة الأفلام المنتجة منذ عام (١٩٥٥). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ظهور المعلم فى صورة مثالية من ناحية نشاطه وكفاحه فى بداية حياته. ويتمتع بشخصية قوية عطوف محب للتلاميذ. وتلخصت الصورة السلبية للمعلم فى ظهوره كمهرج وغير كفء فى عمله. وقد أكدت الدراسة أن الفيلم وسيلة هامة لنقل رسالة قوية وفعالة عن المعلمين.

دراسة شارى- ماثيو (١٩٩٨)[٣٤] عن صورة الشباب فى السينما الأمريكية: تهدف الدراسة إلى معرفة سمات الشباب من (١٢- ٢٠) سنة من الشخصيات التى تم تقديمها فى السينما الأمريكية عن عام (١٩٨١ إلى ١٩٩٦) من خلال تحليل مجموعة من الأفلام التى تناولت شخصية الشباب بالتفصيل وبوضع هذه الأفلام فى سياقاتها الاجتماعية والتاريخية فقد تبين أن هذه الأفلام تقدم بناء مركباً لهوية المراهقين والشباب وأساليبهم فى الحياة وأن هذه الأفلام قد صنعت خصيصاً لتجذب الشباب وأن معظمها يقدم صورة معقدة للشباب وتحاول دراسة حياتهم بصورة متبصرة.

وايضاً هناك من الدراسات ما تناول الصورة الإعلامية لبعض فئات المجتمع وصورة الحكومة مثل دراسة يوكى فيوجوكا ١٩٩٩[٣٢] الصورة الذهنية للأمريكين من أصل أفريقى وتأثير التليفزيون فى رسم هذه الصورة "تستهدف هذه الدراسة التعرف على دور الصور التليفزيونية المقدمة عن الأمريكيين ذوى الأصل الأفريقى فى إدراك المبحوثين لتلك الفئة فى غياب الاتصال المباشر، وذلك بالمقارنة بين مجموعتين من المبحوثين مجموعة من طلاب الجامعة المغتربين من اليابان والذين يفتقدون لعنصر التفاعل المباشر مع فئة الأميركيين من أصل أفريقى، ومجموعة من طلاب الجامعة الأميركيين البيض الذين يتواصلون مع الأفارقة باستمرار وقد وظفت الدراسة نظرية الغرس الثقافى لمعرفة آثار الصورة المقدمة فى التليفزيون عن هذه الفئة فى تكوين صورة ذهنية لدى كل من المجموعتين من خلال تطبيق أداة الاستبيان على عينة قوامها ٨٣ طالباً جامعياً يابانياً و١٦٦ طالباً امريكياً أبيض وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها.، أن وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على انطباع الفرد عن الأعراق الأخرى خاصة عندما يفتقد الفرد لخبرة التفاعل والتعامل المباشر مع فئة أو عرق من هذه الفئات والأعراق، كما توصلت الى أن التعرض للصور

التليفزيونية لم يؤثر بشكل مباشر فى حد ذاته على إدراك المبحوثين لتلك الفئة ومن ثم دعمت الدراسة نظريات التعلم باعتبارها اكثر تأثيراً من التعرض التراكمى لمجموعة من الصور الذهنية كما أشارت الدراسة أيضاً إلى وجود ارتباط إيجابى بين مجموعة البرامج التليفزيونية التى تعرضت للأفارقة الأمريكان، وبين الصورة الإيجابية المتكونة لدى طلاب اليابانيين عن تلك الفئة كما أثبتت الدراسة اختلاف إدراك الطلاب اليابانيين لصورة الأفارقة الأمريكيين عن إدراك الطلاب الأمريكان البيض لواقع هذه الفئة.

دراسة أليكس يوكى نانس (١٩٩٧)[٢٨] "الصورة الذهنية للأمريكيين الأوائل الهنود" تستهدف هذه الدراسة التعرف على الصورة الذهنية للأمريكيين من خلال التليفزيون وقد افترضت هذه الدراسة أن معدل المبحوثين بالأقليات أو الأفراد الذين ينتمون إلى الأمريكيين الهنود يؤدى الى زيادة المعرفة بهم، وتكوينهم لأحكام وإنطباعات إيجابية عن هذه الجماعة سواء من خلال الاتصال الشخصى أوالاتصال من خلال وسيط كالتليفزيون، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ١٩١ مفردة من طلاب الجامعة الأمريكيين بنسبة ٣٩% للذكور ٦١% للإناث بمتوسط عمر ٢٠ عام ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى أهمية الاتصال الشخصى فى تكوين صورة الأمريكيين الأوائل الهنود لدى الطلاب البيض كما دعمت هدة الدراسة أهمية المضامين التى يقدمها التليفزيون فى تكوين السمات والانطباعات المدركة لدى المبحوثين عن تلك الفئة، سواء كانت صورة ذهنية إيجابية أو سلبية.

دراسة ليتشر، دانيال (٢٠٠٠) بعنوان "صورة الحكومة فى البرامج الترفيهية والتليفزيونية ١٩٥٥-١٩٩٨"[٣٣] تتناول هذة الدراسة دور البرامج التليفزيونية الترفيهية فى تصوير الحكومة الأمريكية منذ الخمسينيات فى القرن العشرين، وقد تم خلال الدراسة تحليل مضمون (٩٥٨٨) شخصية حكومية ظهرت فى (١٢٣٤) برنامج تليفزيونى خلال ٤ عقود، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أن التليفزيون صور موظفى الحكومة بشكل سلبى حيث اتجه إلى التركيز على الجوانب السلبية للحياة السياسية وخاصة بعد منتصف سبعينيات القرن العشرين، أما فى الثمانينيات فقد اتسم الساسة بصفات غير أخلاقية وبالفساد فى العديد من المسرحيات الإذاعية والتليفزيونية المذاعة فى وقت الذروة، وفى التسعينيات من القرن العشرين تم تصوير كل سياسى تقريباًعلى أنة شخص غير كفء ومحتال.

مصطلحات الدراسة:

- الصورة وتتضمن هذه الدراسة نوعين من الصورة هى:
  ١. الصورة الإعلامية: يقصد بها الشكل والمضمون الذى تُقدَّم به الفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية.
  ٢. الصورة الذهنية يقصد بها الإنطباعات أو التصورات المتكونة بالفعل لدى الشباب عينة الدراسة عن الفتاة المحجبة التى يشاهدونها فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية، وهذه الإنطباعات تتعلق بمدى واقعية الصورة أو عدم واقعيتها ومدى سلبية الصورة أو إيجابيتها.
- الفتاة المحجبة: ويقصد بها الفتاة التى تظهر فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية وهى ترتدى الحجاب بكافة اشكاله.
- الأفلام السينمائية: ويقصد بها الأفلام التى تم عرضها على قناتى نيل سينما، وروتانا سينما وظهرت بها فتاة ترتدى الحجاب.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير ووصف خصائص مشكلة معينة، حيث تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه التليحليلى والميدانى، حيث قامت الباحثة بمسح عينة من الأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية بالإضافة لمسح عينة من الشباب الجامعى.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: تتمثل فى الأفلام التى تعرضها قناتى روتانا سينما ونيل سينما والتى تكون إحدى شخصياتها فتاة محجبة خلال دورتين تليفزيونيتين تمتد من (٢٠١٠/٦/١) حتى (٢٠١٠/١٢/٣١)، وقد بلغت عينة الدراسة التحليلية فى هذا البحث ١٤ فيلماً تم اختيارهم عمدياً من مجتمع الدراسة التحليلية. وهذه الأفلام هى (احكى ياشهرزاد- فيلم احلى الأوقات- انا مش معاهم- فيلم اوقات فراغ- بدون رقابة- بوبوس- سهر الليالى- فيلم صايع بحر- فيلم كامل الأوصاف- فيلم ما تيجى نرقص- فيلم مجنون اميرة- فيلم واحد صفر- مرجان احمد مرجان- هالو أمريكا).
- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور الشباب فى الجامعات المصرية،

وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٦٠٠) مبحوثا (٣٠٠ ذكور، ٣٠٠ إناث)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية المختلفة من الشباب الذى يتراوح أعمارهم من (١٨ وحتى ٢١) سنة وتقسم كالتالي (جامعة الأزهر فرع الزقازيق ٣٠٠ مفرده ممثلة لقطاع التعليم الدينى، جامعة الزقازيق ٣٠٠ مفرده ممثلة لقطاع التعليم العام).

أدوات جمع البيانات:

- صحيفة تحليل المضمون: تستخدم كأداة تحليل لدراسة منهج الصور على النحو الذى يوضح بأن الوسيلة الإعلامية ليست مرآة عاكسة للواقع ولكنها منتج نهائى لكل العمليات المختلفة الموجودة فى المجتمع وتستخدم أداة تحليل المضمون للتعرف على شكل وصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام عينة الدراسة.
- صحيفة استبيان: إعداد الباحثة ويتم تطبيقها على عينة الشباب الجامعى عينة الدراسة للتعرف على الصورة الذهنية التى تكونت لديهم عن الفتاة المحجبة من خلال التعرض الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.

الصدق والثبات: قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المضمون واستمارة الإستبيان على مجموعة من المحكمين للتأكد من كونها تقيس ما وضعت لقياسه وتخدم أهداف الدراسة، وتم إجراء التعديلات اللازمة لتصبح فى صورتها النهائية، بالإضافة لإجراء اختبار الثبات على عينة قدرها ٦,٧% من عينة الدراسة التحليلية وبلغ معامل الثبات ٩٢%، كما قامت الباحثة بإجراء أسلوب إعادة الإختبار على ٥% من مفردات عينة الدراسة الميدانية بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول وكانت درجة الإتفاق بين التطبيق الأول والثانى عالية فبلغ معامل الإرتباط ٠,٨٤.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية وفقاً للنوع

النوع / معدل المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٢٨	٤٢,٧	١٠٦	٣٥,٣	٢٣٤	٣٩
أحياناً	١٥٣	٥١	١٧٨	٥٩,٣	٣٣١	٥٥,٢
لا أشاهدها	١٩	٦,٣	١٦	٥,٣	٣٥	٥,٨
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٦٠٠	١٠٠

قيمة كا^2= ٤,٢١٤ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة =غير دالة

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع مشاهدة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للقنوات الفضائية، فيشاهد ٣٩% منهم هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهدها ٥٥,٢% أحياناً، وقد يرجع ذلك كنتيجة لإرتفاع امتلاك المراهقين لأجهزة استقبال هذه القنوات الفضائية، وربما لأن هذه القنوات الفضائية أصبحت بمثابة الوسيلة الإعلامية المهمة التى يعتمد عليها الجمهور عامة والمراهقين خاصة فى الحصول على المعلومات وقضاء وقت الفراغ والترفيه والتسلية وغيرها، كما أنها لا تحتاج من الجمهور جهد فى التعرض لها بخلاف بعض الوسائل الإعلامية مثل الإنترنت والصحف. وفى المقابل لا يشاهد ٥,٨% من المبحوثين القنوات الفضائية.

وبحساب قيمة كا^2 بلغت (٤,٢١٤) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غيردالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل مشاهدتهم للقنوات الفضائية.

جدول (٢) قنوات الأفلام العربية الفضائية التى يفضل المبحوثون مشاهدتها تبعاً للنوع

العينة / القنوات	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
روتانا سينما	١٨٥	٦٧,٣	١٤٥	٥٤,٥	٣٣٠	٦١	٣,٠٤٠	٠,٠١
ميلودى أفلام	٥٥	٢٠	٩٠	٣٣,٨	١٤٥	٢٦,٨	٣,٦٢٩	٠,٠٠١
كايرو سينما	٢٢	٨	٢٩	١٠,٩	٥١	٩,٤	١,١٥٤	غير دالة
نيل سينما	١٩	٦,٩	٣٠	١١,٣	٤٩	٩,١	١,٧٦٩	غير دالة
الفضائية المصرية	١٩	٦,٩	١٤	٥,٣	٣٣	٦,١	٠,٧٩٩	غير دالة
سيما	٢١	٧,٦	١٠	٣,٨	٣١	٥,٧	١,٩٣٨	غير دالة
أخري	١٢	٤,٤	٥	١,٩	١٧	٣,١	١,٦٥٤	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٧٥		٢٦٦		٥٤١			

يتضح من الجدول السابق: أن (روتانا سينما) جاءت فى مقدمة قنوات الأفلام العربية الفضائية التى يفضل المبحوثون مشاهدتها بنسبة ٦١%، وجاءت (ميلودى أفلام) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٦,٨%، ثم جاءت (كايرو سينما) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٤%، وجاءت (نيل سينما) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٩,١%، ثم جاءت (الفضائية المصرية) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٦,١%، ثم (سيما) فى المرتبة السادسة بنسبة ٥,٧%، وأخيراً جاءت (قنوات أخري) بنسبة ٣,١%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول قنوات الأفلام العربية الفضائية التى يفضلون مشاهدتها طبقا للنوع على النحو الأتي:

١. يزيد تعرض الذكور عن الإناث لقناة روتانا سينما (٦٧,٣%، ٥٤,٥%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٠٤٠ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة

.%٩٩

٢. بينما يزيد تعرض الإناث عن الذكور لقناة ميلودى أفلام (٣٣,٨%، ٢٠%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة (٣,٦٢٩) وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٣. كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول باقى قنوات الأفلام العربية الفضائية التى يفضلون مشاهدتها طبقا للنوع، فبحساب قيمة Z المحسوبة كانت غير دالة احصائياً عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٣) أسباب عدم مشاهدة المبحوثين لقنوات الأفلام الفضائية العربية وفقاً للنوع

العينة / الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تتناول قضايا مملة وغير شيقة	٦	١٠٠	١٤	٧٧,٨	٢٠	٨٣,٣	٠,٢١٦	غير دالة
أفضل الاستماع للأخبار والأحداث	٦	١٠٠	٦	٣٣,٣	١٢	٥٠	٠,٠٠٦	غير دالة
أخري	٠	٠	٥	٢٧,٨	٥	٢٠,٨	لصالح الاناث	
أفضل مشاهدة البرامج الحوارية	٠	٠	٢	١١,١	٢	٨,٣	لصالح الاناث	
جملة من سئلوا	٦		١٨		٢٤			

يتضح من الجدول السابق: أن أسباب عدم مشاهدة المبحوثين لقنوات الأفلام الفضائية العربية تمثلت في (تتناول قضايا مملة وغير شيقة) فى مقدمة هذه الأسباب بنسبة ٨٣,٣%، و(أفضل الاستماع للأخبار والأحداث الجارية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٠%، ثم (أسباب أخرى) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٨%، وأخيراً (أفضل مشاهدة البرامج الحوارية) بنسبة ٨,٣%.

كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول أسباب عدم مشاهدتهم لقنوات الأفلام الفضائية العربية طبقا للنوع، فبحساب قيمة Z المحسوبة كانت غير دالة احصائياً عند مستوى ثقة ٩٥%. فيما عدا تفضيل مشاهدة البرامج الحوارية والأسباب الأخرى التى كانت دالة لصالح الإناث.

جدول (٤) مدى واقعية الصورة المقدمة عن الفتاة المحجبة في الأفلام العربية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / مدى الواقعية	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الافلام تقدم نماذج لها مختلفة عن الواقع	١٠٧	٣٨,٩	١٤٠	٥٢,٦	٢٤٧	٤٥,٧	٣,٢٠٠	٠,٠٠١
تتشابه مشكلاتها فى الفيلم مع الحياة	٦٢	٢٢,٥	٦٩	٢٥,٩	١٣١	٢٤,٢	٠,٩٢١	غير دالة
تتشابه سلوكياتها فى الفيلم مع الواقع	٤٢	١٥,٣	٣٤	١٢,٨	٧٦	١٤	١,٠٣٤	غير دالة
الأفلام تقدم دروساً مهمة عن واقع حياتها	٢٣	٨,٤	٥١	١٩,٢	٧٤	١٣,٧	٣,٦٥٤	٠,٠٠١
الأفلام تقدم صورة صحيحة ومتطابقة لها	٣٤	١٢,٤	٣٢	١٢	٦٦	١٢,٢	٠,١١٨	غير دالة
تتشابه المكانة الاجتماعية لها مع الواقع	١٤	٥,١	٣٤	١٢,٨	٤٨	٨,٩	٣,١٤٢	٠,٠١
تتشابه سماتها فى الفيلم مع الواقع	٥	١,٨	٣٨	١٤,٣	٤٣	٧,٩	٥,٣٥٥	٠,٠٠١
جملة من سئلوا	٢٧٥		٢٦٦		٥٤١			

يتضح من الجدول السابق: أن (الأفلام العربية تقدم نماذج شخصيات الفتاة المحجبة مختلفة عما هو موجود على أرض الواقع) جاء فى مقدمة مدى واقعية الصورة المقدمة عن الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٤٥,٧%، وجاء (تشابه مشكلات الفتاة المحجبة فى الأفلام مع مشكلاتها فى الحياة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٤,٢%، ثم (تشابه سلوكيات الفتاة المحجبة فى الأفلام مع سلوكياتها على أرض الواقع) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤%، و(الأفلام العربية تقدم دروساً مهمة عن واقع حياة الفتاة المحجبة) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٧%، ثم (معظم الأفلام العربية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع الفتاة المحجبة فى كافة المجالات) فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٢,٢% لكل منهما، ثم (تتشابه المكانة الاجتماعية للفتاة المحجبة فى الأفلام مع مكانتها فى الواقع) فى المرتبة السادسة بنسبة ٨,٩%، وأخيراً جاءت (تتشابه سمات الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية مع سماتها فى واقع الحياة) بنسبة ٧,٩%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول مدى واقعية الصورة المقدمة عن

الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية من وجهة نظرهم طبقاً للنوع على النحو الأتي:

١. ترى الإناث أن الأفلام العربية (تقدم نماذج شخصيات الفتاة المحجبة مختلفة عما هو موجود على أرض الواقع، وتقدم دروساً مهمة عن واقع حياة الفتاة المحجبة، وتتشابه سمات الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية مع سماتها فى واقع الحياة) أكثر من الذكور ؛ والفارق دال إحصائياً حيث كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٢. وترى الإناث أن (تتشابه المكانة الاجتماعية للفتاة المحجبة فى الأفلام مع مكانتها فى الواقع) أكثر من الذكور؛ والفارق دال إحصائياً حيث كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

٣. كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول باقى مدى واقعية الصورة المقدمة عن الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية من وجهة نظرهم (تق تشابه مشكلات الفتاة المحجبة فى الأفلام مع مشكلاتها فى الحياة، وتشابه سلوكيات الفتاة المحجبة فى الأفلام مع سلوكياتها على أرض الواقع، ومعظم الأفلام العربية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع الفتاة المحجبة فى كافة المجالات) طبقا للنوع، فبحساب قيمة Z المحسوبة كانت غير دالة احصائياً عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٥) الملامح الايجابية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / ملامح الصورة	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ملتزمة ومتدينة	٦٦	٢٤	٨٣	٣١,٢	١٤٩	٢٧,٥	١,٨٧٣	غير دالة
تعاون الأهل والأصدقاء	٣٩	١٤,٢	٨٢	٣٠,٨	١٢١	٢٢,٤	٤,٦٤١	٠,٠٠١
قادرة على مواجهة المشكلات	٣٣	١٢	٨٧	٣٢,٧	١٢٠	٢٢,٢	٥,٧٩٠	٠,٠٠١
تحب العمل والكفاح	٤١	١٤,٩	٧٦	٢٨,٦	١١٧	٢١,٦	٣,٨٥٥	٠,٠٠١
عصرية تحب التعليم	١١	٤	٩٠	٣٣,٨	١٠١	١٨,٧	٨,٨٩٥	٠,٠٠١
لديها استقلال شخصي	٢٧	٩,٨	٦٠	٢٢,٦	٨٧	١٦,١	٤,٠٢٨	٠,٠٠١
طموحة	١٨	٦,٥	٥٧	٢١,٤	٧٥	١٣,٩	٥,٠٠٤	٠,٠٠١
لديها القدرة على اتخاذ القرارات	١٩	٦,٩	٤٩	١٨,٤	٦٨	١٢,٦	٤,٠٣٤	٠,٠٠١
تدافع دائماً عن الحق	٠	٠	٦٣	٢٣,٧	٦٣	١١,٦	٨,٥٧٨	٠,٠٠١
صادقة	٠	٠	٥١	١٩,٢	٥١	٩,٤	٧,٦٢٣	٠,٠٠١
قنوعة	٠	٠	٤٠	١٥	٤٠	٧,٤	٦,٢٠١	٠,٠٠١
قيادية	٦	٢,٢	٣٣	١٢,٤	٣٩	٧,٢	٤,٥٩٢	٠,٠٠١
جملة من سئلوا	٢٧٥		٢٦٦		٥٤١			

قيمة كا^2= ٧,٠٨٤ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة =٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق: أن (ملتزمة ومتدينة) جاءت فى مقدمة الملامح الايجابية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٢٧,٥%، و(تعاون الأهل والأصدقاء) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢,٤%، ثم (قادرة على مواجهة المشكلات) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,٢%، و(تحب العمل والكفاح) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢١,٦%، ثم (عصرية تحب التعليم) فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٨,٧%، ثم (لديها استقلال شخصي) فى المرتبة السادسة بنسبة ١٦,١%، وأخيراً (قيادية) بنسبة ٧,٢%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول الملامح الايجابية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظرهم طبقاً للنوع ؛ والفارق دال إحصائياً حيث كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. فيما عدا تقارب نسب المبحوثين حول كون الفتاة المحجبة (ملتزمة ومتدينة) وكان الفارق غير دال احصائياً.

جدول (٦) الملامح السلبية لصورة الفتاة المحجبة في الأفلام العربية التي تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / ملامح الصورة	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تتخذ الحجاب ستار لأفعال غير لائقة	١٠٩	٣٩,٦	١٤٨	٥٥,٦	٢٥٧	٤٧,٥	٣,٧٢٣	٠,٠٠١
تميل للسلوكيات غير المرغوبة	٤٥	١٦,٤	٨٤	٣١,٦	١٢٩	٢٣,٨	٤,١٤٨	٠,٠٠١
لا تهتم بالعادات والتقاليد	٢٩	١٠,٥	٥٧	٢١,٤	٨٦	١٥,٩	٣,٤٥٨	٠,٠٠١
سطحية التفكير	١٧	٦,٢	٦٤	٢٤,١	٨١	١٥	٥,٨٢١	٠,٠٠١
تهتم بالمظاهر المادية	١٨	٦,٥	٣٩	١٤,٧	٥٧	١٠,٥	٣,٠٧١	٠,٠٠١
لا تتحمل المسئولية	٢٧	٩,٨	٢٦	٩,٨	٥٣	٩,٨	٠,٠١٧	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٧٥		٢٦٦		٥٤١			

يتضح من الجدول السابق: أن الفتاة (تتخذ الحجاب ستار لأفعال غير لائقة) جاءت فى مقدمة الملامح السلبية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٤٧,٥%، والفتاة (تميل للسلوكيات غير المرغوبة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٣,٨%، ثم (لا تهتم بالعادات والتقاليد) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٩%، و(سطحية التفكير) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥%، ثم (تهتم بالمظاهر المادية) فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٥%، وأخيراً (لا تتحمل المسئولية) بنسبة ٩,٨%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول الملامح السلبية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظرهم طبقاً للنوع ؛ والفارق دال إحصائياً حيث كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. فيما عدا تقارب نسب المبحوثين حول كون الفتاة المحجبة (لا تتحمل المسئولية) وكان الفارق غير دال احصائياً.

جدول (٧) طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / الصورة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية	١٢٦	٤٥,٨	١٨٨	٧٠,٧	٣١٤	٥٨
صورة سلبية	٦٤	٢٣,٣	٣١	١١,٧	٩٥	١٧,٦
غير واضحة	٦٠	٢١,٨	٣٠	١١,٣	٩٠	١٦,٦
صورة إيجابية	٢٥	٩,١	١٧	٦,٤	٤٢	٧,٨
جملة من سئلوا	٢٧٥	١٠٠	٢٦٦	١٠٠	٥٤١	١٠٠

قيمة كا^2 = ٣٥,٠٨٩ درجة الحرية= ٣ مستوى الدلالة =٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق: أن طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت فى (صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية) فى المقدمة بنسبة ٥٨%، و(صورة سلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٦%، ثم (صورة غير واضحة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦%، وأخيراً (صورة إيجابية) بنسبة ٧,٨%.

وبحساب قيمة كا^2 بلغت (٣٥,٠٨٩) عند درجة حرية= (٣)، وهى قيمة دالة إحصائياً. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وطبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظرهم.

بعد استعراض عينة الدراسة الميدانية والتى شملت عينة من الشباب الجامعى (١٨- ٢٢) سنة ممثلة للجامعات المصرية للتوصل للصورة الذهنية التى تكونت لديهم عن الفتاة المحجبة نتيجة تعرضهم للأفلام السينمائية التى تقدمها القنوات الفضائية عينة الدراسة يمكننا أن نحدد الأبعاد الأساسية لهذه الصورة فيما يلى:

١. بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة كثافة المشاهدة (منتظمة- غير منتظمة) للأفلام السينمائية التى تتناول الفتاة المحجبة المقدمة بالقنوات الفضائية للشباب الجامعى عينة الدراسة والصورة الذهنية المتكونة لديهم عن الفتاة المحجبة.
٢. كما اوضحت الدراسة وجود فروق دالة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للشباب عينة الدراسة (مرتفع- متوسط- منخفض) والصورة الذهنية للفتاة المحجبة لديهم، حيث بلغت قيمة ف (٢,١١) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أكدت النتائج وجود اختلاف بين المبحوثين ذوى المستوى الإقتصادى والاجتماعى المرتفع والمتوسط بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٩٥ لصالح المستوى المرتفع وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥، كما ظهر أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع والمنخفض لصالح المستوى المرتفع بفارق بين

المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٩٦ وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما تبين أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط والمنخفض لصالح الأول بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٢ وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

٣. كما أثبتت الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير (النوع، البيئة، نوع التعليم) والصورة الذهنية المنعكسة عن الفتاة المحجبة.

٤. كما اكدت النتائج أن طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت فى (صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية) فى المقدمة بنسبة ٥٨%، و(صورة سلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٦%، ثم (صورة غير واضحة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦%، وأخيراً (صورة إيجابية) بنسبة ٧,٨%.

٥. وأوضحت النتائج أن ١٤% من المبحوثين يروا أن صورة الفتاة المحجبة التى تعرضها الأفلام العربية بقنوات الأفلام الفضائية كانت (صورة مقبولة إلى حد كبير)، ويرى ٦٠% منهم أن هذه الصورة (صورة مقبولة إلى حد ما)، كما يرى ٢٥,٩% منهم أنها (صورة مرفوضة)

نتائج الدراسة التحليلية:

١. أن معظم الأدوار التى لعبتها الفتاة المحجبة فى الأفلام محل الدراسة كانت الأدوار (الرئيسية) بنسبة ٥٦,٢%، والأدوار (الثانوية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٣,٨%.

٢. واوضحت ايضا أن طبيعة دور الفتاة المحجبة فى الأفلام محل الدراسة جاءت (إيجابية) فى المقدمة بنسبة ٨٢,١%، وجاءت (السلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٩%.

٣. وجاءت علاقة الفتاة بالحجاب فى الأفلام محل الدراسة تمثلت فى أنها (ترتديه عن اقتناع نابع من العقيدة) فى مقدمة هذه العلاقة بنسبة ٤٥,١%، ثم (ترتديه لأن المجتمع من حولها يحتم ارتدائه) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٣%، ثم (ترتديه كشعار لإنتمائها لجماعة سياسية) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦%، ثم (ترتديه لأن جميع أفراد أسرتها من السيدات يرتدونه) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٥%، وأخيراً جاء فئة (غير واضح) بنسبة ٥,٥%.

٤. وجاءت صورة الفتاة المحجبة التى ظهرت فى الأفلام محل الدراسة بصورة (إيجابية) بنسبة ٧٢,٣%، ثم (صورة تجمع بين الإيجابية والسلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٨%، وأخيراً (الصورة السلبية) بنسبة ٤,٩%.

المراجع:

١. أشرف أحمد عبدالمغيث. "دور الإعلام فى تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصرى". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩، ص٢١٦).

٢. أشرف عبدالمغيث. مرجع سابق، ص٧٩

٣. أميرة عثمان كرم الدين "دور الدراما التليفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين" **رسالة دكتوراة** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨) ص١٢٠.

٤. أميرة عثمان كرم الدين على. "دور الدراما التليفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

٥. تامر محمد صلاح الدين سكر. "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس٢٠٠٢)، ص٧٨.

٦. تامر محمد صلاح الدين سكر. "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢).

٧. جيهان يسرى: "رأى الفتاة الجامعية فى صورتها التى تقدمها الدراما العربية بالتليفزيون المصرى" **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** (مركز بحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة المجلد الثالث، العدد الرابع، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٢)

٨. داليا إبراهيم المتبولى. "صورة المحجبات كما تعكسها الدراما التليفزيونية المصرية لدى الفتيات: دراسة تطبيقية" (جامعة عين شمس، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد ١٢، الإصدار ٤٥، أكتوبر ٢٠٠٩)

٩. رجعت الباحثة إلى:

- محمد فؤاد البرازى. "**حجاب المسلمة بين إنتحال المبطلين وتأويل الجاهلين**" (القاهرة، مكتبة، أصول السلف، ٢٠٠٠)، صص٤٠- ٥٠
- محمد سعيد العشماوى. "**حقيقة الحجاب وحجية**

الحديث"، ط٢ (القاهرة، مكتبة مدبولى الصغير، ١٩٩٥)، صص٦٠- ٦١

١٠. سكرة على حسن البريدى. "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التليفزيون المصرى لديهم" **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦).

١١. شريف شفيق زكى. "صورة المهن التى تعرضها الدراما العربية بالتليفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).

١٢. عاطف العبد. "**الإتصال والرأى العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية**". (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٣، ص١٦١)

١٣. عاطف عدلى العبد. "**صورة المعلم فى وسائل الإعلام**" ط١ (القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٧)، ص٢٥.

١٤. عبدالراضى حمدى البلبوشى. "**صورة مصر فى العالم الإسلامى**" (القاهرة، دار البيان، ٢٠٠٥) ص١٠٤

١٥. غادة حسام الدين محمد رشدى "صورة القدوة المقدمة للفتاة مراهقة من خلال برامج المرأة فى التليفزيون المصرى" **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ١٩٩٨).

١٦. ليلى هانم على العاصى. "ظاهرة تحجب المرأة المصرية فى المجتمع المصرى آثارها ودوافعها" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (سوهاج: كلية الآداب، جامعة أسيوط، ١٩٨٤)

١٧. ماهر فريد زهران "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتليفزيون لدى المراهقين" **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠)

١٨. محمد سيد طنطاوى. "بل الحجاب فريضة إسلامية" (القاهرة، **مجلة روز اليوسف**، العدد رقم ٣٤٤٦ بتاريخ ٢٧ يونيو ١٩٩٤).

١٩. محمد سيد طنطاوى. مرجع سابق.

٢٠. محمود حمدى زقزوق. "**النقاب عادة وليس عبادة، الرأى الشرعى فى النقاب بأقلام كبار العلماء**" (قليوب، مطابع الأهرام التجارية، ٢٠٠٨)، ص١٦.

٢١. محمود يوسف. صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون، **مجلة بحوث الإعلام**، جماعة القاهرة، العدد العاشر، يناير- مارس ٢٠٠١.

٢٢. محى الدين عبدالحليم "**الدراما التليفزيونية والشباب الجامعى: دراسة ميدانية**" (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٤، ص٧)

٢٣. محى الدين عبدالحليم المرجع السابق .ص١١٣

٢٤. **المعجم الوجيز**. مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ١٩٩٨، ص١٣٥.

٢٥. منى زايد عويس. "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بفهوم الذات لديه" **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥)، ص٨٥.

٢٦. منى زايد عويس. "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم". **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).

٢٧. منى سعيد الحديدى "دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية فى الفيلم المصرى والآثار الاعلامية والإجتماعية المترتبة على ذلك" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٧٧، ص٢٨٩.

28. Alex, T, Yuki, F, Nancy's. "Native American Stereotypes, TV portrayals", bersonal contact, **Journalism mass communication**, Vol. 74, NO.Z, summer, 1997.

29. Bur Bach, H.& Margo. F,A.: "The media profile of image of teacher in film" **Teacher Educations. Quarterly** 01.20. no. 2, Spring 1993

30. Edelman, R. "Teachers in the Movies. American Educator the professional", **Journal of the American federation of Teacher**, Vol. 7, No. 3, 1983

31. Epstein&Yakov, M.: "The image of the teacher in film" paper presented at the **Annual meeting of the American psychological associations**, (san Francisco, August 16-201991.

32. Fuyoka, Y. "Television portrayals and African American steriotypes: Examination of television effects when direct contact is lacking", **Journalism, mass communication**, Vol 76, No.,

spring 1999

33. Licher, Daniel, A. "Government goes down the tube: image of government in TV entertainment, 1955-1998" center media Public affairs, **Harvard- International journal of press/ politics**, Washington, 2000.
34. Shary. J.mathew. "The image of youth in American cinema: 1981- 1996", **PhD**. (Dissertation university of mass achusetts, 1998).
35. Wilbur Schramm and Donald Roberts. A "**The process and effects of mass communication**" Chicago: university of Illinois press. 1971. P.347-388.

Summary

The Image of Veiled Girl in Films at satellite Channels and its Relationship with Intellectual Backup among Universities Youth- An Applied Study

This current study drives at identifying features of mass media image introduced by veiled girl in films in addition to the mental image reflected by T.V films about veiled girl.

The researcher counts on content analysis form as an instrument for collecting the analytical study data, as she has made a content analysis on (14) T.V films presented on Rotana cinema satellite channel and Nile cinema satellite channel.

Moreover, the researcher has used Questionnaire form to collect study data.

The most significant results study has come through are:

1. From researches point of view, the nature of the image that the Arab films introduce in satellite channels about veiled girl (an image of positive Image and negative image) with 58% in advance, and (negative image) in the second stage with 17.6%, and the (un clear image) in the third stage with 16,6% and finally (positive image) with 7.8%.
2. There are some difference with statics bases between the social and economic standard for youth in study sample (lowered- medium- higher) and the mental image for the veiled girl for them.
3. The study has proved that there aren't statics bases to a variable (gender, environment, kind of education) and reflected mental image about veiled girl for researchers.
4. also the nature of the veiled girl role in the study films was (positive) in advance with 82.1%, and come (negative) in the second stage with 17.9%.

the image of the veiled girl appeared in the study films with (positive) image in the first order with 72.3%, then (the image gather between positive and negative) in the second order with 22,8%, and finally (negative image with 4.9%.

استخدام الطفل الكمي والنوعي لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة بين الواقع والتطلعات- دراسة مسحية

د. رشا محمود سامي أحمد
مدرس إعلام وثقافة الطفل- كلية البنات جامعة عين شمس

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الواقع الفعلى للاستخدام والتوظيف الكمى والنوعى لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة، وذلك فى إطار مجموعة من المتغيرات (اختلاف عمر وجنس الطفل، اختلاف محل الإقامة، المستوى التعليمى للوالدين، عمل الأم).

العينة:

اختيرت عينة البحث والتى قوامها (٢٥٠) طفلاً وطفلة عشوائياً بمرحلة رياض الأطفال والصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.

النتائج:

بينت النتائج أنه لم يسفر التباين فى المرحلة العمرية والنوع ومحل الإقامة وعمل الأم عن فروق دالة إحصائياً فى استجابات أفراد العينة، بينما كشفت النتائج عن وجود فرق ذا دلالة عند مستوى ≤٠,٠١ بين الاستجابات يعزى إلى اختلاف المستوى التعليمى لأولياء الأمور لصالح المستويات التعليمية الأعلى.

المقدمة:

تؤلف حركة الثقافة وفعاليات الاتصال والتعبير جواً ذهنياً يتحقق فيه تناقل المعانى بين الأطراف، ويتم ذلك التناقل عن بعد عبر وسائل الاتصال الجماهيرى أو وجها لوجه. (هادى نعمان الهيتي، ٢٠٠٨، ص٦). وتلعب التكنولوجيا المعاصرة فى وسائل الاتصال ونظم المعلومات دوراً كبيراً فى إحداث تغييرات جوهرية على حاضر هؤلاء الأطفال ومستقبلهم أردنا ذلك أو لم نرد، لاسيما بعد أن اقتحم النشاط الإعلامى حياة الأسرة وتغلغل فى كيانها وشغل جزءاً لا يستهان به وقتها، وترك آثاراً بارزة فى كيانها منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي. (محى الدين عبدالحليم، ١٩٩٧، ص٣٧- ٣٨). حيث لم يعد الإعلام يقتصر على شريحة عمرية معينة، أو فئة خاصة منهم، أو ينحو إلى تقديم معلومات تخص طائفة دون أخرى، ولكنه أصبح قادراً على التوجه إلى كافة الأعمار، وجميع المستويات أينما كانوا وحيثما يكونون. (Sandra L. Calvert & Others, 2005, p590- 607)

وإذا كان الإعلام تكتنفه إشكاليات المنهج والأسلوب وضعف الإمكانات وانعدام التنسيق، فإن ذلك يبدو فى أكثر صوره وضوحاً إزاء إعلام الطفل، على وجه الخصوص، نظرا لتنوع الوسائل الإعلامية التى تعددت أساليبها وبلغت شأناً عظيماً من التّطور والاقتدار، وصعوبة قياس العديد من العوامل المتعلقة بالآثار غير المباشرة للتوجّه الإعلامى على نفسية الطفل. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٢). وسعياً وراء تحقيق هذه الغاية تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم تصوراً مستفيضاً لإعلام الطفل والخروج بتوصيات ومقترحات تمثل أساساً لانطلاقة إعلامية، مشتقة من السمات الأساسية لما ينبغى

أن تكون عليه الرسالة الإعلامية الموجهة للطفل، من حيث مضمونها ومجمل صفاتها المتوافقة، وكيفية استخدام الوسيلة الإعلامية لتحقيق الأثر المطلوب.

مشكلة الدراسة:

تنبع المشكلة من ضعف الوعى بالجبرية الإعلامية المفروضة التى أصبح الطفل المعاصر يعيشها فى الوقت الراهن، فهو لا يختار الأداة الإعلامية التى يريدها، كما لا يستطيع أن يرفضها بمحض إرادته، ولا أن ينتقد مضامينها، وبفضل انتشار الأطباق الفضائية وتعدد القنوات الإعلامية وظهور شبكة الإنترنت وعولمة الصوت والصورة أصبح إعلام الطفل يشهد تنامياً ملحوظاً، وصار أكثر قرباً من الطفل داخل البيت، وقد حمل هذا الانتشار السريع معه أساليب جديدة وأكثر تطوراً لاستمالة الطفل والسيطرة على عقله وسلوكياته ودفعه إلى الكثير من المخاطر والسلبيات، ومن هذا المنطلق فقد أصبحت المساحة المعلومة التى يتحرك فيها الطفل محدودة وضيقة. واستناداً على هذه الثورة التكنولوجية يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: إلى أى حد يُقبل الأطفال على الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة؟ وما هى سبل التوجيه اللازمة التى يتخذها الوالدان تجاه تطوير معارف ومهارات الأطفال الخاصة بأشكال التعامل معها؟

أهمية الدراسة:

من المؤمل أن تشكل هذه الدراسة مساهمة متواضعة ذات قيمة علمية في التخطيط للبرامج التربوية والإعلامية التى تشجع على تضافر الجهود من أجل نهضة إعلامية مستقيمة التوجّه، تُعنى بالطفل العربى، وذلك استجابة للاتجاهات الحديثة التى تدعو إلى زيادة الاهتمام ببرامج وتقنيات الإعلام الموجه للطفل بصفة خاصة سواءً كان ذلك على المستوى الكمى أم النوعي.

١. زيادة الوعى بأهمية الارتقاء بالأداء الكمى والنوعى لاستخدام الأطفال اليومى لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة من خلال تنمية مهاراتهم وتطويرها بغية الوصول بأدائهم إلى المستوى المطلوب.
٢. سوف تساعد البيانات والنتائج العلمية التي توصلت إليها الدراسة الحالية المؤسسات الإعلامية والتربوية والاجتماعية، من وضع السياسات والبرامج المناسبة فيما يتعلق بالتخطيط للبرامج التربوية والإعلامية للطفل.

أهداف الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن طرق الاستخدام والتوظيف الكمى والنوعى لهذه الوسائل كل على حدة لتحقيق الجوانب الإيجابية والابتعاد عن الجوانب السلبية وتحديد الآثار المترتبة على ذلك، وما يعود على حياة الأطفال بأشكالها المختلفة من نفع أو غيره، وذلك فى إطار بحث مجموعة من المتغيرات (اختلاف عمر وجنس الطفل، اختلاف محل الإقامة، المستوى التعليمى للوالدين، عمل الأم).

فروض الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها، تحددت فروض البحث فيما يلي:

١. يسفر التباين فى المرحلة العمرية (من ٤- ٦، من ٦- ٨) سنوات عن فروق دالة إحصائياً فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة.
٢. يؤدى الاختلاف فى النوع (ذكر- أنثى) إلى فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة.
٣. يختلف مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة باختلاف متغير محل الإقامة (الريف- الحضر).
٤. توجد فروق ذات دلالة معنوية بين اختلاف المستوى التعليمى للوالدين (مرتفع- متوسط- منخفض) ومدى استخدام أطفالهم الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة.
٥. يسفر التباين فى عمل الأم (عاملات- غير عاملات) عن فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:

١. اقتصر موضع الدراسة على الكشف عن طرق الاستخدام والتوظيف الكمى والنوعى لهذه الوسائل كل على حدة، وتحديد الآثار المترتبة على ذلك، وما يعود على حياة الأطفال بأشكالها المختلفة من نفع أو غيره.
٢. اقتصر تطبيق الدراسة على استطلاع آراء (٢٥٠) طفلاًوطفلة فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية للتأكد من تغطية مجتمع الدراسة إلى أكبر درجة ممكنة.
٣. استغرق إنجاز هذه الدراسة حوالى عام وذلك منذ عام ٢٠١٠- ٢٠١١، كما أجريت الدراسة التطبيقية لهذا

البحث خلال الفصل الدراسى الأول ٢٠١٠.

مصطلحات الدراسة (الإجرائية):

يقصد بالمصطلحات الواردة فى هذه الدراسة ما يلي:

- الطفل: وتعرف الباحثة الطفولة إجرائياً بأنها بالمرحلة التى تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعى الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسئوليات.
- وسائل الإعلام: وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من الوسائل العلمية والأدبية والفنية التى يتم من خلالها نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، من مرسل أو مصدر معين إلى مستقبل بشكل مباشر أو غير مباشر، خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر، الظاهرة والمعنوية التى تنقلها أو تعبر عنها مثل الإعلام المقروء، والمسموع، والمرئي، والإلكتروني.
- تقنيات التكنولوجيا الحديثة: وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الأدوات والأجهزة والطرق والآلات التى يبتكرها الإنسان لحل مشكلاته وإشباع حاجاته وزيادة قدراته ليحسن من مستوى حياته وبيئته، تسير وفق المعارف المنظمة وتستخدم جميع الإمكانات المتاحة مادية أو غير مادية، لإنجاز العمل المرغوب فيه إلى درجة عالية من الإتقان والكفاية اللازمة لزيادة فعالية مواقف الاتصال.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بأجهزة الإعلام التى تلقى بظلالها على الطفل المعاصر إيجاباً أو سلباً، والتى أصبحت تحيط به وتحاصره من مختلف الجهات، فقد جاءت دراسات كلا من Lee (2004)- Munson (2005)- Sandra &Others (2005)- Motlas (2006)- Rios (2008)- Aguilar (2009)- Spaulding (2009)- Bowman (2010) لتشير نتائجهما إلى أن أنشطة اللعب داخل وخارج المنزل قد احتلت النصيب الأكبر من اهتمامات أطفال العينة، ثم مشاهدة التليفزيون (من ٣-٤) ساعات يوميا وأقراص الفيديو الرقمية، واستخدام الكمبيوتر، كما أظهرت النتائج أنه من شدة الوقت الذى يقضيه الأطفال فى متابعة التلفاز يومياً يزداد احتمال إصابتهم بأمراض السمنة المفرطة، كما أظهرت النتائج أيضاً أن استخدامات التليفزيون والكمبيوتر كانت أعلى فى معدلاتها لدى أولياء أمور الأطفال ذوى المؤهلات التعليمية والتثقيفية المرتفعة وذوى الدخل المرتفع، كما أبرزت النتائج أيضاً عدم وجود فرق دال بين الجنسين فى أنماط الاستخدام، كما ارتفع معدل الاستخدام وفقاً لزيادة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، وأن الأطفال الذين كان تعليم أبائهم جامعى كانوا أكثر استخداما بصورة خاصة للكمبيوتر والإنترنت. ويلعب إعلام الطفل المطبوع (المقروء) دورًا كبيرًا فى تشجيع القدرات الابتكارية والإبداع لدى الطفل، كما أنه يستثير عقله ويشعره بالمتعة ويشغل فراغه وينمى هواياته، وأيضًا يرقى بمهارات التعبير الشفوى والكتابى وإدراك التفاصيل، كما يسمو بالسلوك ويبث الأخلاق الفاضلة، ويُقوم السلوك المنحرف، بحيث تكون الكلمة المقروءة وغيرها من وسائل الإعلام رافدًا تعليميًا يثرى ثقافة الطفل بعيدًا عما لا يناسب بيئتنا وثقافتنا، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلا من Antliz, P (1990)، طارق البكرى (١٩٩٩)، Cifelli (2011)- Brittain (2010). وتحتل الإذاعة مكانة مرموقة بين أجهزة الإعلام الأخرى، لذا فقد نادت العديد من الدراسات مثل سامية سليمان رزق (١٩٨٤)، Peter G.& Others (1985) بضرورة تفعيل دور الإعلام المسموع الحقيقى بإيجاد آليات تعمل على إنتاج برامج إذاعية مسموعة للطفل، وذلك بوجود إذاعة مستقلة للأطفال، ثم تأتى الوسائل السمعية البصرية وتشتمل على الوسائل التى تجمع بين الصوت والصورة والحركة، ليحتل التليفزيون المقام الأول ضمن هذه الوسائل، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلا من صفا فوزى على (٢٠٠٣)، رباب عبدالرحمن هشام (٢٠٠٤)، ودراسات Williams (2002)- Kelly (2003). أما الكمبيوتر فقد أصبح خلال البضع سنوات الماضية من الأشياء الشائع وجودها فى كل بيت وبالطبع أصبحت حياه الطفل تتأثر به، وأن ما يبهر الأطفال كثيرا ويجذب كل اهتمامهم وتركيزهم هو استخدام العاب الكمبيوتر التعليمية التى قد تساعد على اكتساب الأطفال الثقة بالنفس وتقدير الذات كما تنمى من مهارات الطفل الحركية والتوفيق بين حركات اليد والعين لتحريك الفأرة، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلا من Keith (1998)- Peter& Others (2007)- Pål (2007)- Piotrowski (2010) وقد أشارت العديد من الدراسات التى أجريت حول التعلم بواسطة الكمبيوتر أو بمساعدته أن هذا النوع من التعلم يفوق التعليم بالطرق التقليدية بعد أن طالبن عينة الدراسة الممثلة فى معلمات رياض الأطفال بضرورة تدريبهن أثناء الخدمة على استخدام الحاسب والإنترنت ومن بين تلك الدراسات: دراسة Yeunjoo (2001)- Huffstetter (2005)- Larson (2007)- Harmon (2009)- McDuffy (2010)- Ofra (2010)- Mesut (2011)، ودراسة Jan (2001)، ودراسة Jie& Charles (2006)، ودراسة Towns (2010)، ودراسة Share (2006). يتضح من خلال استعراض الدراسات التى تم الإشارة إلى نتائجها مسبقا أن

هناك اتجاهاً عالمياً يهدف إلى التأكيد على الدور المتعاظم للأشكال المختلفة لوسائل الإعلام، وهذا ما يكسبها أهميتها فى عملية بناء المجتمعات، وإن هذا يستدعى زيادة فى الأبحاث المماثلة ولاسيما على صعيد إعلام الطفل، فقد أصبحت تؤدى دوراً على درجة كبيرة من الأهمية للأطفال فى المجتمع المعاصر، وتأمل الباحثة أن تتوصل نتائج الدراسة الحالية إلى صياغة منهاج سليم لإعلام الطفل، يأخذ فى اعتباره التأكيد على أهمية الوسائل الإعلامية والإفادة من معطيات التكنولوجيا الحديثة فى حياة الأطفال، من حيث بناء شخصياتهم، وإكسابهم ما يلزم من المهارات التى تعدهم الإعداد الأفضل للحياة فى واقعها ومستقبلها.

الإطار النظرى:

يحسن بنا قبل تعريف وسائل الإعلام التعريف بالإعلام نفسه والإعلام فى اللغة العربية يعبر عن المعانى والدلالات التالية:

- الإعلام بمعنى نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها، وأحيانا يطلق على المعلومات Information التى تعنى إبراز الأخبار وتفسيرها.
- الإعلام بمعنى الدعوة Propaganda أى النشاط الهادف إلى نشر الدعوة والتبشير بها وكسب المؤمنين بها. (صالح ذياب هندي، ١٩٩٠، ص١٧). أما الإعلام اصطلاحاً يعرفه المعجم الإعلامى بأنه تزويد الجماهير بأكبر قدر ميسور من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة، وهو فن استقصاء الأنباء الآنية ومعالجتها ونشرها على أوسع الجماهير بالسرعة التى تتيحها وسائل الإعلام الحديثة. (محمد جمال الفار، ٢٠٠٦، ص٢٧).

فى ضوء ما تقدم يمكن تعريف الإعلام بأنه عملية دينامية لنقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، تهدف إلى توعية وتثقيف وتعليم وإقناع مختلف الجماهير التى تستقبل مواده المختلفة وتتابع برامجه بطريقة معينة، خلال أدوات ووسائل الإعلام.

- أما التكنولوجيا فهى كلمة يونانية فى الأصل وتتكون من مقطعين هما Techno ويعنى حرفة أو مهارة أو فن، والثاني Logy وتعنى علم أو دراسة، وعليه فكلمة التكنولوجيا تعنى علم الأداء أو علم التطبيق. ويعرف قاموس أكسفورد التكنولوجيا بأنها الدراسة العلمية للفنون العلمية أو الصناعية، وكذلك باعتبارها تطبيقا للعلم. بينما تعرف التكنولوجيا تقليدياً بما تجسده الاختراعات من معدات وآلات وسلع لتحقيق أغراض الإنسان. وبذلك فإن للتكنولوجيا ثلاث معان:

١. التكنولوجيا كعمليات Processes: وتعنى التطبيق النظامى للمعرفة العلمية.
٢. التكنولوجيا كنواتج Products: وتعنى المواد والأدوات والأجهزة الناتجة من تطبيق المعرفة العلمية.
٣. التكنولوجيا كعملية وناتج معاً: وتستعمل بهذا المعنى عندما يشير النص إلى العملية ونواتجها معا. (مجد هاشم الهاشمي، ٢٠٠٤، ص٤٥- ٤٦). ومع التطورات الحديثة والتقدم التقنى الكبير خلال السنوات الأخيرة، ومع ظهور الأقمار الصناعية وانتشارها بشكل مذهل، ازداد الاهتمام بإمكان استخدام وسائل الإعلام المتطورة فى بناء الإنسان، وتقديم خدمات تربوية وتعليمية وتثقيفية وترفيهية، بما يساعد الطفل وينمى إمكاناته ويزيد من معارفه ومعلوماته. (حمدى قنديل، ١٩٨٥، ص٨٤). يمكن القول أن نشأة الإعلام وتطوره ارتبط بتطورات تكنولوجية على مستوى الوسائل والمستويات الأخرى كافة، حتى يمكن القول أن وسائل الإعلام قد مرت بمرحلتين هما:
   - مرحلة وسائل الإعلام التقليدية وهى الصحافة والإذاعة والتليفزيون.
   - مرحلة تكنولوجيا الإعلام والمعلومات المتطورة ومتمثلة فى الإنترنت كوسيلة إعلامية جماهيرية جديدة. (حسنين شفيق، ٢٠٠٨، ص٢٢).

وسائل إعلام الطفل إلى: إن عملية بناء وتربية الطفل تسلك عددا من السبل والطرق، التى تنشئ الطفل وتدربه وترافقه إلى الصبا والشباب، حيث يصبح بمقدوره الاعتماد على قدراته، وتطويرها بمعرفته. (انشراح الشال، ١٩٨٧، ص٢٠). ولعل أبرز هذه المدخلات ما تفرزه وسائل الإعلام التى تعتبر من الركائز الأساسية التى تقوم بدور كبير فى تنمية ثقافة الطفل وتربيته، نظراً لسهولة هذه الوسائط وانتشارها السريع فى البيوت. (عبدالفتاح ابومعال، ١٩٩٧، ص٧). ولكى يصح إطلاق الجماهيرية على وسيلة الاتصال بالأطفال ينبغى أن يتوفر شرطان رئيسيان:

١. أن يكون إنتاج الوسيلة متاحا بسهولة بالمعنى المادى لمعظم الأطفال فى الجماعات المختلفة فى المجتمع.
٢. أن تكون تكاليفها ضئيلة بالنسبة للطفل، بحيث يكون

ميسورة بصفة عامة من الناحية المادية. (محمود حسن إسماعيل، ١٩٩٦، ص٣٩- ٤١).

وتجدر الإشارة فى هذه الصدد إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتى أشار مؤسسوها إلى أن كلا من وسائل الإعلام والمؤسسات الأخرى فى المجتمع لا تستطيع إنجاز أعمالها وتحقيق أهدافها دون الاعتماد على بعضها البعض الذى أصبح ملزما فى العصر الحديث. (محمد عبدالحميد، ١٩٩٧، ص١٤٥)، ويهدف نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام على تفسير متى، ولماذا، يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل الإعلام، وتأثيرات هذا التعرض على معتقداتهم وسلوكهم تفسيراً للطرق التى يستخدم بها الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق أهدافهم الشخصية. (ملفين دى فلير وساندرا روكيتش، ١٩٩٣، ص٤٢٤). ويعتمد الجمهور على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

- الفهم: ويشمل المعرفة من خلال التعلم والحصول على الخبرات والفهم الاجتماعى الذى يساعد على معرفة أشياء عن العالم والبيئة المحيطة وتفسيرها.
- التوجيه: ويتضمن توجيه ذاتى مثل اتخاذ القرارات المناسبة، وتوجيه تفاعلى تبادلى للحصول على دلالات كيفية التعامل مع المواقف الجديدة.
- التسلية: وهى عبارة عن التسلية المنعزلة مثل: الاسترخاء والاستثارة والتسلية الاجتماعية. (محمود أحمد فريد، ٢٠٠٦، ص٢٨٢-٢٨٣). وتأسيساً على ذلك فإننا نستطيع أن نؤكد أن وسائل الإعلام تستطيع أن تكمل الدور التربوى المحدود، بدور تربوى أكثر شمولاً وعمومية فى الوقت نفسه، بحيث تصل إلى جميع أفراد المجتمع، فى مختلف الأوقات، لا لوقت محدود، فيكون عملها بنائياً وشاملاً ومتواصلاً، وبذلك يكون الإعلام أقوى وسيط تربوى فعال يؤثر على كلا من الصغار والكبار فى مجال بث القيم، وتغيير الاتجاهات، بما ينعكس سلبياً أو إيجابياً على الأنماط السلوكية السائدة فى المجتمع. (محمد محمود العبدالغفور، ١٩٩٦، ص٣٣).

ولعل أبرز تلك الوسائل:

١. الوسائل البصرية: لعل هذه الوسائل هى أقدم وسائل الإعلام، وقد سُميت بهذه التسمية لاعتمادها على حاسة البصر، حيث أن المشاهد العينية للشئ تضيف قوة فى الإثبات والمعرفة لهذا الشئ المشاهد، لذلك فالوسيلة الإعلامية البصرية تلاقى قبولاً لدى المشاهدين أكثر من سواها. (عبدالفتاح ابومعال، مرجع سابق، ص١٤). ويأتى الكتاب فى مقدمة هذه الوسائل، فهو يشكل ركيزة أساسية من ركائز المعرفة رغم منافسة وسائل الإعلام الأخرى له، ويقدم المعارف الجادة المدروسة التى يمكن الرجوع إليها أكثر من مرة للتثبت من المعلومات التى يتضمنها والمعالجات التى يشتمل عليها. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٤٣). وينبغى لكتب الأطفال أن تحتل مكانتها وتأخذ دورها فى عمليات الإثراء الثقافى للأطفال، وأن تكون لذلك وعاءاً غنياً متنوعاً، يشمل القصص والكتب الدينية والتاريخ والتراجم والعلوم الاجتماعية والأساطير الشعبية والأناشيد والمسرحيات والتمثيليات والفنون الرفيعة، والعلوم والصناعة والتكنولوجيا والجغرافيا والرحلات على أن يقدم كل ذلك بأسلوب ممتع جذاب. (كافية رمضان وفيولا الببلاوي، ١٩٨٧، ص١٥٢). ولصحف ومجلات الأطفال دورها البالغ فى تنمية الطفولة عقلياً وعاطفياً واجتماعياً وأدبياً، لأنها أداة توجيه وإعلام وإمتاع وتنمية للذوق الفنى وتكوين للعادات، ونقل قيم ومعلومات وأفكار وحقائق وإجابة لأسئلة الأطفال، وإشباع لخيالاتهم، وتنمية ميولهم القرائية، وهى بهذا تؤلف أبرز أدوات تشكيل ثقافة الطفل. (هادى نعمان الهيتي، ١٩٨٨، ص٢٣٠- ٢٣١). فوظيفة المجلة تختلف باختلاف عمر الطفل، فالطفل من سن (٣- ٦) سنوات نجد مجلاته ذات نوعية خاصة فنجدها تعتمد على الصور الكثيرة الملونة والمشوقة بالدرجة الأولى، وتتضمن أشياء لا تخرج عن محيط بيئته لتكون الصورة أداة لعرض المعلومة للتعبير عنها ونقلها للطفل بطريقة غير مباشرة بمعنى أن المجلة فى هذه المرحلة تعتبر وسيلة للتسلية ووسيلة تمهيدية لغرس حب القراءة لدى الطفل. (سالمة على عبود، ٢٠٠٩، ص٢٤). وعندما نشير إلى المطبوعات ومنها كتب ومجلات وصحف الأطفال، نشير إلى ضرورة التنسيق بين الوسائل المختلفة لنواجه مشكلة توصيل الكتاب إلى الطفل، وخاصة أنه تظهر نسبة عالية لا تقرأ، وبالتالى تحتم هذه الظاهرة إعادة دراسة مشكلات التعثر، بحيث يتسنى وضع الوسائل الإليكترونية وكافة الوسائل السمعية والبصرية فى مناقشتها، وترويج أفكارها ومعلوماتها لتعميق أثر

الكتاب والإفادة منه فى المجتمع. (محمد معوض، ١٩٩٤، ص٢٠).

٢. الوسائل السمعية (الإذاعة): وهى الوسائل التى تخاطب حاسة السمع، وتعتمد على عنصر الصوت وحده، وتحتل الإذاعة مكانة مرموقة بين أجهزة الإعلام الأخرى على الرغم من التحدى الذى تواجهه من التلفزيون والفيديو. وقد بلغ الأمر بالمتحمسين للإذاعة إلى القول بأنها يمكن أن تكون أشد تأثيراً من التليفزيون، وأرجعوا أسباب عزوف الأطفال عن برامج الراديو وإعراضهم عنه لا يعود إلى خلل فى الإذاعة كأداة اتصال، بل يرجع إلى عدم استثمار قدراتها الكبيرة بالشكل الكفء فى التوجه إلى الأطفال. (صالح ذياب هندي، مرجع سابق، ص٨٢-٨٣).

المستجدات التى تصاحب انتشار الراديو فى عصر البث الفضائى فى الألفية الثالثة: تزداد إمكانية الراديو حينما نجده الآن مع أجهزة الريسفر، حيث توجد قنوات إذاعية وتليفزيونية فضائية وخاصة مع ظهور الراديو الفضائي، وبديهى أن هذا التكاثر فى سعة البث فتح مجالاً أوسع للتعددية الإعلامية والفكرية المنشودة ضمن مجتمعاتنا، ولمزيد من التنوع فى البرامج المقترحة، وسمح بالزيادة فى عدد المحطات المتخصصة التى تستهدف أصنافا محددة من الجماهير. (عاطف ونهى العبد، ٢٠٠٧، ص٢٤- ٢٥).

- راديو الإنترنت: وهو عبارة عن برامج صوتية يتم بثها عبر توصيلات الإنترنت، وهو يقابل طريقة البث التقليدية عبر الفضاء بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية أو ما يسمى بموجات الراديو. ويوجد العديد من محطات الراديو التى يمكن الاستماع إليها من جميع أنحاء العالم، سواء كانت محطات راديو تقليدية أو التى تبث على الإنترنت فقط، ولعل أهم ما يميز راديو الإنترنت أنه غير محدود بمحطات إذاعية معينة. (حسن على محمد، ٢٠٠٩، ص٢٣٥- ٢٣٧).

٣. الوسائل السمعية البصرية: وتشتمل على الوسائل التى تجمع بين الصوت والصورة والحركة: يأتى التليفزيون فى مقدمة هذه الوسائل، وفى الحقيقة أن التليفزيون هو الجهاز الساحر الذى أطاح بكل الموازين، وحول الحلم إلى حقيقة، حتى أصبح يغزو مجتمعاتنا المحلية والعالمية، مقتسماً معنا أوقات حياتنا- مؤثراً بالسلب والإيجاب على أفكارنا وسلوكياتنا، لأنه يسيطر على حواس الإنسان، سيطرة تجعله يبدو وكأنه مسلوب الإرادة. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٤٧).

يعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام انتشارًا بين الأطفال في المراحل العمرية الأولى، كما أن غالبيتهم يشاهدونه بصفة منتظمة، فهو مصدر رئيسي من المصادر التي تعرض على الأطفال صورة المجتمع، ولعل سر اهتمام الأطفال بالتلفزيون، وانجذابهم نحوه يعود إلى جملة من الخصائص المميزة له عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرية؛ نظرًا لما يتمتع به من مزايا تنقل الصوت والصورة واللون في آنٍ واحد، إلى جانب ما يمتلكه من مؤثرات فنية وإخراجية. (عز الدين عطية، ٢٠٠١، صص٥٢، ٥٣). ولا يعنى ذلك أن التلفاز ليس له مضاره، فالباحثون يعتبرون أنُه أكثر وسائل الإعلام تأثيراً، وأشدها خطراً، حيث يؤدى دوراً خطيراً فى حياتنا اليوم وبصورة أخص فى حياة الطفل، وخصوصاً من الناحية النفسية والعقلية، فالتلفاز سلاح له قيمته، ويمكن أن نستغله حسب تصوراتنا وتطلعاتنا، وبه تتشكل حياة أطفالنا، وتأثيره يكون كبيراً وسريعاً حسب البرنامج المرسوم، والطفل يفضل التلفاز على القراءة، حيث تحلّق به برامج التلفاز فى عوالم متعددة، وتقدم له ما يظنه الحياة على حقيقتها، بلغة سهلة، أقرب إلى لغة التخاطب، وإلى اللغة التى يسمعها فى محيطه. (طارق البكري، مرجع سابق، ص١٢٧). ولا شك أن تحقيق هذه الفوائد، يتوقف بشكل أساسى على تصميم البرامج الهادفة التى تراعى أعمار الأطفال وأذواقهم وتتناول قضاياهم، وتقدم برامجهم بشكل جذاب، وتستبعد البرامج التى تحمل قيماً غريبة عن واقع مجتمعاتنا. وقد أضافت القنوات الفضائية بعداً آخر فى حقل الإعلام، وذلك من خلال الشبكات الدولية التى تتميز بسعة الانتشار، والقدرة على الجذب، والسرعة فى توصيل الرسالة، لتسهم بدورها فى تحقيق عالمية المعرفة، وإلغاء عنصرى

الزمان والمكان. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٥٠). وقد شهدت السنوات الأخيرة ظهور قنوات عربية متخصصة من حيث المحتوى البرامجي، والجمهور المستهدف، خاصة تلك الموجهة للأطفال، غير أن السمة المميزة لتلك القنوات أنها ذات ملكية خاصة، نشير إلى البعض منها على النحو التالي: قناة المجد للأطفال- قناة MBC3- قناة الجزيرة للأطفال- قناة ART Teenze- قناة SpaceToon- قناتا ديزني، وفن (تبثان رسوماً متحركة مدبلجة من الإنجليزية، أو مرفقة بترجمة إلى العربية مكتوبة على الشاشة، وتعتمدان على البث المشفر ضمن باقة أوربت)، قناة بسمة، قناة روضة (تستهدف فئة الأطفال العمرية تحت سن المدرسة، ضمن نظام استقبال المجد)، قناة فكر والعب (تقدم ألعاباً تفاعلية مع المشاركين من الأطفال، ضمن نظام استقبال المجد). (نوف بنت كتاب العتيبي، ٢٠٠٩، ص٦-٧). كما قدمت ثورة الإعلام أنواعا جديدة من التليفزيون التفاعلى وجعلت المشاهد لأول مرة فى تاريخ الإعلام شريكاً فى الإنتاج التليفزيونى مع أجهزة الإعلام، وقد امتد هذا التطور ليعيد الحياة إلى أجهزة الفيديو التى أوشكت على النهاية، وقد أمدتها الحواسب الآلية بأسباب الحياة، فأصبحت قادرة على نقل صور فيديوية عالية الجودة، ولهذا لن تكون ثمة حاجة إلى استخدام أجهزة الفيديو كوسيط خلال السنوات العشر القادمة. (حسن على محمد، مرجع سابق، ص٢٥٤).

- أفلام الأطفال: تتنوع أفلام الأطفال لتشمل جميع أنواع الفن السينمائي، منها الفيلم الروائى الذى يصور قصة مؤلفة يؤدى أدوارها ممثلون داخل ستوديو غالباً، ومنها الفيلم التسجيلى الذى يصور قصة أيضاً ولكن يؤدى أدوارها الأشخاص العاديون فى حياتهم اليومية وفى الأماكن الطبيعية، ومنها أفلام التحريك (الرسوم، العرائس، الصلصال، خيال الظل، والتحريك المتقطع، واللوحات). (فريال كامل، ٢٠٠٠، ص٥). ومن هذا المنطلق يعد فيلماً صالحاً لعرضه على الأطفال كل فيلم يوافق نموهم النفسى والعقلى والخلقي، ويحوز الشروط التى يتطلبها مستقبلهم وصالحهم ومطالبهم الشخصية والاجتماعية، حيث يختص الفيلم الصالح للأطفال بثلاث مراحل عمرية (الطفولة الأولى- الطفولة العادية- سن المراهقة) (سمير فريد، د. ت ، ص١٧٧). حيث تلعب الأفلام السينمائية سواء المقدمة بدور العرض أو من خلال التليفزيون أو الفيديو دوراً هاماً فى حياة أطفالنا، حيث أصبحت جزءاً من الواقع الذى يعيشونه ومن المحال إمكان زحزحتها. (ابتسام الجندي، ١٩٩٨، ص٣٧).
- تكنولوجيا الحاسبات الإليكترونية: إن الأمم المتقدمة تعد استخدام الحاسوب وما يتصل بها من تكنولوجيا الاتصال كوسائل إعلامية وتعليمية فخراً لها، وسمة شامخة لحضارتها ورمزاً تكنولوجيا متفوقا فى الميدان المعلوماتى لها. (مجد هاشم الهاشمي، ٢٠٠٤، ص٢٢٥). فقد أصبحت الحاسبات الإليكترونية تحيط بنا من كل جانب، وقد تطورت الحاسبات بشكل كبير منذ أواخر الأربعينيات من خلال خمسة أجيال متعاقبة، ويستطيع الأشخاص العاديون امتلاك هذه الأجهزة وتشغيلها وصيانتها وحملها من مكان لآخر. (حسن عماد مكاوي، ١٩٩٧، ص٥٩). وتشير الدراسات الحديثة إلى أهمية استخدام الكمبيوتر فى العملية التعليمية، حيث يتم من خلاله:

١. حفظ المعلومات والبيانات التي يتم إدخالها إلى حين استرجاعها أو إعادة عرضها.
٢. نقل المعلومات للمتعلمين بشكل فردى والتعامل مع كل متعلم بمفرده، بشكل يسمح بالتعلم الذاتى حسب السرعة الذاتية. (Lee, Yeunjoo, 2001).
٣. الاستجابة الفورية للأوامر التى يتم إدخالها إليه، كما أنه يستخدم لعرض الموضوعات التى يصعب عرضها بشكل حى أو مباشر على الطفل.
٤. التعامل مع عدد كبير من المتعلمين فى وقت واحد فى أماكن مختلفة.
٥. التفاعل مع استجابات المتعلم، حيث يتيح للطفل فرص التعلم من خلال برنامج يتعامل الطفل معه وبمفرده ويوضح له ما إذا كانت إجابته صحيحة أم خاطئة.
٦. يمكن عرض العديد من الوسائط التعليمية من خلاله مثل الأفلام المتحركة والأفلام الثابتة والتسجيلات الصوتية. (Huffstetter, Mary, 2005). ومن ثم يمكن لمعلمة الروضة استخدامه فى عمل الكتب الإلكترونية وعرضها على الأطفال وأيضا عمل القصص الإلكترونية، كما يسهل عملية الاتصال بين الأهل والروضة من خلال قيام الروضة بإخبار الأهل بسلوكيات أطفالهم وأيضا مستوى الأطفال

وذلك بإرسال رسائل قصيرة للأهل. (Jan Turbill, 2001, p255-279) ونتيجة لامتزاج الحاسب الإلكترونى بالخيال العلمي، وتطوير استخدامات التليفزيون، ظهرت ألعاب الفيديو منذ عام ١٩٧٩، ويهاجم بعض الخبراء هذه الألعاب ويزعمون أنها تؤدى إلى إلهاء الطلاب عن استذكار دروسهم، وتجعلهم أكثر ميلا لممارسة العنف، وتجعل المشترك فيها يعيش فى عالم خيالي، وتقضى على الاتصالات بين الأفراد، بينما يزعم باحثون آخرون أن هذه الألعاب تحقق خبرات مفيدة اجتماعية، حيث تساعد هذه الألعاب فى تحسين التنسيق اليدوى والبصرى والذهني، وتساعد فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام الحاسب الآلي. (حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص١٩٢). ولقد شاع استخدام الألعاب الإلكترونية ومن أكثر الألعاب شيوعاً في هذا العصر ما يعرف بالألعاب الإلكترونية وتسمى أحياناً، مما جعلها متاحة للجميع وخاصة للأطفال بتشجيع من الآباء أحياناً، أو من أقرانهم على استخدامها وتبادل الأقراص المدمجة الخاصة بها أحياناً أخرى. (منصور بن محمد الغامدي، ٢٠٠٥، ص١). وجاء الإنترنت ليشكل الثورة السادسة فى عالم الاتصال، ويعتبر الإنترنت أحدث التقنيات التى شهدها العقد الأخير من القرن العشرين، فهو يعمل على بث واستقبال المعلومات فى شتى صنوف المعرفة من وإلى كل أنحاء العالم. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٥٠). أما عن تأثير استخدام الإنترنت على الأطفال، بعد أن اختلف زمن الأبناء عن زمن الآباء! فصار بإمكان الأطفال ممارسة العديد من الأنشطة العصرية كالمحاورة مع الأصدقاء، وإرسال الرسائل الفورية، والاستماع إلى الكثير من الصوتيات على الإنترنت، بالإضافة إلى مشاهدة الأفلام وممارسة الكثير من الألعاب، فشبكة الإنترنت وسعَّت عالم الأطفال ومداركهم ووضعت بين أيديهم مختلف المعلومات الوافدة من أنحاء العالم كافة، فهى تثرى حياتهم بصورة عامة، غير أنه فى ظل غياب الرقابة الأبوية على الأطفال يزداد حجم المخاوف الناجمة عن الإنترنت، فالاستغراق فى الإنترنت يؤدى إلى توقف الأطفال عن ممارسة الهوايات والأنشطة الأخرى المحببة لديهم. (Genevieve Marie Johnson, 2010, p282-293)

- حقوق الطفل الإعلامية: أقر مؤتمر وزراء الشئون الاجتماعية العرب "ميثاق حقوق الطفل العربي" فى ديسمبر ١٩٨٤ وأصدرت جامعة الدول العربية ميثاق حقوق الطفل العربي* وذلك تمثلاً لما تضمنه ميثاق الأمم المتحدة، التي أوصت بضرورة إعطاء الطفل حرية التعبير وأكدت على دور وسائل الإعلام وأثرها على شخصية الطفل فجاءت المادة (١٢) من الاتفاقية تنص على: "تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين أرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه". بينما تنص المادة (١٣) من الاتفاقية على: "أن يكون للطفل الحق في حرية التعبير ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات، والأفكار وتلقيها وإذاعتها دون أى اعتبار للحدود سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة أو الفن أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل"، بينما تنص المادة (١٧) من الاتفاقية على: "تعترف الدول الأطراف بالوظيفة الهامة التى تؤديها وسائط الإعلام وتضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية، وبخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية".

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، أجرت الباحثة الخطوات التالية:

- منهج الدراسة: لقد تم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفى الذى يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة من خلال استقصاء على عينة من الأطفال، والتحليلى لاختبار فروض الدراسة حيث أن هذا المنهج يتلاءم مع طبيعة الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح بالعينة، حيث تم اختيار عينة الدراسة بصورة طبقية عشوائية بلغ إجمالى قوامها ٢٥٠ مفردة، تراوحت قيمتها ما بين ١٤٠ طفلاً وطفلة فى قطاع مرحلة ما قبل

*www.unicef.org/arabic/crc/files/crc_arabic.pdf

المدرسة، وعينة أخرى قوامها ١١٠ طفلاً وطفلة فى قطاع الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية، وقد تمثل التوزيع الجغرافى للمبحوثين فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية بنسبة ٣٢,٨% فى محافظتى القاهرة والجيزة، ١٩,٢% فى محافظات الوجه القبلى (أسيوط- بنى سويف- قنا- سوهاج- المنيا)، ٤٨% الوجه البحرى (الشرقية- الدقهلية- الغربية- طنطا- كفر الشيخ- البحيرة- المنوفية- القليوبية- البحر الأحمر) إلا إنه قد تم استبعاد من تعذر الوصول إليه أو امتنع عن الاستجابة.

- أدوات جمع البيانات اللازمة للدراسة: قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان تشتمل على جزأين: يستخدم الجزء الأول فى جمع البيانات الشخصية عن المبحوث، والهدف منها الحصول على بيانات أولية عن الطفل وأسرته، أما الجزء الثانى من الاستمارة فهو عبارة عن استمارة تم بناؤها من قبل الباحثة وأطلقت عليها اسم (استمارة حصر استخدام الطفل المصرى لوسائط الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة)، تهدف إلى قياس مهارات الطفل المصرى فى التعامل الكمى والنوعى مع المستجدات فى عالم التكنولوجيا وثوره المعلومات والاتصالات، ومجهوداته فى اكتسابها وتطويرها فى ظل المفاهيم الجديدة التى طفت على سطح الحياة المعاصرة فى الآونة الأخيرة.
- اختبارات صدق وثبات استمارة الاستبيان: والآتى عرض لاختبارات الصدق والثبات التى تم إجراؤها على عينة الصدق والثبات:

١. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلى بين درجات كل عبارات كل محور والمجموع الكلى لدرجات المحور الذى تنتمى إليه هذه العبارات كالتالى:

جدول (١)

م	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	توصيف الاستخدام الكمى والنوعى لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة	٠,٦٦	٠,٠١
٢	واقع استخدام الطفل لوسائط الاتصال المصورة (المطبوعة)	٠,٥٠	٠,٠١
٣	واقع استخدام الطفل لوسائط الاتصال المرئية (التليفزيون)	٠,٧١	٠,٠١
٤	واقع استخدام الطفل لوسائط الاتصال المرئية التفاعلية (الألعاب الإليكترونية)	٠,٤٦	٠,٠١
٥	واقع استخدام الطفل لوسائط التكنولوجيا الحديثة (الكمبيوتر والإنترنت)	٠,٦٥	٠,٠١
٦	واقع استخدام الطفل لوسائط الاتصال المسموعة (الراديو/الكاسيت)	٠,٣٧	٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث أن القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق محاور الاستبانة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (متوسط القوة- القوة) مما يعنى صدق المقياس لما وضع من أجله.

٢. الصدق الذاتي: ويقاس الصدق الذاتى بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار، وذلك كما يلي:

معامل الصدق الذاتى= (معامل ثبات الاختبار)^{½}= (٠,٧٢)^{½}=٠,٨٤

(سعد عبدالرحمن، ٢٠٠٣، ص١٨٩-١٩٠)، إذن فالصلة وثيقة بين الصدق الذاتى والثبات، وقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاختبار بالطريقة التالية:

٣. طريقة التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد بشكل مفرد، ثم قامت بحساب معامل ثبات المقياس ككل، باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS لحساب معاملات الثبات، وجدول (٢) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد بشكل مفرد وللمقياس ككل:

جدول (٢)

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
استمارات توصيف الاستخدام الكمى والنوعى لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة.	٤٢	٠,٦٧
واقع استخدام الطفل لوسائط الإعلام المصورة (المطبوعة)	٧	٠,٧١
واقع استخدام الطفل لوسائط الإعلام المرئية (التليفزيون)	١٥	٠,٦٥
واقع استخدام الطفل لوسائط الإعلام المرئية التفاعلية (الألعاب الإليكترونية)	٣	٠,٧٢
واقع استخدام الطفل لوسائط التكنولوجيا الحديثة (الكمبيوتر والإنترنت)	١٣	٠,٦٧
واقع استخدام الطفل لوسائط الإعلام المسموعة (الراديو/الكاسيت)	٤	٠,٧٢
الدرجة الكلية للمقياس	٨٤	٠,٧٢

تشير البيانات فى جدول (٢) إلى قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين، كما يشير الجدول إلى أن قيمة ألفاً للمقياس ككل= ٠,٧٢، وهى دلالة جيدة على صدق وثبات المقياس.

- أساليب معالجة البيانات وتحليلها: عالجت الباحثة البيانات التى تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائى للعلوم الاجتماعية SPSS، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها، استخدمت الباحثة نوعين من الأساليب الإحصائية، أساليب التحليل الوصفى للبيانات كالتوزيعات التكرارية، ومقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، أساليب التحليل الاستنتاجى للبيانات لتحديد مدى جوهرية الاختلافات بين إجابات المشاركين حول مدى توفر مهارات الاستخدام للوسائط من عدمها، كما استخدمت الباحثة اختبار Kolmogorov-Smirov لتجد أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعى، حيث تبين أن مستوى الدلالة أكبر من ٥%.

عرض النتائج التحليلية للدراسة:

- دخول وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة إلى البيت: اتضح من التحليل الكمى للاستجابات أن التليفزيون من بين وسائط الاتصال الحديثة يلعب دور متزايد الأهمية لدى عينة البحث، وترصد النتائج الارتفاع المضطرد فى مدى توافر التليفزيون لدى أفراد العينة (بنسبة ١٠٠%)، وأطباق استقبال القنوات الفضائية (بنسبة ٩١,٢%)، ثم التليفون المحمول (بنسبة ٨٩,٢%)، والراديو (بنسبة ٧٢,٤%)، والكمبيوتر (بنسبة ٧١,٢%)، يليها الكاسيت (بنسبة ٣٣,٦%)، ثم الإنترنت (بنسبة ٣٢,٨%)، والبلاى استيشن (بنسبة ٢٤%)، وأخيرا تتقارب نسب كل من كاميرا الفيديو والرقمية والدى فى دى (بنسبة ١٢,٨% تقريبا).
- المعدل الزمنى المستغرق فى الاستخدام اليومى لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة: اتضح من نتائج الاستبيان أن ٤١,٦% يستخدمون لعب الأطفال والدمى، ٣٨,٨% يشاهدون التليفزيون، ٢٨,٨% يلعبون خارج المنزل بمعدل زمنى يتراوح من (١-٢) ساعة يومياً، كما اتضح أن ٥١,٦% يطلعون على قصة أو كتاب مصور، ٤٩,٦% يطلبون القراءة ممن أكبر منهم سناً، ٤٠,٨% يقومون بأنشطة الرسم أو الكتابة بمعدل زمنى أقل من ساعة يومياً.
- الاستخدام المفرد والاستخدام مع الجماعة: اتضح من تحليل نتائج الاستبيان أن ٤٦,٤% يقومون بأنشطة الرسم أو الكتابة، ٣٦% يستخدمون الكمبيوتر للترفيه بشكل فردي، ٥٣,٦% يشاهدون التليفزيون، ٦٩,٢% يلعبون خارج المنزل، ٣٩,٢% يلعبون بالدمى والألعاب مع أقرانهم، كما أشارت النتائج ٢٧,٢% من أفراد العينة يطلعون على قصة أو كتاب مصور، ٤٠,٨% يطلبون القراءة ممن أكبر منهم سناً. كما اتضح أيضاً أن التليفزيون من بين وسائط الثقافة والاتصال الحديثة يلعب دور متزايد الأهمية لدى عينة البحث، ويرصد النتائج الارتفاع المضطرد فى قدرة أفراد العينة (بنسبة ٩٦%) فى التعامل معه وتشغيله بمفردهم دون مساعدة من الآخرين، يليها القدرة على تغيير قنواته (بنسبة ٩٤%)، ثم الاهتمام بقنوات بعينها عن القنوات الآخرى (بنسبة ٨٧,٢%)، ثم قدرتهم على استخدام الماوس والتعامل معها سواء بالنقر أو التحديد (بنسبة ٦٢%)، وأخيراً تشغيل جهاز الكمبيوتر بمفردهم (بنسبة ٥٧,٢%).
- استخدام وسائل الإعلام والاتصال المصورة أو المطبوعة: أشارت إجابات نسبة ٦٠% من أطفال العينة إلى أن للوالدين دور فعال فى تكوين الميل إلى القراءة وتنميته بطرق واعية، وأن ٥٦% يتحدثون مع آبائهم عن الكتب والمجلات والقصص والحوادث التى ترد فى الصحف اليومية، ويحكون القصص، ويقرؤونها قراءة جهرية بصوت واضح، كما أشار نسبة ٦٠% من أطفال

العينة بأن آبائهم يساعدونهم فى اختيار كتبهم وقصصهم المفضلة ويناقشونهم حول ما يقرءون. ومن بين أشكال الإعلام المطبوع تفوق قصص الأطفال من بين وسائط التثقيف والإعلام المطبوع حيث تحصلت على نسبة (٦٤%) مما يجعلها فى المرتبة الأولى من إجمالى الوسائط المتضمنة، كما تحصلت صحف الأطفال على نسبة (٣٦,٤%) فى المرتبة الثانية، ثم تحصلت كتب الأطفال على نسبة (١٨%) فى المرتبة الثالثة، وجاءت المجلات والكتب والقصص المخصصة للمراحل العمرية الأكبر سنا لتحصل على نسبة (٤,٨%، ١,٢%، ٢,٤%) فى مراتب متأخرة، وأخيرا أشار (٠,٨%) من أفراد العينة بأنهم لا يفضلون القراءة.

- أهمية التليفزيون كوسيلة إعلامية للأطفال: أشارت إجابات نسبة ٥١,٢% من أطفال العينة والتى أبرزت دور الوالدين فى تحديد فترة المشاهدة اليومية، كما أشارت نسبة ٤٥,٦% إلى الدور الفعال لأفراد الأسرة الذين يختارون البرامج التى يشاهدها أو على الأقل جزءاً لا بأس به عندما يشاهدونها معهم، كما أشار نسبة ٤٤,٤% من أطفال العينة بأنهم يحرصون على مشاهدة التليفزيون بصفة منتظمة يومياً، وقد أشارت نسبة ٨٠% من الأطفال إلى أنهم يعتبرون وجود جهاز التليفزيون فى المنزل أحد العناصر الرئيسية لتسليتهم والترفيه عنهم، وعلى النحو الآخر فقد أشار نسبة ٤٧,٢% بأن مشاهدة التليفزيون يشغل وقت فراغهم ويساهم فى تحقيق رغباتهم فى ملء هذا الوقت طوال اليوم، وأخيراً أشار نسبة ٣٩,٦% بأن التلفزيون له أثراً إيجابياً على كيفية تعلمهم وقد أشار الأطفال الذى شاهدوا برامج تعليمية وتربوية قبل الذهاب إلى المدرسة مثل برنامج عالم سمسم كانوا أكثر تفاعلاً مع الأنشطة والدروس.
- أنماط المشاهدة للأطفال الصغار:

١. نوع البرامج التى يشاهدونها بصفة عامة: رصدت النتائج أن أطفال البحث يرتبون تنازلياً أطول فترات أوقاتهم أمام التلفاز فيما يتعلق بالموضوع المحورى الذى يدور حوله العمل أو الرسالة التى تقدم من خلاله إلى: ٨٢,٤% يشاهدون البرامج والأفلام المعدة لهم لأنها أكثر جذباً، يلى ذلك الموضوعات الكوميدية بنسبة ٤٣%، والبرامج والأفلام المعدة للكبار بنسبة ٤٠,٨%، ثم الموسيقى والأغانى بنسبة ٣٩,٢%، والفقرات والبرامج الرياضية بنسبة ٢٤,٤%، ثم البرامج التعليمية بنسبة ١٢,٤%، وأفلام وحلقات الخيال العلمى بنسبة ١٠,٨%. والأخبار بنسبة ٢,٨%، وأخيراً الموضوعات الدينية بنسبة ١,٢%.

٢. التكنيك الفنى لأفلام وبرامج الأطفال التى يشاهدونها: رتب أطفال البحث تنازلياً درجة انجذابهم إلى الأساليب الفنية التى تستخدم لإنتاج البرامج والأفلام المعدة لهم إلى: برامج الرسوم المتحركة بنسبة ٧٢%، يلى ذلك أغانى الأطفال بكافة تقنياتها الفنية بنسبة ٦١,٢%، ثم برامج الصلصال بنسبة ٤١,٦%، ثم برامج العرائس والدمى بنسبة ٣٧,٢%، وبرامج الكمبيوتر جرافيك بنسبة ٢٩,٦%، وأخيراً مسرح الطفل بنسبة ٢٢,٨%.

٣. القنوات المحلية والفضائية التى ينجذب إليها الطفل: لوحظ من تحليل الاستجابات أن (٤٨,٤%) من العينة لديهم اتجاهات إيجابية لمشاهدة قنوات عربية وأجنبية متخصصة من حيث المحتوى البرامجي، والجمهور المستهدف، تبث أفلام الكرتون والبرامج الخاصة بهم، تحاكى نمط عقولهم وتتحدث باسمهم، تقدم لهم ترفيهاً وهى تلك الموجهة للأطفال مثل قنوات SpaceToon, Nicolodion, Disney، وعلى صعيد آخر أظهرت النتائج أن (٥٢,٨%) من الأطفال لديهم اتجاهات إيجابية تجاه القنوات غير المتخصصة للأطفال ممثلة في: (قنوات الأغاني- قنوات الأفلام- القنوات الرياضية- قنوات الكوميديا والفكاهة)، كما لم يحدد نسبة (١,١%) من أفراد العينة أسماء قنوات بعينها.

٤. البرامج الأكثر جذبا لصغار الأطفال: رصدت النتائج أن نسبة (٨١,١%) من أطفال البحث يقضون فترات أطول أمام التلفاز لمتابعة فترات برامجهم المحلية والعالمية والعربية المعدة لجمهور الأطفال، وعلى نحو آخر فقد أشار نسبة (١٣,٣%) من الأطفال إلى أنهم يقبلون على مشاهدة برامج الكبار، باندفاع لا يقل عن اندفاعهم لمشاهدة البرامج المخصصة لهم.

٥. الدراما المعدة للكبار والمعدة للأطفال: أشارت النتائج إلى أنه قد تصدرت الأعمال الدرامية المخصصة للكبار فى مقدمة المواد الدرامية التى

يقبل على مشاهدتها عينة الدراسة بنسبة (٦٠%)، كما أبرزت إقبال نسبة (٣٥,٢%) من الأطفال على مشاهدة الدراما والأفلام المعدة خصيصاً لهم.

٦. الشخصيات التليفزيونية المفضلة: لوحظ أن نسبة ٤٥,٨% أطفال العينة ينجذبون لدوافع سلوك وتصرفات شخصيات القصة أو العمل الدرامى لأبطال الدراما التليفزيونية المعدة لصغار الأطفال، فى حين أشار نسبة ٤٢% من الأطفال إلى أنهم يتأثرون بأداء وسلوكيات شخصيات الدراما المعدة للكبار، حيث إنهم يتأثرون بهم ويحاكونهم فيما يقومون به من أقوال وأفعال.

٧. التليفزيون والسلوك الشرائى للطفل: اتضح أن السلع الممثلة فى العرائس والدمى هى أكثر السلع التى قام نسبة ٥٧,٢% من الأطفال بشرائها بعدما شاهدوا شخصياتها التلفزيونية، وجاء الإعجاب بالسلعة والرغبة فى امتلاكها من أكثر الأسباب التى دفعت الأطفال لشراء السلع التى شاهدوا إعلاناتها، يليها ٤٨,٨% للملابس، ٤٨,٤% للأطعمة والمشروبات والحلوى، ٢٥,٢% للأحذية، ٢٤,٤% للألعاب الإليكترونية، ثم ٢٢,٤% للكتب والقصص والمجلات المصورة، ٢,٨% للأثاث، وأخيراً ٢% (أخرى) ممثلة فى حقائب المدرسة.

٨. خصائص المشاهدة (مدى شدة انتباه الطفل أثناء مشاهدته التليفزيون): ومع حلول التليفزيون نشاطاً بديلاً لأنشطة أخرى مثل اللعب والرياضة والقراءة وغيرهما فإن المشاهدة تخلق عادات جديدة تجعل أطفال العينة تمارس ألواناً خاصة من النشاطات المشتركة أحياناً منها: الأكل أثناء المشاهدة بنسبة ٥٠,٤%، التركيز فى موضوع المشاهدة بنسبة ٤٨,٨%، الغناء لما تتضمنه المادة المقدمة من أغانى واستعراضات بنسبة ٢٣,٢%، الرقص على الأغانى المتضمنة بنسبة ٢٠,٨%، تقليد الأحداث والشخصيات بنسبة ١٧,٢%، مناقشة الأسرة فى أحداث المادة المرئية بنسبة ١٤,٨%، الحديث عن موضوعات أخرى بعيدة عن المادة المرئية بنسبة ٧,٦%، وأخيراً فقد أشارت نسبة مقدارها ٣,٢% من الأطفال بأن التليفزيون قد ترك أثراً إيجابياً على عادات المطالعة.

٩. التليفزيون والمهارات التعليمية: أوضحت النتائج إلى أن نسبة (٩١,٧%) من أطفال العينة قد أشاروا إلى دور التليفزيون فى توسيع خبراتهم كمصدر من مصادر المعرفة التى تمدهم بالقيم المعرفية والسلوكية فى كافة مناحى سلوكهم اليومي، بالإضافة إلى جو الترفيه والتسلية والاستماع إلى الموسيقى الذى يدرب حواسهم منذ الصغر على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل السلوكيات المفيدة والمهارات التعليمية، وعلى صعيد آخر فقد أشار (٢,٦%) إلى بعض الانتقادات الموجهة للتليفزيون منها سوء استعمال اللغة ممثلة فى سماع عبارات سطحية فى أبشع صورها وأحط عباراتها، كما أشار البعض إلى مظاهر المخاوف الناجمة عن مشاهدة الرعب المتضمن فى بعض الأحداث، بالإضافة إلى وجود علاقة بين مشاهد العنف التليفزيونية والسلوك العدوانى للأطفال، فى حين أشار نسبة (٥,٧%) بعدم العلم للفوائد أو المضار فهو يستهدفون المشاهدة بغرض الترفيه وقضاء وقت الفراغ، وهو ما اتفق من نتائج دراسات جيهان عبدالسلام عوض (١٩٩٧)، دراسة أميره محمد النمر (١٩٩٨)، ودراسة Sulaihim (2000)، ودراسة Mildes (2003)، ودراسة رهام محمد صلاح الدين (٢٠٠٥)، ودراسة Moses (2007)، ودراسة Caswell (2009)، ودراسة Magrath (2009)، ودراسة Beale (2009).

١٠. ألعاب الكمبيوتر (الفيديو جيم- النينتندو، الأتارى...): أشارت النتائج إلى مدى إقبال الأطفال فى الدرجة الأولى بنسبة ٤١,٢% إلى ألعاب المغامرات، يليها بنسبة ٣٣,٣% لألعاب الحرب والقتال المستمر، يليها الألعاب الرياضية والتصويب بنسبة ٢٤,٨%، ثم تتساوى النسبة فيما بين ألعاب الخيال والعاب الذكاء والتفكير بنسبة ١٤,٤%، وجاءت الألعاب التعليمية بنسبة ٨,٤% من اهتمامات الصغار، وألعاب آخرى بنسبة ٥,٦% مثل: مكياج فلة وباربي، عرض الأزياء. كما تبرز النتائج أن نسبة ٣١,٣% من الأطفال الذين يستخدمون الألعاب الإليكترونية قد أكدوا مدى حرص الأسرة على مشاركة طفلها فى الألعاب الإليكترونية كوسيلة أساسية للحد من مخاطرها على سلوك الطفل، والعمل على تخصيص أوقات محددة للأبناء، كما

أشارت نسبة ٤٦,٧% من الأطفال إلى دور الأسرة فى تشجيعهم على ممارسة الألعاب ومساعدتهم على اختيار الأنسب من أشرطة الألعاب التى تشبع هواياتهم كالرسم والخط والأشغال اليدوية والرياضة وألعاب التراكيب والصور المقطعة وغيرها.

١١. الطفل واستخدام الكمبيوتر: أشار نسبة ٦٦,٩% من الأطفال (ممن يملكون جهاز كمبيوتر بالمنزل وعددهم ١٧٨ طفلاً) إلى اهتمام أسرهم بتحديد الخطوط العريضة للحقوق والواجبات المتعلقة باستخدام الكمبيوتر، كالمواقع التى يستطيع الطفل زيارتها عبر الإنترنت، كم وكيفية الاستخدام، كما أشار ٥٠% من هؤلاء الأطفال إلى أن معظم الآباء يساورهم قلق إزاء أنشطة أطفالهم على أجهزة الكمبيوتر بسبب عدم مشاركتهم اهتمامات أطفالهم على الإنترنت ومن ثم يستبعدون أن يتركوا للأطفال حرية الاستخدام أو التفاعل مع تقنيات الحاسب الآلى أو تصفحهم لمواقع الإنترنت بمفردهم دون ترشيد استخدامهم له، وتتفق تلك النتائج مع ماورد من نتائج دراسات كلا من Robinson (2006)، ودراسة Holloway (2007).

١٢. دوافع الاستخدام: أشار الأطفال إلى استخداماته المتعددة ممثلة في: استخدام ألعاب الكمبيوتر التى تساعدهم على اكتساب الثقة بالنفس وتقدير الذات حيث أن هذه الألعاب تسمح لكل طفل بالتحكم فى التجربة التى يخوضها، واختيار مستوى التحدى الذى يريحه بنسبة ٧١,٩%، تشغيل الموسيقى وكذلك الفيديو بنسبة ٤٩,٤%، الاتصال بشبكة الإنترنت بنسبة ١١,٨%، ومن خلال الإنترنت يمكن إرسال رسائل بالبريد الإلكترونى ومحادثة أى شخص فى العالم ومشاهدته فى نفس الوقت بنسبة ١٤,٦%. وتتفق تلك النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التى تناولت تكامل التكنولوجيا فى الطفولة المبكرة مثل: Pierce (1994)- Clements (1998)- Myron &Margaret (2000)- Hutinger (2001)- Hutinger (2002)- Brade (2003)- Jinright (2003)- Meckes (2004)- Sandy (2006)- Choi (2010). كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أيضا أن هناك العديد من الآباء الذين يحذّرون أطفالهم من استخدام شبكة الإنترنت لما تحتويه بعض المواقع من سلبيات، كما ذكر نسبة ٩٤,٤% من الأطفال بأنه لا يُسمح لهم بقضاء وقت طويل أمام الشبكة إذا كان الغرض من الاستخدام هو التسلية والترفيه، أو قضاء وقت الفراغ دون تحقيق استفادة تذكر بنسبة ٤٨,٣%، فى الوقت الذى يدع فيه فريق آخر أطفالهم لساعات طويلة أمام شبكة الإنترنت، لأنهم ينكبون على مطالعة موسوعة ثقافية ويتنقّلون من كتب إلى أخرى للتعمق فى موضوع معين بنسبة ٤٢,٦%.

١٣. فوائد ومضار الإنترنت: ومن أهم مظاهر هذه التكنولوجيا (الشبكة العنكبوتية) أو الإنترنت أصبح لا يخلو منزلاً إلا ما ندر من هذه التكنولوجيا فهى بين أيدينا بكل ما تحمله من فوائد وأضرار بكل ما تحمله من إيجابيات وسلبيات، وقد أشار نسبة ٥١,٧% من أطفال العينة إلى فوائد الإنترنت وكيفية استغلال هذه الفوائد، ومنها:

أ. تصفح المواقع الالكترونية السليمة، واستخدام محركات بحث مخصصة للأطفال مثل (Yahoo Kids, Ask for Kids)، كما يقوم على إتاحة وفرة المعلومات فى شتى حقول العلم والمعرفة، بالإضافة إلى الخدمات الكثيرة التى تقدمها الشبكة لمستخدميها كالبريد الالكترونى والاتصالات الهاتفية، والتسوق فى المتاجر والأسواق والمعارض والمتاحف، كما يعمل على نشر العلم والمعرفة والأخلاق الحسنة والاستفادة من تجارب الآخرين.

ب. الاستمتاع بالهوايات المختلفة والترويح عن النفس، واللعب والتسلية والتواصل مع الأصدقاء.

ج. مشاهدة القنوات التلفزيونية وكذلك الاستماع إلى الإذاعات المختلفة.

وقد أشار نسبة ٤٦,١% إلى أضرار الإنترنت وكيفية تجنبها والحد منها، ومنها:

أ. إصابة الأطفال باضطراب وتغير عادات النوم، بالإضافة إلى التعب الجسدى والإرهاق والأضرار الصحية والتى يسببها الاستخدام الطويل للكمبيوتر والإنترنت من ضرر للعيون والعمود الفقري، وزيادة الوزن أو نقصان الوزن وغيرها من المخاطر الصحية الجسدية.

ب. تعرض أجهزة الكمبيوتر للتلف والخراب بتأثير الفيروسات التى تصل عبر الإيميل والمواقع.

١٤. المواقع التى يتصفحها الأطفال: نجد أن المواقع التى تحتوى على ألعاب ووسائل تسلية وترفيه مما يمثل عنصر جذب فى مقدمة اهتمام جمهور المتصفحين بنسبة ٩٦,٦%، يليها المواقع التى تحتوى على وسائط متعددة بالفيديوهات أو الصور، حيث أن الوسائط تعطى للمواقع زخماً وقوة ممثلة فى أدب الأطفال الإليكترونى- ودراما وأغانى الكبار بنسبة ٣٣,٧%، وقد بلغت نسبة المتصفحين للمواقع المتخصصة للأسرة والطفل ٢٥,٨%، ١٤,٦% للمواقع الرياضية المتخصصة (المصارعة- كرة القدم- السباحة...)، ٣,٤% للصحف والأخبار، ١,١% للتسوق.

- وسائل الإعلام المسموع (الإذاعة- الكاسيت- رادايو الإنترنت): تشير النتائج إلى أن نسبة ٣٩,٢% يستمعون إلى البرامج التى تقدمها الإذاعة، وقد تصدرت الأغانى والموسيقى المقام الأول فى قائمة اهتمامات الأطفال بنسبة ٧٥,٥%، يليها برامج الأطفال الإذاعية بنسبة ٧٢,٤%، يليها الفواصل الكوميدية الإذاعية بنسبة ٢٠,٤%،

وبعد... وفى ضوء نتائج الدراسة الحالية فإننا نستطيع أن نؤكد أن النظرة المستقبلية لإعلام الطفل تحتاج إلى جهد مخلص منظم، وتخطيط علمي، وصدق مع النفس، وتنسيق للجهود، وتوظيف للإمكانات المتاحة لتحقيق الغايات المستهدفة من وراء هذا العمل، بهدف رسم إستراتيجية إعلامية صحيحة للأطفال تسعى نحو إعلام موجه يحافظ على هوية أطفالنا ويرتقى بهم نحو مستقبل أفضل ويحمل مضامين إيجابية لا تتضمن أى مواد قد تكون ضارة بفكر الأطفال أو سلوكهم، وداعماً لقضايا الطفولة ومناصرتها، وواضعاً نصب أعينه أن الطفل شريك حاضر.

عرض لنتائج التحقق من صحة فروض الدراسة الميدانية:

- التحقق من صحة الفرض الأول ونصه "يسفر التباين فى المرحلة العمرية (من ٤-٦، من ٦-٨) سنوات عن فروق دالة إحصائيا فى استجابات أفراد العينة تجاه مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" T.test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين عند مستوى دلالة (∝≤٠,٠٥) وهى كالتالي:

جدول (٣)

العمر الزمني	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
من ٤-٦ سنوات	١٤٠	٦٩	١٦,٤	٠,١٩	غير دالة إحصائياً
من ٦-٨ سنوات	١١٠	٦٩,٤	١٦,٩		

يتضح من جدول (٣) أن قيمة (ت) المحسوبة (٠,١٩) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين أطفال المرحلتين العمريتين فى استجاباتهم حول أنماط الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء أنه مع غياب الإعلام الذى يبث خصيصا للأطفال يجعلهم يلتفتون إلى إعلام المراحل السنية العليا وما أكثرها، والتى ربما لا تحمل بين طياتها مضموناً نافعاً وإنما مجرد تسلية وترفيه، وإما أن تكون ذات مضمون لكنه مضمون منفتح بلا أى حدود، ومن ناحية أخرى قد تحتوى على أشياء لا تتناسب مع مرحلتهم العمرية علما بأن من أولياء الأمور من لا يمانع فى مشاهدة أولاده ما يشاهده هو، فالطفل إذا لم يجد ما يشبع رغبات مرحلته السنية وحاجته الفطرية وتطلعاته العقلية والفكرية والذهنية فإنه ينتقل إلى الغير، ولعل هناك الكثير من البرمجيات والوسائل الممتازة والمعنية بهذا التطور لتحيط الطفل بكل ما هو تكنولوجى جديد ومفيد فى نفس الوقت دون تعريضه لتعقيدات أكبر من سنه ولا تناسبه فكرياً ولا أخلاقياً.

- التحقق من صحة الفرض الثانى ونصه "يؤدى الاختلاف فى النوع (ذكر- أنثى) إلى فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة".

جدول (٤)

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكور	١٣٢	٧٠,٩٧	١٦,٩	١,٧	غير دالة إحصائياً
الإناث	١١٨	٦٧,٤	١٦,١		

يتضح من جدول (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة (١,٧) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين أطفال العينة من الذكور والإناث فى استجاباتهم حول أنماط الاستخدام الكمى

والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة، وترى الباحثة أن عدم اختلاف النتائج بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث هو أمر منطقى وترجع هذه النتيجة للأسباب التالية:

١. أن معدلات الاستخدام أو أنماط التعرض لتلك الوسائل الإعلامية والتكنولوجية الحديثة داخل الدراسة تكاد أن تكون متساوية بين الذكور والإناث.
٢. أن الأهل يميلون لمعاملة أطفالهم وفق إدراكهم لطباعهم الفردية واهتماماتهم أكثر من معاملتهم لهم وفق قوالب جنسية خاصة ببعض الفروق فى ممارسة الفعاليات الإعلامية والتكنولوجية المختلفة.
٣. أن الرسائل الإعلامية التى تعمل الوسائل الإعلامية والتكنولوجيا الحديثة على بثها هى رسائل ميسرة يطلبها كل من الذكور والإناث وهى غير مرتبطة بجنس الطفل، فالأطفال يقيمون قليلاً من التمايز بين بعضهم البعض، ويمارسون تلك الفعاليات معاً بشكل يثير رضاهم.

- التحقق من صحة الفرض الثالث ونصه "يسفر التباين فى محل الإقامة (الريف- الحضر) عن فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة".

جدول (٥)

محل الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحضر	٨٢	٧٢,٢	١٨,٢	١,٨	غير دالة إحصائياً
الريف	١٦٨	٦٧,٩	١٥,٦		

يتضح من جدول (٥) أن قيمة (ت) المحسوبة (١,٨) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين أطفال الريف والحضر فى استجاباتهم حول أنماط الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة، وترى الباحثة أن عدم اختلاف النتائج بين الأطفال الحضر والريف يرجع إلى سهولة انتشار وسائط التكنولوجيا الحديثة والأقمار الفضائية بشتى صورها وبمختلف مجالاتها فى البيت والمدرسة ومؤسسات الثقافة فى المجتمع، فمنها الفكرية ومنها الثقافية، ومنها ما دون ذلك- جعلت الأقاليم الريفية تتوجه توجهاً حضارياً، فنجد أن البعض من التمايزات التقليدية بين الريف والحضر قد أخذت فى الانحصار أو التلاشى. بالإضافة إلى ما يتوافر لتلك الوسائط من امتيازات ومواصفات جعلتها موضع جذب واستقطاب وبخاصة التلفزيون، مما يسهل تفاعل الطفل العفوى معها بشكل يساعد على سهولة فهم الرسالة المقدمة.

- التحقق من صحة الفرض الرابع ونصه "يسفر التباين فى المستوى التعليمى للوالدين (مرتفع- متوسط- منخفض) عن فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدم تحليل التباين الأحادى للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أطفال العينة على الاستمارة تبعاً للمستوى التعليمى لأولياء الأمور.

جدول (٦)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة
بين المجموعات	١١٢٦٦,١	٣	٣٧٥٥,٤	١٦,٣	*٠,٠٠٠
داخل المجموعات (الخطأ)	٥٦٦٦٠,٢	٢٤٦	٢٣٠,٣		
الكلي	٦٧٩٢٦,٣	٢٤٩			

يتضح من جدول (٦) أن هناك فرق ذا دلالة بين الاستجابات تعزى إلى اختلاف المستوى التعليمى لأولياء الأمور (مؤهل تعليمى عالى للوالدين/ م١- مؤهل تعليمى متوسط للوالدين/ م٢- الأب والأم غير متعلمين/ م٣- الجمع بين المؤهلات/م٤ مثل: عالي+ متوسط أو متوسط+ غير متعلم)، إذ بلغت قيمة (ف المحسوبة) بدرجات حرية (٢٤٦,٣) ١٦,٣ وهذه القيمة ذات دلالة عند مستوى (α=٠,٠١)، ومن أجل الكشف عن مصدر التباين بين المجموعات للمستويات التعليمية الأربعة قامت الباحثة بتطبيق اختبار شيفيه Scheffe test حيث أظهرت نتائج الاختبار أن قيمة (ف) للفرق بين م١، م٤ ذات دلالة عند مستوى (α=٠,٠١)، إذ بلغت قيمة (ف) (شيفيه) للفرق بينهما ١٢,٦ وهذه القيمة أعلى من القيمة الحرجة لـــ(ف)، وهذا الفرق لصالح المؤهلات التعليمية العليا، كما أظهرت النتائج أيضا أن قيمة (ف) للفرق بين م١، م٢ ذات دلالة عند مستوى (α=٠,٠١)، أى أن هذا الفرق لصالح المؤهلات التعليمية العليا. وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء الأسباب التالية:

١. انخفاض المستوى التعليمى لأولياء أمور الأطفال يجعلهم لا يملكون القدر الكافى من مهارات التوجيه والترشيد والمراقبة المنظمة من قبل الوالدين فى

التعامل مع اتجاهات أطفالهم تجاه استخدام وسائط الإعلام والتقنيات التكنولوجية الحديثة، فى أسلوب يجمع بين إتاحة الفرصة للطفل فى توسيع مداركه وفضول الاكتشاف والمعرفة لديه ولكن بضوابط تجعله في محيط الأمان من أى أثر سلبي–بل ربما لا يلقون لذلك بالاً مما يؤدى إلى تفاقم المشكلة لدى الطفل.

٢. من هؤلاء الآباء من لا يطمح فى أن يكون للأطفال حيز من الشخصية القيمة التى تحاط بإيجابيات الوسائط الإعلامية والتكنولوجيا التي ترقى بمستوى الأطفال وبمستوى عقليتهم من خلال تسخيرها فى شئون المعرفة الدراسية والتثقيفية المختلفة، والعمل على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الإعلام فى خدمة الجانب التربوى لدى الطفل، من خلال:

أ. اختيار الروافد الإعلامية والتكنولوجية المناسبة للطفل، ومواءمة تلك الروافد مع البرامج التربوية فى الروضة أو المدرسة.

ب. مراعاة أوقات/ زمن الاستقبال الإعلامى المناسب للطفل، حماية الطفل من الإعلام السلبى ما أمكن ذلك.

ج. التنويع فى المواد الإعلامية المقدمة للطفل، والاهتمام بالمستوى الفنى وطرائق العرض للمواد الإعلامية.

- التحقق من صحة الفرض الرابع ونصه "يسفر التباين فى طبيعة عمل الأم (عاملات– غير عاملات) عن فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" T.test لحساب وهى كما فى الجدول التالي:

جدول (٧)

عمل الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
عاملات	٨٩	٧١	١٥,٩	١,٢	غير دالة إحصائياً
غير عاملات	١٦١	٦٨,٣	١٦,٩		

يتضح من جدول (٧) أن قيمة (ت) المحسوبة (١,٢) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات فى استجاباتهم حول أنماط الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة. وترى الباحثة أن عدم اختلاف النتائج بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات يرجع إلى أنه قد أدى التطور الهائل الذي طرأ على أدوار الإعلام في إطار تزاوج ثورتى الاتصال والمعلومات إلى انحسار أدوار الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية والثقافية، حيث حل محلها الإعلام المرئى وآليات العولمة وانتشار الإنترنت والحواسب الآلية والأقمار الصناعية، وأصبح الإعلام السمع بصري يمثل المؤسسة التربوية والتعليمية الحديثة، مما أدى إلى حدوث تغيرات بنائيه فى تكوين الأسرة وأصبح الأطفال يقضون معظم أوقاتهم بعيداً عن الأسرة، وساعد التغير التكنولوجى على تغلب المرأة على الوقت والجهد فى العمل المنزلى بحيث قلل ذلك من تعارض أدوارها كأم وربه منزل وزوجة وعاملة فى نفس الوقت.

المراجع:

١. ابتسام الجندي. (١٩٩٨). تأثير الأفلام السينمائية على الأطفال، في: **مجلة ثقافة الطفل**– سلسلة بحوث ودراسات، المجلد الثالث والعشرون.

٢. إلهام يونس أحمد. (١٩٩٩). "تأثير الإعلانات التليفزيونية على الحصيلة اللغوية للطفل" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٣. أميرة محمد إبراهيم النمر. (١٩٩٨). "دور برامج التليفزيون فى تبسيط العلوم للأطفال" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٤. انشراح الشال. (١٩٨٧). **علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإليكترونية**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٥. جيهان أحمد فؤاد عبدالغني.(١٩٩٩). "دور الدراما التليفزيونية فى تشكيل اتجاهات الطفل نحو اختيار المهن" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٦. حسن على محمد. (٢٠٠٩). **مقدمة فى الفنون الإذاعية والسمع بصرية**. القاهرة، الدار العربية.

٧. حسن عماد مكاوي. (١٩٩٧). **تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات**. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٨. حسنين شفيق. (٢٠٠٨). **ثورة تكنولوجية جديدة فى نظم الحاسبات والاتصالات**. القاهرة، دار فكر وفن.

٩. حمدى قنديل. (١٩٨٥). **اتصالات الفضاء**. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٠. رانيا أحمد محمود مصطفى. (٢٠٠٣). "دور قناة النيل للأسرة والطفل فى تعريف الأطفال بالقضايا والمشكلات البيئية" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١١. رباب عبدالرحمن هشام. (٢٠٠٤). "دور التليفزيون فى إدراك الطفل المصرى لواقع الطفل الفلسطينى" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٢. رهام محمد صلاح الدين أحمد. (٢٠٠٥). "تأثير التعرض لبرامج التليفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٣. سامية سليمان رزق. (١٩٨٤). "ترشيد برامج الأطفال فى الإذاعة المسموعة كأداة لتثقيف الطفل المصرى" **رسالة دكتوراه**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٤. سالمة على عبود. (٢٠٠٩). **صحافة الطفل فى الوطن العربي**. القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

١٥. سعد محمد عبدالرحمن. (٢٠٠٣). **القياس النفسي: النظرية والتطبيق** (ط. ٤). القاهرة: دار الفكر العربي.

١٦. سمير فريد. (د.ت). **سينما الأطفال**. القاهرة، المجلس العربى للطفولة والتنمية.

١٧. صالح ذياب هندي. (١٩٩٠). **أثر وسائل الإعلام على الطفل**. عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية.

١٨. صفا فوزى علي. (٢٠٠٣). "علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال الالكترونية- دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر بين (١٢- ١٨) سنة" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٩. طارق البكري. (١٩٩٩). "مجلات الأطفال ودورها فى بناء الشخصية الإسلامية" **رسالة دكتوراه**. بيروت: جامعة الإمام الأوزاعى للدراسات الإسلامية.

٢٠. عاطف عدلى العبد، ونهى عاطف العبد. (٢٠٠٧). **وسائل الإعلام: نشأتها- تطورها- آفاقها المستقبلية، الجزء الأول**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٢١. عبدالفتاح ابومعال. (١٩٩٧). **أثر وسائل الإعلام على الطفل**. عمان، دار الشروق.

٢٢. عز الدين جميل عطية. (٢٠٠١). **التليفزيون والصحة النفسية للطفل**. القاهرة، عالم الكتب.

٢٣. كافية رمضان، وفيولا الببلاوي. (١٩٨٧). **الإثراء الثقافى للأطفال- نحو إستراتيجية لتنمية ثقافة الطفل فى الخليج العربي**. الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

٢٤. مجد هاشم الهاشمي. (٢٠٠٤). **مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة**. عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

٢٥. محمد جمال الفار. (٢٠٠٦). **المعجم الإعلامي**. عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

٢٦. محمد عبدالحميد أحمد. (١٩٩٧). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. القاهرة، عالم الكتب.

٢٧. محمد محمود العبدالغفور. (١٩٩٦). "طبيعة العلاقة بين الإعلام والتربية- دراسة تحليلية"، **المجلة التربوية**، مجلد ١١، العدد ٤١، الكويت، ص٣٣.

٢٨. محمد معوض إبراهيم. (١٩٩٤). **إعلام الطفل- دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٩. محمود أحمد فريد. (٢٠٠٦). **دراسات فى إعلام الطفل**. القاهرة، الدار العالمية.

٣٠. محمود حسن إسماعيل. (١٩٩٦). **مناهج البحث فى إعلام الطفل**. القاهرة، دار النشر للجامعات.

٣١. محى الدين عبدالحليم. (١٩٩٧). **الرؤية الإسلامية لإعلام الطفل**. الرباط، المعارف الجديدة.

٣٢. ملفين دى فلير، وساندرا روكيتش. (١٩٩٣). **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبدالرءوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر.

٣٣. منصور بن محمد الغامدي. (٢٠٠٥). **تأثير الألعاب الإلكترونية (البلايستيشن) على مستخدميها**. تم استرجاعها فى تاريخ ٢٢ يوليو، ٢٠١١ من http://www.mghamdi.com/EG.pdf

٣٤. نسرين محمد عبدالعزيز. (٢٠٠٧). "المضمون الذى تقدمه قناة Space Toon وأثره على الطفل المصري" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٣٥. نهى عاطف عدلى العبد. (٢٠٠٣). "علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٣٦. نوف بنت كتاب العتيبي. (٢٠٠٩). "القيم التربوية فى برامج قناة المجد للأطفال" **رسالة ماجستير**. المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام.

٣٧. هادى نعمان الهيتي. (٢٠٠٨). **الإعلام والطفل**. الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

٣٨. هادى نعمان الهيتي. (١٩٨٨). **ثقافة الأطفال**. الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

39. Aguilar, Paul.(2009). Parents' impressions of inappropriate television content for Hispanic preschool children **M.P.H. Dissertation**, United States-- Texas: The University of Texas School of Public Health].
40. Antliz, P.(1990). **Children's magazine use in a selected school**. New York: US press.
41. Beale, Nancy Ann. (2009). Effects of utilizing educational TV shows and conversational recasting on language skills of preschoolers with specific language impairments **Ph.D. dissertation**, United States-- Minnesota: Walden University.
42. Bowman, Anne Eyre. (2010). The relationships among dietary habits, media usage, physical activity, and BMI in preschoolers born to overweight/obese mothers **M.S. Dissertation**, United States-- North Carolina: The University of North Carolina at Greensboro.
43. Brade, Gail Anne. (2003). The effect of a computer activity on young children's development of numerosity estimation skills **Ph.D. Dissertation**, United States-- New York: State University of New York at Buffalo.
44. Brittain, Rebecca. (2010). What the kids are reading: A content analysis of ethnic portrayals in preschool children's literature **M.A**. **Dissertation**, United States-- Arkansas: University of Arkansas].
45. Caswell, Cameron L. (2009). What am I feeling? Using television to effectively teach emotion knowledge to preschoolers **Ph.D. Dissertation**, United States-- Virginia: George Mason University.
46. Chakroff, Jennifer Leigh. (2007). Parental mediation of advertising and consumer communication: The effectiveness of parental intervention on young children's materialistic attitudes **Ph.D. Dissertation**, United States-- Ohio: The Ohio State University.
47. Choi, Ji-Young. (2010). A study of young children's met knowing talk: Learning experiences with computers **Ph.D. Dissertation**, United States-- Ohio: Kent State University.
48. Cifelli, LuAnn. (2011). An exploration of how the use of computers affects response writing in kindergarten **M.Ed. dissertation**, United States-- New Jersey: The William Paterson University of New Jersey.
49. Clements, Douglas (1998). Young Children and Technology. **ERIC** No. ED416991.
50. Dave L. Edyburn; Maribeth Nelson Lartz. (1986). The Teacher's Role in the Use of Computers in Early Childhood Education. **Journal of Early Intervention**, vol. 10, no. 3,p 255-263.
51. Genevieve Marie Johnson. (2010). Young children’s Internet use at home and school: Patterns and profiles. **Journal of Early Childhood Research**, vol. 8, no. 3,p 282-293.
52. Harmon, Mary Towle. (2007). Use of computer assisted instruction to enhance the emergent literacy skills of at-risk preschoolers **Ph.D. Dissertation**, United States-- Arizona: Arizona State University.
53. Holloway, Tracy Shawnte. (2007). Parental attitudes of computer use by young children **M.A**. **Dissertation**, United States-- California: California State University.
54. Huffstetter, Mary. (2005). The effects of an internet-based program on the early reading and oral language skills of at-risk preschool students and their teachers' perceptions of the program **Ph.D. Dissertation**, United States-- Florida: University of South Florida.
55. Hutinger, Patricia; Clark, Letha and Johanson, Joyce. (2001). Technology in Early Childhood:

Ph.D. Dissertation, United States-- Arizona: Arizona State University.

64. Lee, June Hui Min. (2004). Predicting how early and how much young children use television and computers: The role of sociodemographic, family, and child characteristics **Ph.D. Dissertation**, United States-- Texas: The University of Texas at Austin.
65. Lee, Yeunjoo. (2001). Teaching sight word recognition to young children with mild to moderate mental retardation through interactive multimedia **Ph.D. Dissertation**, United States-- Georgia: University of Georgia.
66. Magrath, Laura A. (2009). Narratives of nature: Television's storyline and preschool viewers' accounts **M.A**. **Dissertation**, Canada: Royal Roads University (Canada).
67. McDuffy, Katie. (2010). Effectiveness of a computer literacy intervention for young children with attention and reading problems **M.A**. **Dissertation**, United States-- North Carolina: East Carolina University.
68. Meckes, Shirley A. (2004). The effect of using the computer as a learning tool in a kindergarten curriculum **Ph.D. Dissertation**, United States-- Rhode Island: Salve Regina University.
69. Mesut Saçkesa; Kathy Cabe Trundleb & Randy L. Bell. (2011). Young Children's Computer Skills Development from Kindergarten to Third Grade. **Computers & Education**, vol. 27, no. 2,p 1698-1704.
70. Mildes, Karen Kristine. (2003). Young children's word identification strategies **Ph.D. Dissertation**, United States-- Washington: University of Washington.
71. Moses, Anne-Michelle. (2007). The impact of television messages about literacy on young

Planning and Learnig about Community Environments. **ERIC** No. ED454680.

56. Hutinger, Patricia; Robinsosn, Linda; Schneider, Carol; Johanson, Joyce (2002). The Early Childhood Interactive Technology Literacy Curriculum Project: A Final Report. **ERIC** No. ED468324.
57. Jan Turbill. (2001). A Researcher Goes to School: Using Technology in the Kindergarten Literacy Curriculum. **Journal of Early Childhood Literacy**, vol. 1, no. 3,p 255-279.
58. Jie-Qi Chen &Charles Chang. (2006). Using computers in early childhood classrooms: Teachers' attitudes, skills and practices. **Journal of Early Childhood Research**, vol. 4, no. 2,p 169-188.
59. Jinright, John William. (2003). Factors associated with teacher computer use in kindergarten through grade 12 school music classrooms in Alabama, Georgia, and Florida **Ph.D. Dissertation**, United States-- Alabama: Auburn University.
60. Keith Roe; Daniel Muijs. (1998). Children and Computer Games. European **Journal of Communication**, vol. 13, no. 2,p 181-200.
61. Kelly, Patricia Anne. (2003). the effects of ongoing parent involvement using television on the reading readiness of kindergarten students **Ed.D. Dissertation**, United States-- Massachusetts: Boston College].
62. Larson, Susan Hatlestad. (2007). Computer-assisted instruction in literacy skills for kindergarten students and perceptions of administrators and teachers **Ed.D. Dissertation**, United States-- Texas: University of North Texas.
63. Larson, Susan Hatlestad. (2009). Use of computer assisted instruction to enhance the emergent literacy skills of at-risk preschoolers

315-336.

80. Pierce, Patsy L. (1994). Technology Integration into Early Childhood Curricula: Where We've Been, Where We Are, Where We Should Go. **ERIC** No. ED386901.
81. Piotrowski, Jessica Taylor. (2010). Evaluating Preschoolers' Comprehension of Educational Television: The Role of Viewer Characteristics, Stimuli Features, and Contextual Expectations **Ph.D. Dissertation**, United States-- Pennsylvania: University of Pennsylvania].
82. Rios, Dianne Christine. (2008). Activity participation of young children: An ecocultural perspective **Sc.D. Dissertation**, Boston University.
83. Robinson, Helen Mele. (2006). Parents guiding young children's emerging computer knowledge **Ph.D. Dissertation**, United States-- New York: Fordham University.
84. Sandra L. Calvert &others. (2005). Age, Ethnicity, and Socioeconomic Patterns in Early Computer Use. **American Behavioral Scientist**, vol. 48, no. 5,p 590-607.
85. Sandy-Hanson, Anika E. (2006). A meta-analysis of the impact of computer technology versus traditional instruction on students in kindergarten through twelfth grade in the United States **Ph.D. Dissertation**, United States-- District of Columbia: Howard University.
86. Share, Jeff Stuart. (2006). Critical media literacy is elementary: A case study of teachers' ideas and experiences with media education and young children **Ph.D. Dissertation**, United States-- California: University of California, Los Angeles.
87. Spaulding, Carol Jeanne. (2009). Parent media attitudes and guidance and child media use for a group of preschool children **Ph.D.** children's literacy attitudes **Ph.D. Dissertation**, United States-- Michigan: Michigan State University.
72. Motlas, Teresa. (2006). TV viewing and South Dakota preschoolers **M.S. Dissertation**, United States-- South Dakota: South Dakota State University].
73. Munson, Karen Ann. (2005). Reliability of parental recall of television viewing of the preschool-age child and relationship of BMI to television viewing **M.S.N. Dissertation**, United States-- Kentucky: Northern Kentucky University.
74. Myron, Orleans &Margaret C, Laney. (2000). Children's Computer Use in the Home. **Social Science Computer Review**, vol. 18, no. 1, p56-72.
75. Ofra Korat. (2010). Reading electronic books as a support for vocabulary, story comprehension and word reading in kindergarten and first grade. **Computers & Education**, vol. 55, no. 1,p 24-31.
76. Pål André Aarsand. (2007). Computer and Video Games in Family Life: The digital divide as a resource in intergenerational interactions. **Childhood Journal**, vol. 14, no. 2,p 235-256
77. Patti M. Valkenburg- Karen E. Soeters. (2001). Children's Positive and Negative Experiences With the Internet. **Communication Research**, vol. 28, no. 5,p 652-675.
78. Peter G. Christenson; Peter Debenedittis& Thomas R. Lindlof. (1985). Children's use of audio media. **Communication Research**, vol. 12, no. 3,P 327-343.
79. Peter Nikken; Jeroen Jansz &Sanneke Schouwstra. (2007). Parents' Interest in Videogame Ratings and Content Descriptors in Relation to Game Mediation. **European Journal of Communication**, vol. 22, no. 3,p

Summary

A Survey of the reality of the quantitative and qualitative child's use of media and techniques of modern technology between reality and expectations

This study aimed to identify the actual reality of quantitative and qualitative children's use of media and modern technology, the current study is based on a number of variables such as (different ages, gender, place of residence, educational level of parents, Mother's work).

This is one of the descriptive studies, which rely on survey methodology, The study relied on the questionnaire as a tool to collect data from the study sample, which amounted to (250) boys and girls enrolled in kindergarten and the early stages of primary education,

The results:

The results showed that the differences in age, gender, as well as variation in the place of residence, and Mother's work did not lead to significant differences in the responses of children to the questionnaire items.

Dissertation, United States-- Texas: The University of Texas at Austin.

88. Sulaihim, Dalal A. (2000). Parental mediation of advertising and consumer communication: Television viewing and creativity in young children **M.A**. **Dissertation**, United States-- California: University of Southern California.
89. Towns, Bernadette. (2010). Computer education and computer use by preschool educators **Ph.D. Dissertation**, United States-- Minnesota: Walden University.
90. Williams, Nancye Chandler. (2002). The relationship of home environment and kindergarten readiness **Ed.D. Dissertation**, United States-- Tennessee: East Tennessee State University.

صورة الطفل المعاق الموهوب فى الأفلام السينمائية العربية- دراسة تحليلية

إعداد: أشرف مصطفى أحمد شلبى

إشراف:

د./ حنان محمد يوسف أستاذ مساعد الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس

د./ منى أحمد عمران أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تعتبر الوسائل المرئية المسموعة أكثر وسائل الإعلام فاعلية وتأثيراً فى مجال تكوين الصورة النمطية، حيث تعتمد على حاسة البصر كأسرع الحواس فى تسجيل الصورة فى عقل الإنسان، بجانب حاسة السمع وما له من أهمية فى تفهم مضمون الصورة والرسالة الاعلامية.

كما أن تلك الوسائل تلعب دوراً هاماً وحيوياً فى دراسة وتناول قضايا شرائح المجتمع المختلفة والمتنوعة، والتى تعمُ عليهم بالفائدة والإستفادة، أخص منهم شريحة الأطفال المعاقين الموهوبين والتى تحتاج منا بذل الجهد والعطاء الدائم والمستمر، خاصه وأنهم فئةً لم ينل حظهم من الدراسات، لذا فإنهم موضع البحث وإهتمام الباحث، حيث نجد من إستقراء الأدبيات والدراسات إلى وجود ندرة فى البحوث التى تتناول مشاكلهم النفسية والإجتماعية ونظرتهم للمستقبل، وهذه الفئة من المعاقين الموهوبين لا يحتاجون منا إلى العطف عليهم، فهذه الرعاية السلبية لا تغير من حالهم شيئاً بل قد تزيد الأمر سواء إذا أسرفنا فيها، بل أنهم فى حاجة إلى الإهتمام بنواحى القوى لديهم والعمل على تنميتها وتدعيمها.

وقد لاحظ الباحث أن هؤلاء الأطفال المعاقين الموهوبين لابد وأن يتلقون إهتماماً إعلامياً واسعاً، ولذلك سوف يتعرض بالدراسة لتوضوح صورتهم الإعلامية كما هى ظاهرة بالأفلام المقدمة نحوهم.

مشكلة البحث:

من خلال ما توصل إلية الباحث لنتائج الدراسات السابقة والمرتبطة يمكن ان تتضح مشكلة الدراسة فى هذا السؤال ماهى صورة الطفل المعاق الموهوب فى الأفلام السينمائية العربية؟

أهمية البحث:

تتضح اهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية كتالى:

١. أهمية البحث من الناحية النظرية:
   - إمكانية هذه الدراسة على حد علم الباحث فى سد ندرة الدراسات الإعلامية الخاصة لفئة الأطفال المعاقين الموهوبين.
   - دراسة فئة هامه من فئات المجتمع وهى فئة الاطفال المعاقين الموهوبين وهم فئة لها أهميتها فى المجتمع.
   - التوضيح الأكثر والأدق لصورة الاطفال المعاقين الموهوبين من خلال الأفلام عينة الدراسة.
   - تضع هذه الدراسة أمام صناع القرار والجمهور والمهتمين تقريرا حول صورة الأطفال المعاقين الموهوبين فى الأفلام السينمائية العربية المقدمة فى القنوات الفضائية التليفزيونية ومن ثم أخذهم فى الإعتبار.
٢. أهمية البحث من الناحية العملية:
   - تحاول هذة الدراسة أن تسهم فى توضيح ضرورة الإهتمام بالأطفال المعاقين الموهوبين.
   - أهمية المرحلة التى تتناولها الدراسة وهى مرحلى الطفولة حيث يمثلان قطاعاً كبيراً وهاماً من المجتمع.
   - ويأتى أيضاً إستكمالاً للدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى توجيه الضوء على شريحة الموهوبين وإبداعاتهم والإهتمام بهذه الإبداعات.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة فى التعرف على صورة الأطفال المعاقين الموهوبين فى الأفلام السينمائية العربية "المبثة فى الفضائية التليفزيونية"، دراسة تحليلية لهذة الأفلام.

تساؤلات البحث:

١. التساؤل الأول: ما نوعية المواهب المتضمنة فى الأفلام السينمائية العربية المتناولة لصورة الأطفال المعاقين الموهوبين (عينة الدراسة)؟
٢. التساؤل الثانى: ما هى الموضوعات التى تتناولها الأفلام السينمائية العربية المتناولة لصورة الأطفال المعاقين الموهوبين (عينة الدراسة)؟
٣. التساؤل الثالث: نوعية الأشياء المقدمة فى رسم شخصية

الأطفال المعاقين الموهوبين فى الأفلام السينمائية العربية(عينة الدراسة)؟

نوع ومنهج البحث:

أعتمد الباحث فى دراسته على الدراسة التحليلية وإعتمد البحث على المنهج التحليلى والمسح بالعينة لعينة من الأفلام السينمائية العربية المقدمة فى القنوات الفضائية التليفزيونية والمصورة لشخصية الطفل المعاق الموهوب، هذه الأفلام منها الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والتى عرضت بشاشات السينما، وتم عرضها على شاشة التلفزيون بالقنوات الفضائية وهذه العينة تم إختيارها بطريقة عمدية من الأكثر تداولاً ووضوحاً لصورة وشخصية الأطفال المعاقين الموهوبين.

أدوات البحث:

إستمارة تحليل المضمون لعينة عمدية من الأفلام السينمائية العربية المقدمة من خلال القنوات الفضائية التليفزيونية والتى أظهرت صورة الأطفال المعاقين الموهوبين.

عينة البحث:

قام الباحث بإجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٣ فيلماً للأفلام السينمائية العربية الروائية الطويلة والقصيرة والتى عرضت بشاشات السينما، وتم عرضها على شاشة التلفزيون بالقنوات الفضائية، أو مواقع قنوات الإنترنت والتى يظهر بها شخصية الطفل المعاق الموهوب.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الإنتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية" Statistical Package for the Social Science (SPSS)، وتم اللجوء إلى المعاملات والإختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. اختبار كا^{٢} Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الأسمية (Nominal).

أهم نتائج البحث ومناقشتها:

١. إتضح أن الموهبة الموسيقية تعد أكثر المواهب من حيث التقديم فى الأفلام السينمائية العربية للأطفال المعاقين الموهوبين "عينة الدراسة" حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٣٩,١٣% وقد يرجع ذلك إلى ان الموسيقى بطبيعتها يتوفر بها قدر كبير من المتعة والجاذبية حيث تخاطب الموسيقى العين والاذن معا مما يجعلها موضع إهتمام القائمين على الأفلام السينمائية، بينما حصلت الموهبة الأدبية على الترتيب الرابع والاخير بنسبة ١٣,٠٤%، حيث يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع المواهب التى تعكسها الأفلام السينمائية العربية "عينة الدراسة" للأطفال الموهوبين وكانت قيمة كا^{٢}= ٧٨,٣ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٢. إتضح أنه جاءت الموضوعات الموسيقية فى المرتبة الأولى للموضوعات التى تتناولها الأفلام السينمائية العربية بنسبة ٣٤,٧٨%، بينما جاءت الموضوعات الإجتماعية والفنية والرياضية فى الترتيب الثانى والثالث والرابع بنسب مئوية (٣٠,٤٣%)، (٢١,٧٣%)، (٨,٦٩%) على التوالي، لتحتل الموضوعات العلمية على الترتيب الأخير بنسبة (٤,٣٤%)، ليتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التى تتناولها الأفلام السينمائية العربية "عينة الدراسة" للأطفال المعاقين الموهوبين. وكانت قيمة كا^{٢}= ٥٠,٩ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٣. إتضح أنه جاء "تقديم صورة إجتماعية واضحة عن الأطفال المعاقين الموهوبين" فى مقدمة الأشياء التى يمكن تقديمها من الأفلام السينمائية العربية للأطفال الموهوبين بنسبة (٣٠,٤٣%)، بينما جاء "تقديم معلومات تفيد فى تنمية مواهب الأطفال المعاقين الموهوبين" فى المرتبة الثانية للأشياء التى يمكن تقديمها من الأفلام السينمائية العربية للأطفال المعاقين الموهوبين بنسبة (٢١,٧٣%)، وجاء "إكتشاف الأطفال المعاقين الموهوبين وتقديم إنجازاتهم"، "إكساب الأطفال المعاقين الموهوبين مهارات جديدة" فى المرتبة الثالثة بنفس النسبة وهى (١٣,٠٤%)، بينما إحتلت أيضاً" تحقيق الاحتياجات الخاصة بالأطفال المعاقين الموهوبين"، "تقديم توعية لكل من يتعامل مع الأطفال المعاقين الموهوبين" على المرتبة الرابعة بنفس النسبة وهى (٨,٦٩%)، ليأتى "عرض مشاكل الأطفال المعاقين الموهوبين وطرق حلها" فى المرتبة الأخيرة للأشياء التى يمكن أن تقدمها الأفلام السينمائية العربية للأطفال المعاقين الموهوبين "عينة الدراسة" وذلك بنسبة (٤,٣٤%)، ليتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأشياء التى تقدمها الأفلام السينمائية العربية "عينة الدراسة" للأطفال المعاقين الموهوبين وكانت قيمة كا^{٢}= ٦٥,٨ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

التغطية الإعلامية لظاهرة أطفال الشوارع في الصحف المصرية

إعداد: إبراهيم إبراهيم مختار عطا الله

إشراف:

د./ سلام أحمد عبده أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

د./ زكريا إبرا ميم الدسوقى مدرس بقسم الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال الزيادة المستمرة والمطردة لأعداد الأطفال الذين تخلت عنهم أسرهم أو تخلوا هم عن أسرهم وهؤلاء الأطفال يعيشون بلا مأوى، ينامون أسفل الكبارى وفى الحدائق العامة وأماكن آخرى معرضين لكافة أنواع الانحراف والأخطار والأمراض والاعتداءات بدون أى حماية أو اهتمام ليقوا مصيرهم المجهول وذلك على الرغم من الضوابط القانونية والاجتماعية التى كفلها القانون المصرى لحماية الأطفال ضد أخطار التعرض لعناصر الانحراف والاستغلال وسؤ المعاملة وعلى الرغم مما تمثله رعاية الطفولة من أهمية خاصة فى الفكر المعاصر داخل المجتمع المصرى.

خطورة ظاهرة أطفال الشوارع حيث تعد من أخطر مشكلات الحياة الاجتماعية الحديثة لأنها تمس قطاع كبير من الأطفال يعدون رجال المستقبل ويصبحوا معرضين للانحراف تتلقفهم العصابات المختلفة ليتحولوا إلى قنابل موقوتة تهدد الأمن الاجتماعى لذلك لا يجوز التهوين من شأن هذه الظاهرة، وهذه الدراسة تنبع من الواقع والبيئة المصرية، لذلك فالاهتمام بظاهرة أطفال الشوارع ومحاولة التصدى لها تعد قضية قومية.

أهداف الدراسة:

تحددت أهم أهداف الدراسة فيما يلى:

١. التعرف على مدى اهتمام الصحف المصرية (القومية والحزبية) بظاهرة اطفال الشوارع.
٢. التعرف على اى الصحف أكثر اهتماما بظاهرة اطفال الشوارع؟ الصحف القومية؟ أم الصحف الحزبية؟
٣. التعرف على القوالب الصحفية التى استخدمت فى تناول الموضوعات المتعلقة بظاهرة اطفال الشوارع.
٤. التعرف على عناصر الإخراج والإبراز التى يتم الاستعانة بها فى الموضوعات التى عالجت ظاهرة اطفال الشوارع.
٥. التعرف على المصادر التى يتم الاعتماد عليها فى الحصول على معلومات بشأن ظاهرة اطفال الشوارع.
٦. التعرف على نوع المادة المنشورة ونوعية المعلومات التى تنشرها الصحف المصرية بشأن ظاهرة اطفال الشوارع.
٧. التعرف على الجوانب والأبعاد التى ركزت عليها الصحف فى عرضها لظاهرة اطفال الشوارع.

مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى هو ما شكل ومضمون التغطية الإعلامية لظاهرة اطفال الشوارع فى الصحف المصرية؟، وانبثق عن هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتعلق بتحليل شكل ومضمون الصحف المصرية.

عينة الدراسة:

استخدمت الدراسة عينة بلغ حجمها (٣٦٥٠) عددا من الصحف المصرية الصادرة فى الفترة من ٢٠٠٠/١/١ إلى ٢٠٠٤/١٢/٣١ وتحددت فى صحيفة الأهرام كعينة للصحف القومية، بأعتبارها كبرى الصحف اليومية والأكثر انتشارا وتوزيعا، وجريدة ذات عمق تاريخى، وكما أنها اقرب الصحف اليومية من الموقف الرسمى للدولة، كما انها لا تخاطب فئة معينة أو مهتمة بقضايا وموضوعات محددة كالأهرام الرياضى والأهرام الاقتصادى. وصحيفة الوفد كعينة للصحف الحزبية حيث تعد جريدة الوفد من أكثر الصحف الحزبية انتشاراً وكما انها ولا زالت الصحيفة الحزبية الأولى التى تصدر يومية، وبذلك تتماثل دوريتها مع دورية صحيفة الأهرام، كما ساهمت جريدة الوفد مساهمة فعالة فى إثراء الحياة الصحفية الحزبية المعارضة.

الأدوات:

استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون للصحف المصرية كأداة لجمع المادة العلمية.

النتائج:

من أهم النتائج التى توصل إليها الباحث:

١. إن درجة اهتمام الصحف بظاهرة أطفال الشوارع ضئيلة جدا لم تكن على نفس درجة وخطورة الظاهرة حيث جاءت بنسبة ٨,٢٢% فى مقابل ٩١,٧٨% من الصحف لم تتناول أو لم تشر من قريب أو بعيد إلى تلك الظاهرة الخطيرة التى لا تقل أهمية وخطورة عن غيرها من المشكلات والقضايا القومية كالبطالة أو الإرهاب أو

المشكلة السكنية أو الإدمان.

٢. إن الصحف الحزبية متمثلة فى جريدة الوفد كانت أكثر اهتماماً بمعالجة ظاهرة أطفال الشوارع من الصحف القومية متمثلة فى جريدة الأهرام. تنوعت أحجام العناوين وأنباطها المستخدمة فى جذب انتباه القراء للموضوعات المعالجة لظاهرة اطفال الشوارع، حيث ان ٤٣,٩% من الموضوعات استخدمت الأبناط المتوسطة من حجم ٢٨ إلى ٣٦ ثم تلتها الموضوعات ذات عناوين الأبناط الكبيرة بنسبة ٣١,١% مستخدمة الأبناط من حجم ٤٠ إلى ٧٢ فى حين الموضوعات التى استخدمت الأبناط الصغيرة من حجم ٢٠ إلى ٢٤ جاءت نسبتها قليلة لتصل إلى ١٦,٥% من إجمالى الموضوعات.

٣. جاء المحرر كمصدر للمادة الإعلامية فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٧% من جملة المصادر الأخرى، ثم تليها تصريحات المسئولين المعنية فى المركز الثانى بنسبة ٢١,٧%، بينما نتائج البحوث وتوصيات المؤتمرات والندوات كمصدر للمعلومات حول الظاهرة جاءت فى المركز الثالث بنسبة ٩%.

٤. ان محتوى المادة الإعلامية المتعلقة بظاهرة أطفال الشوارع فى الصحف المصرية عينة الدراسة لها موقف ايجابى وفعال وأنها أبرزت كثير من الجوانب السلبية للظاهرة وكانت بنسبة ١٠٠% من جملة الموضوعات والمواد المنشورة، ومن ثم يمكن القول بان اتجاه محتوى المادة الإعلامية- (الموقف العام)- غير مؤيد للظاهرة وبذلك يكون اتجاهاً ايجابياً

٥. احتل عامة القراء المركز الأول كجمهور مستهدف من الرسائل الإعلامية المعالجة لظاهرة اطفال الشوارع بنسبة ٤٥,٧% من جملة الرسائل، ثم جاء المسئولون وصناع القرار فى المركز الثانى بنسبة ٣٠,٣%، ثم جاء (أكثر من جانب) كجمهور مستهدف من الرسائل الإعلامية المعالجة للظاهرة فى المركز الثالث بنسبة ١١,٧%، ثم جاءت الأسرة، والمؤسسات الخاصة (بأطفال الشوارع) فى المركز الرابع بنسبة ٥,٣% لكل منهما، فى حين جاء طفل الشارع كجمهور مستهدف من الرسائل المعالجة للظاهرة فى المركز الخامس والأخير بنسبة ١,٧%.

إدراك شباب الجامعات للمشكلات النفسية والاجتماعية التي تتناولها الصحف

إعداد: دانه عيسي ثاني المعاضيد

إشراف:

أ.د./ محمود حسن اسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس

د./ زكريا إبرا ميم الدسوقى مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس

مقدمة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي ما العلاقة بين تناول الصحف للمشكلات النفسية والاجتماعية وبين إدراك عينة من شباب الجامعات لتلك المشكلات؟

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة من كونها الدراسة الأولى فى قطر التى تجمع بين المعالجة الصحفية والمشكلات النفسية والاجتماعية وشباب الجامعات.

أهداف الدراسة:

يستهدف البحث التعرف على العلاقة بين تناول عينة من الصحف القطرية للمشكلات النفسية والاجتماعية ومستوى إدراك عينة من شباب الجامعات لهذه المشكلات.

نوع الدراسة ومنهجها:

ينتمى هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تناول الظاهرة موضوع البحث من المنظور الكمى والكيفى، واعتمد البحث على منهج المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث فى شباب الجامعات القطرية فى المرحلة العمرية (١٨-٢١ سنة). واقتصرت عينة الدراسة على ٣٠٠ شاباً (١٥٠ ذكور، ١٥٠ إناث) من الشباب فى جامعة قطر وجامعة نورث وسترن، تم سحبها بالطريقة العشوائية.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد البحث على صحيفة الإستبيان لجمع المعلومات من عينة البحث الميدانية، للتعرف على معدل وأنماط وكثافة قراءة شباب الجامعات القطرية للصحف.

النتائج العامة للدراسة:

١. تمثلت أهم الصحف التى يفضل المبحوثون قراءتها فى (صحيفة الشرق) فى مقدمة هذه الصحف بنسبة ٦٣,٢%، ثم (صحيفة الراية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٢,٥%، وكذلك (صحيفة الوطن) فى المرتبة الثانية بنسبة ٦١,٣%، ثم (صحيفة العرب) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٣٨,٧%، و(صحيفة البنسولا) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٣٧,٢%، وأخيراً (صحيفة قطر تربيون) بنسبة ٢,٨%.

٢. جاء (عدم وجود القدوة) فى مقدمة المشكلات النفسية والاجتماعية التى تناولتها الصحف القطرية فى الفترة الأخيرة من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٤٥,٨%، وجاءت (الغيرة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٢,٢%، ثم جاءت (تقدير الذات لدى الشباب) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٧,١%، وجاءت (المستقبل المهنى للشباب الجامعي) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢٥,٧%، ثم جاءت (زواج الشباب وغلاء المهور) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٢٢%، وأخيراً جاءت (البطالة) بنسبة ٢,٣%.

٣. بينت النتائج وجود علاقة دالة احصائياً بين كثافة قراءة شباب الجامعات للصحف ومستوى إدراكهم للمشكلات النفسية والاجتماعية.

٤. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث مستوى إدراكهم للمشكلات النفسية والاجتماعية التى تتناولها الصحف، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

صورة الطبيب النفسي في الافلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعي

إعداد: ريهام علي حامد نوير

إشراف:

أ.د./ محمود حسن إسماعيل أستاذ و رئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ زكريا إبرا ميم الدسوقي مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى "ما الصورة الإعلامية التى يقدم بها الطبيب النفسى من خلال الأفلام العربية المقدمة فى قنوات الأفلام وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعي؟"

أهمية الدراسة:

١. دراسة الصورة الإعلامية التى يقدم بها الطبيب النفسي، حيث اتضح للباحثة من خلال إطلاعها على الدراسات السابقة فى مجال موضوع هذه الدراسة عدم تعرض الباحثين بشكل مباشر لدراسة الصورة التى يقدم بها الطبيب النفسى فى الأفلام العربية المقدمة فى التلفزيون.
٢. دراسة العلاقة بين الشباب الجامعى والمضامين التى تقدمها الأفلام السينمائية العربية المقدمة من خلال التلفزيون.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على صورة الطبيب النفسى فى الأفلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام.
٢. الوقوف على الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة عن الطبيب النفسى.
٣. معرفة المصادرالتى يحصل المبحوثون من خلالها على المعلومات التى تتعلق بالطبيب النفسى.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني.

عينة الدراسة:

١. عينة الدراسة التحليلية: تم تحليل مضمون عينة عمدية من الأفلام العربية التى عرضت على قنوات الأفلام الفضائية وهى (روتانا سينما- روتانا زمان- ميلودى أفلام- قناة سيما- كايرو سينما- الحياة سينما- بانوراما فيلم) وذلك عن طريق عمل مسح شامل لمدة ستة أشهر (لضمان وجود شخصية الطبيب النفسى فى المواد التى سيتم تحليلها) امتدت من ٢٠١٠/٨/١ وحتى ٢٠١٠/١١/١، حيث تم تحليل مضمون ١٨ فيلما عربيا وذلك بهدف الحصول على مؤشرات دقيقة عن صورة الطبيب النفسى فى الأفلام العربية.
٢. عينة الدراسة الميدانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من شباب الجامعات المصرية، قوامها قوامها (٤٠٠) مبحوث (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث)، وتم تقسيمها بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية (القاهرة، المنوفية، الأزهر، ٦ أكتوبر) من الشباب الجامعى الذين تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة.

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان.

نتائج الدراسة التحليلية:

١. أوضحت النتائج أن السلبية قد غلبت على طبيعة الأدوار التى قام بها الطبيب النفسى فى الأفلام عينة الدراسة وذلك بنسبة ٤٤,٤٤% وهى نسبة مرتفعة جدا، فى حين جاءت الأدوار التى تجمع بين الإيجابية والسلبية فى المركز الثانى وذلك بنسبة ٣٨,٨٩% وهى نسبة أيضا ليست بالهينة، أما الأدوار الإيجابية فقد جاءت فى نهاية الترتيب حاملة معها النسبة الأقل وذلك بما يقدر ب ١٦,٦٧% وهى نسبة قليلة جدا إذا ما قورنت بالنسب الأخرى.
٢. كذلك جاءت طريقة العرض الدرامى السلبى لمهنة الطبيب النفسى فى الأفلام عينة الدراسة فى الصدارة بنسبة عالية جدا وصلت إلى ٥٥,٥٦%، فى حين جاء العرض الدرامى الإيجابى لهذه المهنة فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٧٨%، تلاهما العرض الدرامى المحايد لمهنة الطبيب النفسى بنسبة ١٦,٦٧%.
٣. هذا وقد أظهرت النتائج تصدر فشل الطبيب النفسى فى أداء عمله فى الأفلام عينة الدراسة فى مقدمة الترتيب وذلك بنسبة ٦١,١١% وهى نسبة مرتفعة جدا، ثم جاء فى المرتبة الثانية نجاح الطبيب النفسى فى تأدية عمله بنسبة ٢٧,٧٨% وهى نسبة ضعيفة للغاية إذا ما قورنت بسابقتها، وجاء فى المرتبة الأخيرة عدم وضوح مدى نجاح الطبيب النفسى فى أداء عمله فى الأفلام عينة

الدراسة وذلك بنسبة ١١,١١%.

٤. أسفرت نتائج الدراسة عن تصدر نظرة المجتمع السلبية لمهنة الطبيب النفسى حسب السياق الدرامى للأفلام عينة الدراسة المركز الأول وذلك بنسبة ٦١,١١% وهى نسبة مرتفعة جدا، تليها فى المرتبة الثانية نظرة المجتمع غير الواضحة لمهنة الطبيب النفسى بنسبة ٢٢,٢٢% أما المرتبة الثالثة والأخيرة فقد جاءت من نصيب نظرة المجتمع الإيجابية لمهنة الطبيب النفسى بنسبة ١٦,٦٧%.

٥. كان من أهم نتائج الدراسة تلك النتائج المتعلقة بالسمات السلبية لشخصية الطبيب النفسى فى الأفلام العربية عينة الدراسة والتى أظهرت أن السمة السلبية الغالبة لشخصية الطبيب النفسى فى الأفلام العربية عينة الدراسة هى الغموض وذلك بنسبة بلغت ٢٩,٩٧%، تليها فى الترتيب الثانى سمة استغلال الطبيب النفسى لمرضاه لتحقيق مصالحه الشخصية بنسبة بلغت ٢٤,٨%، وتساوت فى المركز الثالث كل من سمة خيانة الثقة وسمة الخداع والانتهازية بنسبة ٢٤,٢٩% لكل منهما، وتزاحمت على المركز الرابع أربعة سمات سلبية لشخصية الطبيب النفسى وهى عدم مراعاة إظهار الحق، وغير ملتزم أخلاقيا، ومندفع ومتهور، وغير متزن ومتقلب المزاج وذلك بنسبة ١٩,٨٩% لكل منها

نتائج الدراسة الميدانية:

١. ساهمت الدراسة فى توضيح نتائج هامة متعلقة بأهم المصادر التى يعتمد عليها البحوثون للحصول عن معلوماتهم عن الطبيب النفسى، حيث اتضح أن (الأفلام العربية التى تتناول تلك المهنة بالتلفزيون) جاءت فى مقدمة مصادر حصول المبحوثين على معلومات عن الطبيب النفسى بنسبة ٥٨,١%، وجاءت (قراءة الكتب المتخصصة فى الطب النفسي) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١١,٢%، ثم (الزملاء والأصدقاء) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٤%، و(أفراد الأسرة أو الأقارب) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٧,١%، ثم (التعامل الشخصي) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٥%، ثم (الإنترنت) فى المرتبة السادسة بنسبة ٥,٢%، وأخيراً (بعض المصادر الأخرى) بنسبة ٢,٥%.

٢. يرى ٨٥,٨% من المبحوثين أن صورة الطبيب النفسى فى الأفلام المصرية هى صورة (تجمع بين الإيجابية والسلبية)، كما يرى ٦,٨% منهم أنها (صورة إيجابية دائماً)، وفى المقابل يرى ٥,٥% منهم بأنها (صورة سلبية دائماً)، و(لا يعرف) ١,٩% منهم مدى ايجابيتها أو سلبيتها.

٣. ساهمت الدراسة فى توضيح نتائج هامة متعلقة برؤية المبحوثين لمدى واقعية شخصية الطبيب النفسى فى الأفلام العربية حيث اتضح أن ٥٨,٩% من المبحوثين يروا شخصية الطبيب النفسى (شخصية تجمع بين الواقع والخيال) ويرى ١٥,٦% منهم أن شخصية الطبيب النفسى (شخصية واقعية بالفعل)، فى حين ١٥,٣% منهم أجابوا (بلا أعرف)، ويرى ١٠,١% منهم أن شخصيته (شخصية غير واقعية "خيالية").

٤. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن صورة الطبيب النفسى كما يراها المبحوثون فى الواقع من خلال متابعتهم للأفلام العربية تمثلت فى أن (الطبيب النفسى هو صديق للمريض ويمكن أن يساعده بشكل غير رسمى من خلال لقاء فى مطعم أو سهرة خاصة وغير ذلك، وهذا هو الشكل الأفضل للتعامل معه) فى المرتبة الأولى بمتوسط ٣,٩٢٣٣، ثم جاءت فى المرتبة الثانية العبارة القائلة بأن (هناك حساسية سلبية مرتبطة بكل ما هو نفسى بشكل عام والطبيب النفسى بشكل خاص فى ذهن عامة الناس) وذلك بمتوسط ٣,٧٠١٤ أما المرتبة الثالثة فقد كانت من نصيب صورة أخرى مترسخة فى أذهان الشباب الجامعى عينة الدراسة ألا وهى (إذا اجتمعت مع طبيب نفسى فى مجلس فيجب أن أكون حذرا منه لأنه يمكنه أن يعرف بماذا أفكر ويعرف أسرارى وشخصيتى من خلال كلامى وتصرفاتي) وذلك بمتوسط ٣,٠٦٣.

٥. وانبثقت عن الدراسة نتائج هامة حول أسباب عدم رضا المبحوثين عن الصورة التى تقدم بها مهنة الطبيب النفسى فى الأفلام المصرية وكان على رأس هذه الأسباب أن هذه الأفلام (تعرض هذه المهنة بشكل غير واقعي) وذلك بنسبة بلغت ٣٢,٥%. وقد جاء فى المركز الثانى سبب آخر لعدم رضا المبحوثين عن الصورة التى تقدم بها مهنة الطبيب النفسى وهو (لأنها تقدم بصورة سلبية) وذلك بنسبة بلغت ٢٤,١%، ثم جاء سبب آخر وهو (لعدم إعجابى بالممثل) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٤%، و(لأنها تتسم بسمات سلبية، ولعدم اقتناعى بها) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٥% وأخيراً (لأنها تصور على نحو فاشل) بنسبة ٥%.

دوافع استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها

إعداد: سامية محمد محمود أبو النصر

إشراف:

أ.د./ إعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ إيناس محمود حامد مدرس الصحافة والنشر معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الإليكترونية، وكثافة تعرضهم لها والإشباعات المتحققة، بالتطبيق على صحيفتى الأهرام اليومى الإليكترونى والمصرى اليوم الإلكترونية. والتعرف على أهم الإشباعات التى تتحق للشباب الجامعى عند تصفحهم للصحف الإليكترونية!

نوع ومنهج الدراسة:

من الدراسات الوصفية Descriptive Study التى تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا شاملا دقيقا معتمدة فى هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها باستخدام منهج المسح الإعلامى بالعينة.

أدوات الدراسة:

- الاستبيان: حيث تم وضع أسئلة الاستبيان غير قابلة للتغيير والتبديل ويجمع بين الأسئلة المغلقة والمكون من ٣٦ سؤالا.

النتائج:

أظهرت النتائج إقبال الشباب على قراءة الصحف الإليكترونية أكثر من الورقية١٦% يقرأون الصحف الإليكترونية دائما فى حين أن نسبة ٦٨,٣% يقرأونها أحيانا بينما نسبة ١٥,٧% يقرأونها نادراً. وهذا يدل على إقبال الشباب الجامعى على قراءة الصحف الإليكترونية لما تتميز بها من اللاجماهيرية واللاتزامنية والحركية التى تعنى بإمكان نقل المعلومات عن طريق النشر بكل يسر وسهولة أى أن النشر الإليكترونى يقضى على حواجز الزمان والمكان والحدود الجغرافية والرقابية وما شابهها.

دور قصص المغامرات في تشكيل صورة البطل لدي المراهقين المصريين

إعداد: عبدالناصر أحمد محمد سليم النحراوي

إشراف:

أ.د./ نجوى عبد السلام فهمى أستاذ الصحافة- كلية الآداب جامعة عين شمس

د./ إيناس محمود حامد مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

بدأت مشكلة الدراسة من تأكيد نتائج معظم الدراسات التى تناولت قصص الأطفال على دور قصص المغامرات كوسيلة تربوية وتعليمية ناجحة وفعالة.

ونظراً لأهمية دراسة صورة البطل المقدمة من خلال القصص وأهمية دراسة المراهقين لتحديد وإشباع حاجاتهم الاجتماعية والمعرفية، ومن ثم توجيه نظر القائم على عملية التأليف لدى المراهقين بأهمية أن تكون النماذج المطروحة فى مضمون القصص تعبر عن مجتمعنا.

وعلى هذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى التسأول الرئيسى التالي: "ما دور قصص المغامرات فى تشكيل صورة البطل لدى المراهقين المصريين؟"

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- أهمية القصة باعتبارها إحدى الأشكال الأدبية التى يمكنها مخاطبة وجدان المراهقين ومن ثم إرساء القيم والمثل العليا التى يتبنها المجتمع الذى يعيش فيه.
- تساعد الدراسة الباحثين والمتخصصين فى مجال الإعلام فى تعرف صورة البطل المقدمة فى قصص المغامرات وكذلك مفهوم البطولة لدى المراهقين.
- ندرة الدراسات العربية التى إهتمت برصد وتحليل قصص المغامرات وتأثيرها على المجتمع.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ولما كان الهدف الرئيسى للدراسات الوصفية تصوير وتحليل وتقويم خصائص الظاهرة، أو مجموعة من الظواهر، فإن المنهج الذى تعتمد عليه الدراسة فى تحقيق هذا الهدف هو منهج المسح Survey Method.

عينة الدراسة:

- العينة الميدانية: وتضم هذه العينة الأطفال فى مرحلة المراهقة (١٥- ٢١) سنه وقوامها (٢٠٠) مفردة تم إختيارها بشكل عمدى من قراء قصص المغامرات عينة الدراسة.
- العينة التحليلية : وتضم هذه العينة (٢٠%) من إصدارات سلسلة قصص رجل المستحيل للدكتور/ نبيل فاروق بواقع (٣٢) قصة تم اختيارها بشكل عشوائى بسيط حيث تم عمل قرعة احتوت الأرقام من (١- ١٦٠) وهو مجموع إصدارات سلسلة قصص رجل المستحيل.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال مجموعة من الأدوات وهي: صحيفة تحليل المضمون Content Analysis، وصحيفة الاستقصاء Questionnaire بإسلوب المقابلة الشخصية مع المبحوثين.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائى لبيانات الدراسة باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS).

أهم نتائج الدراسة:

١. جاءت الثقة بالنفس فى الترتيب الأول بتكرار (٤٥٨) بنسبة (٦٨,١٥%)، تلتها سمة القوة فى الترتيب الثانى بتكرار (٣٥٢) بنسبة (٥٢,٣٨%) ثم سمة الذكاء فى الترتيب الثالث بتكرار (٣١٨) بنسبة (٤٧,٣٢%) وجاءت الرشاقة فى الترتيب الرابع بتكرار (٣١٠) بنسبة (٤٦,١٣%).

٢. أظهرت النتائج سمتان سلبيتان فقط من خلال تحليل مضمون القصص والروايات عينة الدراسة، جاءت السخرية من الأعداء فى الترتيب الأول بتكرار (٣١٠) بنسبة (٤٦,١٣%) تلتها سمة كونه فظ فى الترتيب الثانى بتكرار (٢٢) بنسبة (٣,٢٧%) من إجمالى المشاهد محل التحليل.

٣. جاءت قصص الخيال العلمى فى الترتيب الأول بتكرار (١٦٠) بنسبة (٨٠%) تلتها قصص المغامرات فى الترتيب الثانى بتكرار (١٤٠) بنسبة (٧٠%) ثم القصص البوليسية فى الترتيب الثالث بتكرار (١١٥) بنسبة (٥٧,٥%) وفى الترتيب الرابع جاءت كل من قصص الفانتازيا والقصص الرومانسية بتكرار (٨٥) بنسبة

(٤٢%) وجاءت قصص الخوارق فى الترتيب الخامس بتكرار (٦٥) بنسبة (٣٢,٥%) من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

٤. جاءت القصص التى تدور أحداثها عن الجواسيس فى الترتيب الأول بتكرار (١٦٥) بنسبة (٨٢,٥%) تلتها قصص الأكشن أو الإثارة فى الترتيب الثانى بتكرار (١٣٠) بنسبة (٦٥%) ثم قصص المعارك والمواقع الحربية، والقصص البوليسية القصص البوليسية فى الترتيب الثالث بتكرار متساو بلغ (١٠٠) بنسبة (٥٠%) من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

٥. جاء توزيع أهم سلسلة قصصية يفضل المبحوثون قراءتها من بين قصص ورويات المغامرات كالتالي: روايات رجل المستحيل فى الترتيب الأول بتكرار (١٨٥) بنسبة (٩٢,٥%)، تلتها قصص الشياطين ١٣ فى الترتيب الثانى بتكرار (٩٥) بنسبة (٤٧,٥%)، ثم قصص المغامرون الخمسة فى الترتيب الثالث بتكرار (٨٥) بنسبة (٤٢,٥%)، وفى الترتيب الرابع جاءت قصص ما وراء الطبيعة بتكرار (٦٠) بنسبة (٣٠%)، وجاءت روايات ملف المستقبل فى الترتيب الخامس بتكرار (٤٥) بنسبة (٢٢,٥%) من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية و علاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية

إعداد: فايزة طه عبد الحميد عبد الرحمن

إشراف:

د./ سلام أحمد عبده أستاذ الإعلام المساعد كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

د./ نهى عاطف العبد مدرس الإذاعة الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام

مقدمة:

تكمن المشكلة فى التساؤل الرئيسى التالى "ما علاقة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية"

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم الأحداث الجارية التى يهتم بها المراهق.
٢. توضيح الإختلاف فى مستوى معرفةالمراهقين تبعاً لدرجة إهتمامهم بالقضايا المثارة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى.

مجتمع وعينة الدراسة:

مسح عينة من حلقات برنامج مصر النهاردة (البيت بيتك سابقاً) والعاشرة مساء و٩٠ دقيقة لمدة ثلاثة شهور متتالية. وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مبحوثا (٢٠٠ذكور، ٢٠٠إناث)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات الحكومية والخاصة (القاهرة، عين شمس، ٦ أكتوبر، أكاديمية طيبة) من المراهقين الذى يتراوح أعمارهم من (١٨وحتى ٢١) سنة.

أدوات الدراسة:

إستمارة تحليل المضمون وإستمارة الإستبيان.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية:

١. أظهر التحليل سعى البرامج عينة الدراسة إلى شرح القضايا من جميع جوانبها ومحاولة الإعتماد على كل ما يساعد فى ذلك مثل إعتمادها على ضيوف مشاركين فى الفقرات لمحاولة توضيح كل ما يخص تلك القضية للجمهور فجاءت نسبة الضيوف المشاركين فى برنامج (مصر النهاردة) (٣٨,٥%) وفى (العاشرة مساءاً) (٦٥,١%) وفى (٩٠ دقيقة) (٨٨%)
٢. إعتمد برنامجى (مصر النهادرة) بنسبة ٤٨% و(العاشرة مساءاً) بنسبة ٨٣% على المسئول الحكومى فى شرح وتوضيح القضية المثارة فى المركز الأول، بينما إعتمد برنامج (٩٠ دقيقة) على أحد أطراف المشكلة فى المركز الأول بنسبة ٨٥%.
٣. كانت القضية السياسة هى نوع القضية الغالب على برنامج (مصر النهادرة) بنسبة ٣٦% فى المركز الأول، بينما القضية الإجتماعية هى القضية الغالبة على برنامجى (العاشرة مساءاً) بنسبة ٥٧% وبرنامج (٩٠ دقيقة) بنسبة ٨٥%.

- نتائج الدراسة الميدانية:

١. إتضح إرتفاع مستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية من حلال البرامج الحوارية بنسبة (٣٣,٨%) فى قضية أحداث نجع حمادى، و (٤٦,٠%) فى قضيةالإنتخابات الرئاسيةالقادمة، و (٩,٣%) فى مؤتمر القمة العربية الأخيرة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (الذكور والإناث) ومستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية (حادثة نجع حمادى& الانتخابات الرئاسية القادمة& مؤتمر القمة العربية).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات (الحكومية والخاصة) ومستوى معرفة المراهقين بحادثة نجع حمادى، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات (الحكومية والخاصة) ومستوى معرفة المراهقين بموضوع الإنتخابات الرئاسيةالقادمة ومؤتمر القمة العربية الأخيرة.

الكلمات المفتاحية Key words

- البرامج الحوارية: Talk Shows
- القنوات الفضائية: Satellite Channels
- المعرفة: Knowledge
- مستوى المعرفة: The Level of Knowledge
- المراهقين: Adolescents
- الأحداث الجارية: Current Events

فاعلية استخدام مجلة (عالم بذرة) البيئية للأطفال فى تنمية الوعى ببعض القضايا البيئية

إعداد: هبة عبد المنعم محمود البدرى

إشراف:

أ.د./ محمد معوض إبراهيم نصر أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ منى أحمد مصطفى عمران أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تنبهت وزارة الدولة لشئون البيئة إلى أهمية غرس الوعى البيئى للأطفال فى سن مبكرة، فهذا الأمر أفضل وسيلة لحماية البيئة؛ لأن طفل اليوم هو الذى سيشكل العالم غدا، وتنبهت أيضا إلى أهمية صحف ومجلات الأطفال والدور التربوى الذى يمكن أن تقوم به صحف الأطفال، ولذلك قامت بإصدارمجلة بيئية متخصصة للطفل وهى مجلة (عالم بذرة) التى تصدرعن جهاز الإعلام بوزارة البيئة، وهدفت المجلة إلى تنمية الوعى البيئى.

مشكلة الدراسة:

مشكلة البحث تتلخص فى التساؤل الرئيسى التالى: "ما مدى مساهمة مجلة الطفل فى تنمية الوعى ببعض القضايا البيئية لمرحلة الطفولة المتأخرة؟"

أهداف الدراسة:

التعرف على ما إذا كانت مجلة الطفل (عالم بذرة) الصادرة عن جهاز الإعلام بوزارة البيئة يمكن أن تساهم فى تنمية الوعى ببعض القضايا البيئية للأطفال (مرحلة الطفولة المتأخرة ١٢:٩ سنة).

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى التصميمات التجريبية، حيث إن هذا التصميم هو الذى يتيح فرصة القياس الدقيق للفروض، وتتميزهذه الدراسات بالدقة والضبط.

عينة الدراسة:

انقسمت عينة الدراسة إلى نوعين: إحداهما عينة المجلات (عالم بذرة) وهى العينة الوثائقية، والثانية عينة بشرية وتضم عينة الأطفال التى سيتم تطبيق الدراسة التجريبية عليها.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- اختبار الذكاء المصور- أحمد زكى صالح.
- استمارة جمع البيانات عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافى ة للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ١٩٨٨).
- مقياس الوعى البيئى للأطفال (إعداد نسرين محمد سامى).

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض لمجلة (عالم بذرة) لتنمية الوعى البيئى ببعض القضايا البيئية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة لصالح القياس البعدى وذلك على مقياس الوعى البيئى- لنسرين محمد سامى.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة قبل وبعد التعرض لمجلة (عالم بذرة) البيئية فى تنمية الوعى ببعض القضايا البيئية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك على مقياس الوعى البيئى إعداد نسرين محمد سامى.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعى البيئى بعد التعرض لمجلة (عالم بذرة) لتنمية الوعى البيئى بالقضايا البيئية لدى طفل مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأصغر سنا (٩: ١٠,٥) سنوات ومتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأكبر سنا (١٠,٥:١٢) سنة على مقياس الوعى البيئى- نسرين محمد سامى بعد التعرض لمجلة (عالم بذرة) لتنمية وعى الطفل بالقضايا البيئية لدى طفل مرحلة الطفولة المتأخرة، وذلك لصالح الأطفال الأكبر سنا.

اتجاهات المعلمين والطلاب نحو البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون ودورها في الحد من الدروس الخصوصية- دراسة مسحية

إعداد: ماهر فريد زهران

إشراف:
أ.د./ سامي محمد ربيع الشريف أستاذ الإعلام بكلية الإعلام بجامعة القاهرة
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس

مقدمة:

أصبح التليفزيون فى العصر الحالى وسيلة أساسية لكل ما تتعلمه الشخصية ومما لا شك فيه أن التليفزيون من الناحية الاجابية استطاع أن يدخل نوعا من الثقافة والتعليم من خلال برامجه.

ومن بين أهداف التليفزيون العملية التعليمية مساعدة المدرسة فى القيام بدورها التعليمى وتدعيم دور المعلم للقيام ببعض المهام فى المجالات التعليمية والتدريبية غير المتوافرة بالمدارس. مما يعنى أن التليفزيون يولى عناية بالمشاركة فى العملية التعليمية وهذا يشير الى أن التليفزيون يمكن أن يقدم أمثلة من الدروس النموذجية التى أشترك فى إعدادها مجموعة من المتخصصين بحيث يستفيد منها الطالب ويسير عليها المعلم.

ويمثل الدور الذى تقوم به البرامج التعليمية المقدمه بالتليفزيون محورا اسايا للدراسات الخاصة بتلك البرامج ويتوقف الدور الذى تقوم به البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون على مدى تحقيقها لدورها الذى تسعى إليه ومن هنا جاءت الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى: تحليل سمات وخصائص البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون من خلال البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون، والتعرف على مدى إدراك المعلم والطالب للدور الذى تقوم به البرامج التعليمية فى الحد من الدروس الخصوصية، وتم ذلك من خلال تحليل عينة من البرامج التعليمة المقدمة بالتليفزيون على القناة الثانية الأرضية وقنوات النيل التعليمية للمراحل التعليمية الابتدائية والإعدادية والثانوية (دراسة تحليلية) بالإضافة إلى إجراء دراسة على عينة من المعلمين والطلاب بالمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية (دراسة ميدانية).

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة التحليلية والميدانية على منهج المسح Survey وتتم الدراسة من خلال منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة الميدانية بشقيه (معلمين وطلاب) ولمجتمع الدراسة التحليلية.

أهم نتائج الدراسة التحليلة:

- أشكال تقديم البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون: تشير النتائج إلى أن هناك شكلين لتقديم البرامج التعليمية وهما: الحديث المباشر ثم الحوار بين معلم ومعلم آخر بالقناة الثانية الأرضية فى حين جاءت أشكال عرض البرامج بالقنوات التعليمية المتخصصة من خلال الحديث المباشر ثم الحوار بين معلم ومعلم ومجموعة من الطلاب ثم حوار بين مذيع (محاور) ومعلم ثم حوار بين معلم وطلاب ثم الأداء التمثيلى وذلك على المستوى العام للنتائج.
- صور مشاركة الطلاب خلال البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون بالقناة الثانية الأرضية تشير النتائج إلى أن هناك أربع صور لمشاركة الطلاب خلال البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون وهى: عدم وجود مشاركة ثم المشاركة من خلال البريد الإلكترونى ثم المشاركة من خلال التواجد بالبرنامج وأخيراً من خلال البريد العادى فى حين جاءت صور مشاركة الطلاب بالبرامج التعليمية المقدمة على قنوات النيل التعليمية من خلال ثلاثة صور وهى:- عدم وجود مشاركة ثم المشاركة من خلال الحلقة ثم المشاركة من خلال البريد الإلكترونى.
- سلبيات عرض البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون: تشير النتائج إلى أن سلبيات عرض البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون اتخذت أربع أشكال على القناة الثانية هى:

١. وجود أخطاء فى المونتاج.
٢. حدوث أعطال فنية.
٣. عدم استمرار عرض البرامج وذلك لوجود أحداث جارية.
٤. تكرار نفس الحلقة بدون داعى.

فى حين جاءت سلبيات عرض البرامج على قنوات النيل التعليمية من خلال

١. تكرار العرض بدون داعى.
٢. التنويه الخاطئ عن الحلقات.

- إيجابيات معلم البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون: تشير النتائج إلى أن ايجابيات معلم البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون جاءت فى ست أشكال وهى: الثقة والثبات أثناء الشرح ثم التحدث بدرجة تمكن من المتابعة ثم الوقوف الجيد الذى لا يضر بالمعنى ثم التنويع فى الأسئلة ثم وجود حماس فى الشرح وأخيراً الحرص على تكرار المعلومة.
- سلبيات معلم البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون: تشير النتائج إلى أن سلبيات معلم البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون جاءت فى ست أشكال وهى: عدم الحرص على تكرار المعلومة ثم عدم وجود حماس أثناء الشرح ثم عدم تنويع الأسئلة ثم الوقوف المتكرر الضار بالمعنى ثم التحدث بدرجة لا تمكن من المتابعة ثم الارتباك أثناء الشرح.

أهم نتائج الدراسة الميدانية للمعلمين والطلاب:

- اتجاهات المعلمين والطلاب نحو البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون: أشارت النتائج إلى أن الاتجاه الإيجابى نحو البرامج التعليمية لدى المعلمين جاء بنسبة ٩,٧% ولدى الطلاب بنسبة ٢٢,٩% والاتجاه السلبى لدى المعلمين جاء بنسبة ٢٠,٣% ولدى الطلاب بنسبة ٨,٨% مما يعنى أن توجه المعلمين نحو البرامج التعليمية سلبياً أكثر منه إيجابياً فى حين أن توجه الطلاب نحو البرامج التعليمية إيجابياً أكثر منه سلبياً.
- دور البرامج التعليمية فى الحد من الدروس الخصوصية لدى المعلمين والطلاب: أشارت النتائج إلى أن البرامج التعليمية تحد من الدروس الخصوصية بنسبة ٢,٨% لدى المعلمين ولدى الطلاب بنسبة ٣,٣% وأن البرامج التعليمية لا تحد من الدروس الخصوصية بنسبة ٦٠,٣% لدى المعلمين و٦٤,٥% لدى الطلاب مما يعنى أن:

١. البرامج التعليمية ليس لها دور فى الحد من الدروس الخصوصية.
٢. اتفاق كل من المعلمين والطلاب على عدم جدوى للبرامج التعليمية فى الحد من الدروس الخصوصية.

- تشجيع المعلم للطالب على مشاهدة البرامج التعليمية من وجهة نظر المعلمين والطلاب: أشارت النتائج إلى أن تشجيع المعلم للطلاب على مشاهدة البرامج التعليمية جاء بنسبة ٣٢,٣% (٣,٣% دائماً و١١,٦% أحياناً و١٧,٤% نادراً) وذلك من وجهة نظر الطلاب، فى حين جاء ذلك من وجهة نظر المعلمين بنسبة ٩١,٤% (١١% دائماً، و٣٩,٢% أحياناً و٤١,٢% نادراً).
- استفادة المعلمين والطلاب من البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون: أشارت النتائج إلى أن استفادة المعلمين من البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون جاءت بنسبة ٨٢% (١٧,٦% استفادة تامة و٦٤,٤% استفادة محدودة) واستفادة الطلاب من البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون جاءت بنسبة ٦٦% (٤,٨% استفادة تامة و٦١,٢% استفادة محدودة).

دور القنوات الفضائية الإسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية

إعداد: منى هاشم السيد صدقه

إشراف:

أ.د./ محمود حسن إسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ زكريا إبراهيم الدسوقى مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

لقد أصبحت القنوات الإسلامية الفضائية وسيلة إعلامية ضرورية لإسماع العالم صوت الإسلام، وإبراز صورته الحقيقية المشرقة،، ولأهمية هذا الدور الذى يقوم به الإعلام والقنوات الفضائية الدينية وما يتطلبه البحث العلمى من مواكبة التطور الذى يطرأ فى عناصر وسائل الاتصال الجماهيرى. تقوم الباحثة بإجراء دراسة مسحية على عينة من طلاب الجامعة للتعرف على دور هذه القنوات فى تشكيل اتجاهاتهم نحو القضايا الدينية التى تهمهم مع معرفة مظاهر الاستفادة من برامج هذه القنوات.

مجتمع البحث:

تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بجامعتى عين شمس والزقازيق ويتمثل مجتمع الوسيلة فى البرامج الدينية المقدمة من خلال القنوات الفضائية الإسلامية خلال دورة تليفزيونية مدتها ثلاثة أشهر متتالية اعتباراً من مايو: يوليو ٢٠٠٩ وقامت بتحليل أربعة برامج دينية مقدمة فى قناة الناس وقناة الرحمة برنامجين لكل منهما وقد تم اختيار برامج تقدم موضوعات وقضايا دينية فقهية وبرامج تقدم قضايا الشباب ومشاكل الواقع المعاصر.

نتائج الدراسة:

١. جاء (الحديث المباشر) فى مقدمة القوالب الفنية المستخدمة فى عرض الموضوعات والقضايا بالبرامج عينة الدراسة التحليلية ثم (الحوار) فى المرتبة الثانية، وجاء (التقرير) فى المرتبة الثالثة وأخيراً (المناقشة).

٢. فى حين أظهرت الدراسة الميدانية أن أهم الأشكال التى يفضلها المبحوثون فى البرامج الدينية فى (مناقشة بين المذيع والمتخصصين والجمهور) فى مقدمة هذه الأشكال، ثم (متخصص فى الدين دون وجود آخرين) فى المرتبة الثانية ثم (حسب طبيعة البرنامج) فى المرتبة الثالثة، وأخيراً (متخصصون فى الدين دون وجود جمهور).

٣. أظهرت النتائج الميدانية عن ارتفاع مشاهدة المبحوثين للقنوات الدينية الإسلامية المتخصصة. حيث جاءت (قناة الناس) فى مقدمة القنوات الفضائية الدينية التى يفضل المبحوثون مشاهدتها، ثم (قناة الرحمة) فى المرتبة الثانية، ويليها (قناة اقرأ).

٤. احتلت (القضايا الدينية) مقدمة مضمون القضايا التى وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية، وتليها (القضايا العامة). حيث جاءت (العبادات) فى مقدمة القضايا الدينية التى وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية، ثم (الآداب والقيم) فى المرتبة الثانية، وأخيراً جاءت (المعاملات). وجاءت (قضايا الشباب) فى مقدمة القضايا العامة التى وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية، ثم (مشاكل الواقع المعاصر) فى المرتبة الثانية، وأخيراً جاءت (قضايا المرأة).

٥. وفى المقابل يتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن أهم القضايا التى يفضل المبحوثون أن تناقشها البرامج الدينية هى (قضايا الشباب) فى مقدمة هذه القضايا، ثم (قضايا العبادات) فى الترتيب الثانى، وجاءت(مشاكل الواقع المعاصر) فى الترتيب الثالث، يليها (الآداب والقيم) فى الترتيب الرابع، وجاءت (قضايا المرأة) فى الترتيب الخامس، ثم (المعاملات) فى الترتيب السادس، وأخيراً جاءت (القضاياالسياسية).

فعالية برنامج موسيقى لتنمية بعض جوانب الذاكرة لدى طفل

إعداد: إنجي السيد العربي حسن زيادة

إشراف:

د./ ياسر محمد مصطفى النيلي أستاذ مساعد الدراسات التربوية الموسيقية بكلية التربية النوعية ببورسعيد جامعة قناة السويس

د./ ميشيل صبحى مجلع مدرس علم النفس بقسم الدراسات النفسية والاجتماعية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

١. تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: "ما فاعلية برنامج موسيقى لتنمية بعض جوانب الذاكرة لدى طفل الروضة؟"

فروض البحث:

١. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل البرنامج فى متوسط الدرجة على مجال الذاكرة قصيرة المدى ومقاييسه الفرعية والدرجة الكلية المركبة (نسبة الذكاء).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى.
٤. توجد ذات فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث داخل المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث داخل المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث داخل المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى.
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث داخل المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.
٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجاتهم من بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى للبرنامج.
١٠. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجاتهم بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التى تعمل علة تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شانها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحجل المشكلات والتى ترغبه فى البحث والاكتشاف. (سعدية بهادر، ٢٠٠٢، ١١٨)
- الأنشطة الموسيقية: وهى بعض الأنشطة المقدمة للطفل مثل: (الأناشيد- الألعاب الموسيقية- آلات الباند- القصة الحركية).

١. الأناشيد: وهى عبارة عن أبيات شعرية ملحنة، ويراعى فى اختيار الأبيات الشعرية أن تكون الألحان بسيطة وسهلة من الناحية الفنية وان تكون ذات هدف تعليمى أو قومى أو سلوكى بحيث أنها تضيف إلى الطفل تعلم معلومة معينة سواء كانت موسيقية أو علمية أو أن تحثه على سلوك اجتماعى كالأمانة والتعاون ومساعدة الغير.. الخ، وان تكون فى شكل نشيد قومى أى وطنى يحثه على حب بلاده والانتماء إليها ويمكن للنشيد أن يكون جزء من القصة الحركية الموسيقية أو مشاركا لآلات الباند أو فى الألعاب الموسيقية كذلك يمكن أن يكون النشيد دينى يحث الطفل على معرفة دينه وتقديسه لمبادئه والعمل بها فى حياته اليومية.
٢. الألعاب الموسيقية: حيث توجد لهذه الألعاب الموسيقية عدة أشكال (ألعاب حرة أو العاب النشاط الحر مع الموسيقى)، الألعاب التعبيرية والخيالية والغنائية، الألعاب التعليمية، الألعاب المنظمة.
٣. آلات الباند: وهى تتكون من الآلات الايقاعية البسيطة التى يمكن للطفل العزف عليها بسهولة.
٤. القصة الموسيقية الحركية: وهى جمع بين الميل الإيحائى للتمثيل والميل الأدبى للقصة بجانب الميل للحركة والموسيقى. (أميمة أمين، ١٩٨٠)

٥. التعريف الإيحائى للأنشطة الموسيقية المقدمة: هى بعض الأناشيد المقدمة للطفل التى تتناسب مع المرحلة العمرية من (٥: ٦) سنوات وتتناسب مع الموضوعات التى تعمل على تنمية بعض جوانب الذاكرة.

- الذاكرة: الذاكرة قصيرة المدى هى الحفاظ على المعلومات المدركة حديثا بصورة مؤقتا وتتكون الذاكرة قصيرة المدى من (تذكر الخرز، تذكر الجمل، تذكر الأرقام، تذكر الموضوعات). (لويس كامل مليكه، ١٩٩٨، ٨)
- طفل الروضة: هو الطفل الملتحق برياض الأطفال وهى مرحلة ما قبل المدرسة وحدد الأطفال موضع الدراسة بالمستوى الثانى لرياض الأطفال من (٥-٦) سنوات.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج شبه التجريبى، لتوافقه مع أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

أطفال الروضة من المستوى الثانى برياض الأطفال بمدرسة المهندس على سليمان التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد.

العينة:

اختبرت عينة البحث من إحدى الروضات وهى روضة المهندس على سليمان التابعة لإشراف التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد وتم اختيار هذه الروضة حيث أن الباحثة تعمل بها معلمة رياض أطفال، ثم تم اختيار افراد العينة من أطفال المستوى الثانى من (٥-٦) سنوات.

تمثلت العينة فى ٣٨ طفل وطفلة يقسموا على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة عدد كل مجموعة ١٩ طفل وطفلة وتضم كل مجموعة نسبة متساوية من الذكور والإناث، مع مراعاة أن تتجانس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في:

- متوسط العمر الزمنى.
- المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة.
- مستوى معامل الذكاء.

أدوات الدراسة:

١. استمارة المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى إعداد/ عبدالعزيز الشخص (١٩٩٥).
٢. اختبار الذكاء "لجودانف هاريس" تقنين/ فاطمة حنين ١٩٨٣.
٣. مقياس سنافورد بينيه الصورة الرابعة. اقتباس وإعداد أ.د/ لويس كامل مليكه.
٤. برنامج موسيقى مقترح لتنمية بعض جوانب الذاكرة لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

تستخدم الباحثة فى الدراسة الحالية اختبار مان ويتنى وويل ككسون، اختبار T-Test، اختبار الفاكرونباغ (كا٢).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل البرنامج فى متوسط الدرجة على مجال الذاكرة قصيرة المدى ومقاييسه الفرعية والدرجة الكلية المركبة (نسبة الذكاء).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى.
٤. توجد ذات فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث داخل المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث داخل المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث داخل المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى.
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث داخل المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.
٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجات من بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى للبرنامج.
١٠. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجاتهم بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية في المرحلة العمرية من ١٦ -١٨ سنة

إعداد: غادة محمد جلال محروس

إشراف:

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ سوسن إسماعيل عبدالهادى أستاذ علم النفس المساعد بقسم علم النفس- كلية البنات جامعة عين شمس

مقدمة:

المدخل الرئيسى لجودة الحياة الأسرية هو الصحة النفسية للوالدين والأبناء. فالأبناء نعمة تستوجب الشكر، وشكرها لا يتأتى إلا من خلال المعاملة الوالدية الإيجابية، ولكى نصل إلى تلك الجودة فى الحياة الأسرية لابد أن يوفر الوالدين المعاملة الوالدية الإيجابية التى تنمى التوكيدية لدى الأبناء والتى تعتبر دليل على الصحة النفسية.

فالتوكيدية مهارة إجتماعية فعالة وهى سمة شخصية خاصة تميز الأشخاص الناجحين فى الحياة وتساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح فيما يتعلق بالعلاقات الإجتماعية، فهى مؤشر للصحة النفسية.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث فى عدة أسئلة كالتالي:

١. هل هناك علاقة بين المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء من الجنسين ودرجة التوكيدية لديهم؟
٢. هل يختلف نمط المعاملة الوالدية الإيجابية بإختلاف الجنسين؟
٣. هل توجد فروق فى درجة التوكيدية بين الجنسين؟
٤. هل يختلف نمط المعاملة الوالدية الإيجابية لأبنائهم من الجنسين (عينة الدراسة) بإختلاف المستويات الثقافية الإجتماعية للوالدين؟
٥. هل تختلف درجة توكيدية الأبناء من الجنسين (عينة الدراسة) بإختلاف المستويات الثقافية الاجتماعية للوالدين؟

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالى إلى أهمية التصدى لدراسة العلاقة بين المعاملة الوالدية الإيجابية وبين التوكيدية لدى الأبناء فى مرحلة المراهقة، وبما أن الأسرة أكثر المؤسسات الإجتماعية إلتصاقا بالفرد وأكثر تأثيرا على حياته، لذا فالمعاملة الوالدية الإيجابية تساعد على إكساب الأبناء المهارات التوكيدية وإرتقائها حتى تصبح سمة إيجابية مميزة للأبناء، خاصة إذا تناغم أسلوب الوالدين بالإيجابية وشكلا مناخا توكيديا داخل الأسرة.

أهمية التعرف على السلوك التوكيدى فى ضوء متغير المعاملة الوالدية الإيجابية التى يمكن أن تكون سبب رئيسى فى إكتساب هذا السلوك الهام والفعال، وبالتالى يمكن تطبيق ما توصلت إليه هذه النتائج فى الإرتقاء بأسلوب المعاملة الوالدية الإيجابية فى تنشئة الأبناء.

المعاملة الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالتوكيدية تدخل ضمن موضوعات علم النفس الإيجابى والبحث فى موضوعاته أمر جيد تحتاجه البيئة العربية لتبنى منظور أوسع لجودة الحياة، كما أن تناول موضوعاته يرسخ هذا الميدان فى المكتبة العربية النفسية، وكذلك فى المقترحات البحثية التى يمكن اقتراحها لإجراء بحوث تالية فى هذا المجال.

الأهمية التطبيقية للبحث تكمن فى بناء أداة لقياس درجة التوكيدية وتصلح للفئة المراهقين من (١٦-٢١) سنة، نظرا لأن السلوك التوكيدى يتضمن مهارات متعددة مثل (التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية- الدفاع عن الحقوق من دون عدوان- ومواجهة الضغوط الاجتماعية) فبناء أداة تتسم بالدقة السيكومترية وسهولة التطبيق والتصحيح تمكن الباحثين فيما بعد من قياس مهارة التوكيدية بسهولة فمن شروط المهارة أن تكون قابلة للقياس والملاحظة.

هدف البحث:

الكشف عن العلاقة بين نمط المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء والتى تتمثل فى (التقبل- التسامح- الإستقلالية) وعلاقتها بتوكيدية الأبناء فى المرحلة العمرية من ١٦-١٨ سنة، وذلك لكى تساعدنا على الكشف عن أفضل أساليب المعاملة التى تؤثر فى النمو التوكيدى للأبناء، كما يسعى البحث لمقارنة التوكيدية بين الجنسين والتعرف على طبيعتها وهل هناك دور للمستوى الثقافى الاجتماعى فى نمو وشكل التوكيدية.

منهج البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض البحث وفى تحديد العلاقة بين متغيراته، والتوصل إلى الفروق بين متوسطات درجات المفحوصين حسب مستوياتهم الثقافية الإجتماعية. هذا المنهج يعتمد على وصف الظاهرة وتفسيرها وتحديد العلاقة بين

متغيراتها، حيث يستخدم أساليب القياس والتصنيف والتفسير وتنظيم البيانات وتحليلها من خلال إستنتاج الفروق والعلاقات ذات الدلالة بالنسبة لمشكلة البحث.

فروض البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبه ذات دلاله إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (التقبل- التسامح- الإستقلالية) كما يدركها الأبناء من الجنسين وبين درجة التوكيدية لديهم.
٢. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (التقبل- التسامح- الإستقلالية).
٣. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التوكيدية.
٤. توجد فروق ذات دلاله إحصائية فى المعاملة الوالدية الإيجابية للأبناء من الجنسين بإختلاف المستويات الثقافية الإجتماعية للوالدين.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوكيدية للأبناء من الجنسين بإختلاف المستويات الثقافية الإجتماعية للوالدين.

عينة البحث:

لقد اجرى البحث على عينة بلغت ٢٨٥ طالباً (١٣٠ ذكور- ١٥٥ إناث) من المدارس الحكومية بالقاهرة، من طلاب مرحلة الثانوى العام (الصف الأول- الثاني- الثالث) ومن مستويات ثقافية إجتماعية مختلفة للوالدين.

أدوات البحث:

١. مقياس أراء المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (أساليب المعاملة الإيجابية فقط). (إعداد: فايزة يوسف ١٩٨٠)
٢. إستمارة المستوى الثقافى الإجتماعى للوالدين. (إعداد: فايزة يوسف)
٣. مقياس التوكيدية. (تصميم الباحثة ٢٠٠٩)

طريقة التطبيق:

التطبيق تم بطريقة جمعية داخل المدارس.

المعالجة الإحصائية للبحث:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة.
٢. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتوكيدية لدى الأبناء.
٣. حساب قيمة "ت" للتعرف على الفروق بين المتوسطات.
٤. تحليل التباين الأحادى لحساب المقارنات بين المتوسطات.

نتائج البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب تقبل الأب وتوكيدية الأبناء، ولا توجد علاقة بين أسلوب التسامح والإستقلال وتوكيدية الأبناء.
٢. توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الإيجابية للأم (التقبل-التسامح-الإستقلالية) وتوكيدية الأبناء.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين إدراك الأبناء من الجنسين لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية فى اتجاه الذكور ماعدا فى أسلوب التقبل من جانب الأم لا توجد فروق دالة بين الجنسين.
٤. لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى مستوى التوكيدية.
٥. لا تتأثر معاملة الأب الإيجابية للذكور باختلاف المستويات الثقافية الاجتماعية الثلاثة.
٦. أساليب معاملة الأب للإناث تأثرت بالمستوى الثقافى الإجتماعى فكانت أكثر إيجابية على كل المقاييس فى المستوى الثقافى الإجتماعى المرتفع ولكن معاملته تتسم بالتقبل والتسامح فى المستوى الثقافى الإجتماعى المتوسط ولا تتسم بالإستقلالية، ولا تتمتع الإناث بمعاملة إيجابية من قبل الأب فى المستوى الثقافى الإجتماعى المنخفض فمتوسط درجات الإناث أقل من درجة وسيط المقياس ٢٠.
٧. أساليب معاملة الأم للذكور خاصة أساليب (التقبل والتسامح) لا تختلف تبعا للمستويات الثقافية الإجتماعية للأم ماعدا فى أسلوب الإستقلالية حيث وجدت فروق دالة فى اتجاه المستوى الثقافى الإجتماعى المنخفض.
٨. أساليب معاملة الأم للإناث تساوت فى أساليب المعاملة (التقبل- التسامح- الإستقلالية) ولم توجد دلالة لتأثير المستويات الثقافية الإجتماعية على نمط معاملة الأم للإناث.
٩. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين أسلوب التقبل من قبل الأم وبين مكونات التوكيدية (التعبير عن المشاعر- الدفاع عن الحقوق- مواجهة الضغوط) ومجموع مقياس التوكيدية وبين التوكيدية لدى الأبناء من الجنسين.
١٠. لا توجد فروق دالة لتأثير المستويات الثقافية الإجتماعية للأم على توكيدية الإناث.
١١. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية من قبل الأب وبين التوكيدية لدى الإناث.

مدى فاعلية برنامج علاجى باللعب فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين

إعداد: ولاء محمد حسن

إشراف:
أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د./ محمد رزق البحيرى مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فعالية البرنامج العلاجى باللعب فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية وهى (الاتصال- المشاركة- الاستقلالية) لدى الأطفال التوحديين.

فروض الدراسة:

يمكن لبرنامج علاجى باللعب تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين

كما يتضح فى:

١. هناك فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين وابعاده الفرعية.
٢. هناك فروق إحصائية دالة بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البُعدى على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين وإبعاده الفرعية.
٣. لا توجد فروق احصائية دالة بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين وابعاده الفرعية.
٤. "لا توجد فروق احصائية دالة بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين وابعاده الفرعية".

المنهج المستخدم:

استخدمة الباحثة فى هذه الدراسة المنهج التجريبى أنه الدراسة تهدف للتعرف على أثر البرنامج (كمتغير مستقل) فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية (كمتغير تابع) لدى عينة من الأطفال التوحديين.

عينة الدراسه:

تتكون العينة من (١٤) طفل مصابين بالتوحد ولقد تم مراعاة ما يلى:

١. أن يتراوح عمر الأطفال التوحديين ما بين (٣-٨) سنة.
٢. أن يكون الطفل مشخص على انه توحدى ولا يعانى من أية أعاقه أخرى.
٣. أن تكون درجة الإعاقه بسيطة.
٤. أن تكون درجة الذكاء تتراوح ما بين (٩٠- ١١٥) على مقياس جودارد.
٥. أن لا يمر على وجودها فى المراكزالملتحقين بها أكثر من شهر.

أدوات الدراسة:

١. مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين. (إعداد الباحثة)
٢. البرنامج العلاجى باللعب. (إعداد الباحثة)
٣. مقياس جودارد لقياس الذكاء.
٤. استمارة تحديد المستوى الأقتصادى والأجتماعى. (إعداد أ.د عبدالعزيز الشخص).
٥. مقياس تقدير التوحد الطفولى (Prepared by: CAR'S Schopler.E.et.al,1988)، تعريب هدى أمين، ١٩٩٩

الأساليب الاحصائية:

- المتوسط الحسابى.
- الانحراف المعيارى.
- معامل ارتباط بيرسون.
- مان ويتنى للمجموعات الصغيرة المستقلة.
- ويلكوكسون للمجموعات الصغيرة المرتبطة.

نتائج الدراسة:

أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية المعنية بالتدريب لدى عينة من الأطفال التوحديين كما يقيسها مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطفل التوحدى وهى (الاتصال، المشاركة، الاستقلالية).

فاعلية برنامج خدمة الجماعة لتنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

إعداد: حسام الدين مصطفى طوسون

إشراف:

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد أستاذ علم النفس وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة سابقاً جامعة عين شمس

د./ سوسن إسماعيل عبدالهادى أستاذ علم النفس المساعد كلية البنات جامعة عين شمس

مقدمة:

التحقق من مدى فاعلية استخدام برنامج خدمة الجماعة لتنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

عينة الدراسة:

تشتمل الدراسة على عينة كلية قوامها (٣٢) طفلاً من الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، بواقع (٢٠) عاديين (١٢) معاقين عقلياً، حيث يتم تقسيم هذه العينة الكلية إلى مجموعتين احداهما تجريبية تتكون من عدد (١٦) طفلاً، بواقع(١٠)عاديين (٦) معاقين عقلياً، والاخرى ضابطة تتكون من عدد (١٦) طفلاً بواقع (١٠) عاديين (٦) معاقين عقلياً.

أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الرابعة): تعريب لويس كامل مليكه (١٩٨٨).
٢. مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال: إعداد/ الباحث.
٣. مقياس الاختيار السوسيومترى: إعداد/ أسماء عبدالعال الجبرى (١٩٩٨).
٤. استمارة تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية: إعداد/ عبدالعزيز الشخص (١٩٩٥)
٥. برنامج خدمة الجماعة: إعداد/ الباحث.

الأسلوب الإحصائى:

١. اختبار مان ويتنى للعينات المستقلة (غير المرتبطة) Mann Whitney Test
٢. اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test

نتائج الدراسة:

يؤدى استخدام برنامج خدمة الجماعة إلى تنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، حيث توصلت الدراسة إلى صدق الفروض الفرعية التى قامت عليها وهي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة (عاديين، معاقين عقليا) بعد تطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعى المستخدم فى الدراسة لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عاديين، معاقين عقليا) قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس التفاعل الاجتماعى المستخدم فى الدراسة لصالح درجات التطبيق البعدى.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عاديين، معاقين عقليا) بعد تطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعى المستخدم فى الدراسة.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عاديين، معاقين عقليا) بعد تطبيق البرنامج على مقياس الاختيار السوسيومترى المستخدم فى الدراسة.

العنف ضد الأطفال وعلاقته بالحساسية للرفض فى مرحلة الطفولة المتأخرة

إعداد: زينب رمضان شافعى أبوطالب

إشراف:

أ.د./ أسماء عبدالعال محمد الجبرى أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ على عبدالتواب عثمان أستاذ مساعد بقسم رياض أطفال كلية الدراسات الانسانية جامعة الازهر

مقدمة:

إن الاهتمام برعاية الطفولة هدف من أعز الأهداف التى تسعى الدولة إلى تحقيقها وتوفر اتفاقية حقوق الطفل منظوراً موسعا للرعاية الأبوية (الوالديه) التى تتعدى المهام الأساسية من تغذية الأطفال الصغار وتنظيفهم ويشمل هذا المنظور مجموعة من التدابير التى تمثل ككل ضمانا للنمو الصحى والبدنى والمعرفى والعاطفى طوال مرحلة الطفولة والمراهقة.

وكثير ما يجرى انتهاك حق الطفل فى ان يعامل معاملة انسانية وكريمة ومحترمة داخل البيئة المدرسية، رغم ان الدور النموذجى للنظام المدرسى هو إعداد الأطفال لحياة مسئولة فى مجتمعات حرة تتسم بروح التفاهم، والسلام، والتسامح، والمساواة بين الجنسين وأحترام حقوق الانسان.

أهمية الدراسة:

١. معرفة العلاقة بين العنف ضد الأطفال والحساسية للرفض (العداء/ العدوان/ الإهمال/ اللامبالاة/ الرفض غير المحدد) فى مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية.
٢. التعرف على فئات الأطفال الذين يعانون من العنف ومدى تأثير ذلك على البناء النفسى لهم يمثل أهمية نفسية وتربوية.
٣. الاستفادة مما قد يظهر من علاقات فى وضع توصيات الدراسة وتهيئة المناخ والبيئة الصالحة للأطفال.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين العنف ضد الأطفال والحساسية للرفض فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢).

فروض الدراسة:

١. "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف ضد الأطفال والحساسية للرفض فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢)"
٢. "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأرباعى الأعلى للأطفال المعرضين للعنف بدرجة كبيرة وبين درجات الأرباعى الأدنى للأطفال المعرضين للعنف بدرجة قليلة على مقياس الحساسية للرفض لصالح الأطفال المعرضين للعنف بدرجة كبيرة"
٣. "توجد فروق دالة إحصائية فى العنف الموجة ضد الأطفال طبقا للمستويات الاجتماعية-الاقتصادية المختلفةلأسر الأطفال (منخفض/ متوسط/ مرتفع)"
٤. "توجد فروق دالة إحصائية فى مقياس الحساسية للرفض طبقا للمستويات الاجتماعية-الاقتصادية المختلفة لأسر الأطفال (منخفض/ متوسط/ مرتفع)"
٥. "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس العنف ضد الأطفال"
٦. "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الحساسية للرفض"
٧. "توجد فروق ذات دلالة أحصائية على مقياس الحساسية للرفض طبقا للترتيب الميلادى للطفل فى الأسرة (الأول/ الثانى/ الثالث أو أكثر)"
٨. "يمكن التنبؤ بالحساسية للرفض من خلال أبعاد العنف (الجسمى، النفسى، الاجتماعى، اللفظى)، ومتغيرات المستوى الاجتماعى- الاقتصادى للأسرة، الترتيب الميلادى للطفل، والنوع"

منهج الدراسة:

تم أتباع المنهج الوصفى فى الدراسة (منهج وصفى ارتباطى مقارن).

حدود الدراسة:

١. الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة فى الفترة من ٢٠١٠/٠٢/٠١ إلى ٢٠١٠/٠٥/٣١.
٢. الحدود الجغرافية: تم اختيار عينة الدراسة من عدد من المدارس (حكومية- تجريبية- خاصة) بمحافظة القاهرة، من بعض الإدارات التعليمية بحيث تمثل المستويات الاجتماعية- الاقتصادية المختلفة.
٣. الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من الذكور والإناث قوامها (٣٥٠) طفل وطفلة فى مرحلة الطفولة المتأخرة مع استبعاد (٦٩) حالة منهم (٣٢) منخفضة عن درجة الذكاء المتوسط و(٣٧) حالة لا

تنطبق عليها شروط العينة وبذلك أصبحت العينة (٢٨١) طفل وطفلة،، وقد روعى الشروط التالية لتحقيق اكبر قدر من تمثيل إفراد العينة للمجتمع.

أ. أن تكون العينة من المستويات الاجتماعية- الاقتصادية المختلفة.

ب. أن يحصل إفراد العينة على درجة الذكاء العادي.

ج. أن يستبعد من العينة أطفال الأسر الغير مستقرة نتيجة السفر أو الانفصال أو الطلاق.

أدوات الدراسة:

تم تطبيق الأدوات التالية بعد أجراء الثبات والصدق عليها:

١. اختبار العنف ضد الأطفال (إعداد الباحثة)
٢. اختبار الحساسية للرفض (إعداد الباحثة)
٣. استمارة المستوى الإجتماعى- الاقتصادى للأسرة (أعداد الباحثة)
٤. استمارة جمع بيانات شخصية للطفل والأسرة (إعداد الباحثة)
٥. اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد ذكى صالح)

المعالجة الإحصائية:

١. معامل الارتباط
٢. استخدام اختبار T- Test.
٣. تحليل التباين الأحادى ANOVA.
٤. طريقة شيفية Scheffe.
٥. حساب معامل الانحدار المتعدد

النتائج:

أسفرت النتائج عن الاتي:

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين العنف ضد الأطفال والحساسية للرفض فى مرحلة الطفولة المتأخرة
٢. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الأطفال المعرضين للعنف بدرجة كبيرة والأطفال المعرضين للعنف بدرجة قليلة على مقياس الحساسية للرفض لصالح الأطفال المعرضين للعنف بدرجة كبيرة.
٣. وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمتغير المستوى الاجتماعي- الاقتصادى فى تباين درجات الأطفال على جميع أبعاد مقياس العنف ضد الأطفال والدرجة الكلية للمقياس باستثناء بعد العنف النفسى فهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
٤. وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمتغير المستوى الاجتماعى-الاقتصادى فى تباين درجات الأطفال على جميع أبعاد مقياس الحساسية للرفض والدرجة الكلية للمقياس.
٥. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على جميع أبعاد مقياس العنف ضد الأطفال والدرجة الكلية للمقياس.
٦. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الذكور والإناث على بعد العداء/ العدوان، والحساسية للرفض الوالدى، والدرجة الكلية لمقياس الحساسية للرفض، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد اللامبالاة/ الإهمال، الرفض غير المحدد، والحساسية لرفض الأقران.
٧. وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمتغير الترتيب الميلادى للطفل فى الأسرة فى تباين درجات الأطفال على جميع أبعاد مقياس الحساسية للرفض والدرجة الكلية للمقياس باستثناء بعد الرفض غير المحدد فهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
٨. أن متغيرات (العنف اللفظي، العنف الاجتماعي، المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، العنف النفسي، ترتيب الطفل الميلادى، كان لها قدرة تنبؤية بالحساسية للرفض فى المتغير التابع كما يشير إلى دلالة المعادلة التنبؤية.
٩. أن الحساسية للرفض ترتبط ارتباطا موجبا ودال إحصائيا مع المتغيرات المستقلة التى تضمنها نموذج الانحدار حيث جاءت قيم معاملات الانحدار (B) موجبة فى النموذج باستثناء متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى الذى جاءت قيم معامل الانحدار (B) له سالبة مما يدل على أن الحساسية للرفض ترتبط ارتباطا سالبا بالمستوى الاجتماعي- الاقتصادي.

العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض مهارات التفكير العلمي أثناء مرحلة المراهقة الوسطى بمدينة طرابلس

إعداد: مفتاح محمد عمار عبد الرحمن

إشراف:

أ.د./ كاميليا إبراهيم عبد الفتاح أستاذ علم النفس المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

أ.د./ صالح المهدى الحويج أستاذ الصحة النفسية بجامعة مصراتة ومدير الإدارة العامة لهيئة صندوق التضامن الاجتماعى بالجماهيرية الليبية

مقدمة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجدانى ومهارات التفكير العلمى ومدى العلاقة بينهما أثناء مرحلة المراهقة الوسطى، وسعت الدراسة أيضاً إلى تقصى أثر الارتقاء فى العمر (١٥، ١٦، ١٧) سنة وكذلك المستوى الدراسى (أولى، ثانية، ثالثة ثانوي) على مستوى الذكاء الوجدانى ومهارات التفكير العلمى حسب متغير النوع (ذكور- إناث) وحسب متغير مجال الدراسة الذى تضمن التخصصات الدراسية الآتية: علوم حياة- علوم أساسية- لغات. ولتحقيق ذلك تم الاعتماد فى ضبط تكافؤ عينة الدراسة على استمارة بيانات أولية تمت الإجابة عن الأسئلة التى تضمنتها من قبل بعض المختصين فى المدرسة وهم الذين لهم علاقة مباشرة بأفراد العينة (مشرف الفصل، المشرف الصحي، الأخصائى النفسى والاجتماعي)، وتم الاعتماد فى جمع بيانات الدراسة على اختبارين من إعداد الباحث: الأول: وهو اختبار الذكاء الوجداني، اشتمل على ٤٠ مفردة، من نوع الاختيار من متعدد باثنين من البدائل، تقيس بحسب نظرية دانيال جولمان (Goleman, D., 1995) خمسة مجالات هي: الوعى بالذات والتعاطف وإدارة الانفعالات والدافعية الذاتية والمهارات الاجتماعية، وتمتعت جميع عبارته باستثناء العبارات رقم (٧، ١٣، ٢٦) بدرجة اتساق داخلى تراوح بين مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) و($\alpha \leq$ ٠,٠١)، وتراوحت قيم ارتباط المكونات الفرعية للاختبار بالدرجة الكلية بين (٠,٥٢ و٠,٧١)، جميعها دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١)، وتم حساب الفروق بين المكونات الطرفية على الاختبار ومكوناته الفرعية، وأشارت النتائج إلى أن جميع الفروق جوهرية؛ إذ بلغت قيمة (T) مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وتراوحت معاملات ثبات الاختبارات الفرعية المحسوبة بطريقة إعادة التطبيق بين (٠,٧١- ٠,٨٦). أما الثاني: وهو اختبار مهارات التفكير العلمى فتكون من (٢٠) سؤالاً، تقيس خمسة مهارات فرعية هي: مهارة تحديد المشكلة واختيار الفروض والتحقق من صحتها والتفسير والتعميم، وهذه الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد بثلاث بدائل، وتراوحت معاملات الصعوبة المصححة من أثر التخمين بين (٠,٣٣- ٠,٩١)، فى حين تراوحت القدرة التمييزية لأسئلة الاختبار بين (٠,١٦- ٠,٤٨)، وتمتعت جميع أسئلة اختبار مهارات التفكير العلمى باستثناء السؤال رقم (٥) بدرجة اتساق داخلى تراوح بين مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) و($\alpha \leq$ ٠,٠١)، وتراوحت قيم ارتباط المكونات الفرعية للاختبار بالدرجة الكلية بين (٠,٥٨ و٠,٦٥)، وجميعها دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١)، وتم حساب الفروق بين المكونات الطرفية على الاختبار ومكوناته الفرعية، وأشارت النتائج إلى أن جميع الفروق جوهرية؛ إذ بلغت قيمة (T) مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وتراوحت معاملات ثبات الاختبارات الفرعية المحسوبة بطريقة إعادة التطبيق بين (٠,٧٣- ٠,٨٥). وطبقت الاختبارات على عينتين استطلاعية وأساسية؛ تم اختيارهما بالطريقة العشوائية الطبقية، تألفت الأولى من (١٢٠) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، أما الثانية فتألفت من (٦٢٥) طالباً وطالبة من نفس المرحلة العمرية والدراسية، حيث بلغ حجم عينة الذكور (٢٨٩) طالباً، أما حجم عينة الإناث فبلغ (٣٣٦) طالبة، وأجريت الدراسة خلال العام الدراسى ٢٠٠٩/٢٠١٠.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

١. أفادت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين الدرجة الكلية على اختبار الذكاء الوجدانى والدرجة الكلية على اختبار مهارات التفكير العلمي، أما فيما يتعلق بالمكونات الفرعية للاختبار فأفادت النتائج بأن مهارات التفكير العلمى الآتية: تحديد المشكلة، اختيار الفروض، التعميم، لها علاقة جوهرية بالتعاطف والدافعية الذاتية والمهارات الاجتماعية وكذلك بالدرجة الكلية على اختبار الذكاء الوجداني، أما مهارتى التحقق من الفروض والتفسير؛ فلم تصل علاقتهما بالمكونات الفرعية للذكاء الوجدانى إلى مستوى الدلالة إلاّ فى حالة واحدة هى علاقة التحقق من الفروض بالمهارات الاجتماعية، وجاءت العلاقة بينهما عند الحد الأدنى من مستوى الدلالة، ويلاحظ أيضاً أن مكونات الذكاء الوجدانى الآتية:- التعاطف، الدافعية الذاتية، المهارات

الاجتماعية- لها علاقة دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بالدرجة الكلية على اختبار مهارات التفكير العلمي، أما مهارتى الوعى بالذات وإدارة الانفعالات فلم تصل علاقتهما بمهارات التفكير العلمى إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وهذا يعنى أن التفكير العلمى لا يرتبط بجميع مهارات الذكاء الوجدانى بدرجة متساوية.

٢. هناك ارتفاع فى مستوى مجالين فقط من مجالات الذكاء الوجدانى وإن لم يصل إلى المستوى الاتقانى بين (٧٥%- ٨٠%)، وهما: مجال التعاطف ومجال المهارات الاجتماعية. فى حين بلغ مستوى الأداء على الاختبار ككل وكذلك على مهارة الدافعية الذاتية المستوى المقبول تربوياً بين (٧٠%- ٧٤%)، ومن جهة أخرى فأوضحت النتائج تدنى مستوى الأداء على مهارتى إدارة الانفعالات والوعى بالذات بين (٥٠%- ٦٩%).

٣. تدنى مستوى أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارات التفكير العلمى بشكل إجمالي، وكذلك بالنسبة لمهارات تحديد المشكلة والتحقق من الفروض والتفسير، حيث تراوحت النسب المئوية لمتوسط أداء أفراد عينة الدراسة على تلك الاختبارات بين (٥٠% و٧٠%) من العلامة القصوى على الاختبار، أما بالنسبة لمهاراتى اختيار الفروض والتعميم فإن نسبة أداء أفراد العينة عليهما وإن كانت تعد مقبولة تربوياً إلاّ أنها دون المستوى الإتقاني، حيث لم تتجاوز نسبة الأداء (٧٦%) من الدرجة القصوى على الاختبار.

٤. هناك فروقاً دالة إحصائياً بين عينتى الذكور والإناث، وجاءت الفروق لصالح عينة الإناث فى الوعى بالذات والتعاطف والمهارات الاجتماعية، بينما جاءت الفروق لصالح الذكور فى إدارة الانفعالات، ولم تُظهر النتائج فروقاً جوهرية فى درجة الدافعية الذاتية وكذلك الدرجة الكلية للاختبار.

٥. هناك فروقاً جوهرية بين عينتى الذكور والإناث لصالح عينة الإناث فى مهارتى تحديد المشكلة والتعميم، فى حين جاءت الفروق لصالح عينة الذكور فى مهارة التحقق من الفروض، ولم تُظهر النتائج فروقاً جوهرية فى مهارتى اختيار الفروض والتفسير وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على الاختبار.

٦. أفادت النتائج بوجود علاقة جوهرية بين الارتقاء فى العمر ومجالين فقط من مجالات الذكاء الوجدانى هما: التعاطف والمهارات الاجتماعية. فى حين كانت العلاقة ظاهرية (لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية) بين الارتقاء فى العمر والدرجة على الاختبار ككل وكذلك بالنسبة لمجالين آخرين من مجالات الذكاء الوجدانى هما: إدارة الانفعالات والدافعية الذاتية. وفى اتجاه آخر فإن المجموعة العمرية الأصغر سناً تحصلت على درجة أعلى من الأكبر سناً فى متغير الوعى بالذات.

٧. يلاحظ من نتائج الدراسة أن الارتقاء فى العمر خلال مرحلة المراهقة الوسطى مصاحباً للارتقاء فى المستوى الدراسى له تأثير جوهرى على مستوى مهارات التفكير العلمى الآتية: اختيار الفروض، التحقق من صحة الفروض، التعميم، لصالح المجموعات الأكبر عمراً وأكثر ارتقاءً فى المستوى الدراسي. أما بالنسبة للدرجة الكلية على الاختبار وكذلك مهارتى تحديد المشكلة والتفسير فلم يكن للعمر والارتقاء الدراسى خلال هذه المرحلة أثر واضح عليهما.

٨. أفادت نتائج الدراسة بعدم وجود اختلاف حسب متغير التخصص فى مستوى الأداء على اختبار الذكاء الوجدانى ككل وكذلك مجالاته الفرعية الآتية: الوعى بالذات، الدافعية الذاتية، إدارة الانفعالات. أما بالنسبة لمجالى التعاطف والمهارات الاجتماعية فأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطى أداء عينة تخصص علوم الحياة واللغات وعينة تخصص علوم الحياة والعلوم الأساسية، لصالح تخصص علوم الحياة.

٩. هناك فروقاً بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة تظهر حسب التخصص الدراسي، وجاءت الفروق دالة بالنسبة للاختبار الكلى لمهارات التفكير العلمى وكذلك مكوناته الفرعية الخمسة وذلك فى حالتين فقط وهما: الفرق الحاصل بين متوسطى أداء طلبة تخصص اللغات وعلوم الحياة، وطلبة تخصص العلوم الأساسية وعلوم الحياة؛ لصالح علوم الحياة، باستثناء مهارة التفسير التى لم تُظهر فروق بين تخصص اللغات وعلوم الحياة. أما بالنسبة لمجال العلوم الأساسية واللغات فلا توجد بينهما فروق دالة فى الاختبار الكلى وكذلك فى جميع مكوناته الفرعية؛ باستثناء مهارة التفسير التى جاءت الفروق فيها لصالح تخصص اللغات.

are less common, SAH was 2.5%, SDH was 2.5%, IPH was 3.3%.

6. The majority of cases of IVH were grad I representing 13.4%, 4. 2% was grad II 3.3%was grade III, 3.3%was grade IV.
7. There are certain maternal risk factors that are associated with increase risk of ICH, in which prolonged delivery assisted by forceps and vacuum extraction was 43.58%, 15.38% was PROM, 12.83%was mal presentation other risk factors were less common.
8. There are certain neonatal risk factors that are associated with increase risk of ICH where in cases with ICH prematurity representing 67.4%, 76.9% pneumothorax, 58.8% trauma, 62.3% non vertex presentation and 56.4% ventilatory used, all were higher in comparison to cases without ICH .The mean of SBP was 51.23,mean of DBP was 33.72 lower than that of the cases without ICH, mean of CO2 was 61.85 increased than in cases without ICH
9. The prevalence of asymptomatic cases with ICH was 66.7% higher than cases with neurological signs (33.3%) .
10. Neurolgical manifestation among cases with ICH were 66.7% alert, normal reflexes normotonia 20.5% irritable, 10.3% lethargic, 2.5% comatosed, 23.0% with weak suckling, 25.6% weak moro reflex, 10.3% absent suckling, 7.7% absent Moro reflex, 28.2% were hypotonic, 5.1% flaccid, 23.2% were convulsed.
11. The need for ventilatory support among cases with ICH was 56.4% with longer duration of ventilation and lower O_2 saturation in comparison to cases without ICH.
12. Complication of ventilation in the form of pneumothorax was 76.9% observed in cases with ICH in comparison to 23.1% in cases without ICH. The mean of CO_2 was 61.85 increased in comparison to 37.21 of cases without ICH.
13. There was a significant negative correlation between birth weight, GA and ICH.
14. There were a significant negative correlation between cases with ICH and PH, PO_2, HCO_3, while with PCO_2 showed significant positive correlation.
15. The most predictor factors for ICH were obstetric risk factors and GA. In which The risk of ICH was nearly 6 folds in group with obstetric risk factors compared to those without obstetric risk factors, Hazard ratio was 6.11, 95%CI (2.12 to 17.6) P=0.001 and 5 folds for GA less than 34 weeks than those> 34 weeks GA, Hazard ratio was 5.06, 95%CI (1.82 to 14.08) (P=0.002).
16. It was found that 41.03% of cases of ICH appeared by CUS in the first day of life, 76.9% on third day, 84.6% at one week post natal age, while 15.6% of cases of ICH not appeared by CUS and were appeared by CT (extra axial hemorrhage) .
17. The sensitivity of CUS for detection of ICH was 84.6%, the specificity of CUS was higher representing 97.5% and positive predictive value of CUS for detection of ICH was 94.3%.
18. On discharge it was found that 80.8% of cases of ICH were resolved on CUS, 19.2% of cases showed changes of squeals.
19. The percentage of neonates exposed to traumatic delivery suffered from ICH (SAH, SDH, IPH) were 58.8%, which is diagnosed by CT.
20. The mortality rate of total neonates was 20.8%. 33.3% among cases with ICH, in which the higher mortality rate (37.9%) was found in cases with IVH and 50% in IPH.

Prevalence Of Intracranial Hemorrhage In Neonates and Relationship To Obstetric and Neonatal Risk Factors

Prepared by: Tahany Abd el Kader Mohamed

Supervisor:

Prof.Dr. Nayera Ismail Attia Prof. of Pediatrics Institute of post graduate childhood studies Medical Studies Department- Ain Shams University

Prof.Dr. Hanan Mohamed Eissa Prof. of Radiodiagnosis Faculty of Medicine Ain Shams University

Introduction:

Intracranial hemorrhage (ICH) in neonates is an acquired lesion with enormous potential impact on morbidity, mortality, and long term neuro developmental outcome. Despite considerably improved neonatal care and increased survival of preterm infants over recent decades, ICH continues to be a significantly worrisome problem.

Aims:

This study aimed to study the prevalence of ICH in neonates without any neurological signs detected and to determine the different obstetric and neonatal risk factors associated with the development of ICH.

This case-control study was conducted on 120 newborns, were admitted to the NICU of Gynecology and Obstetric Hospital Ain Shams University during the study period from June 2009 to December 2009. There were 42.9% males and 21.1% females had ICH, in which their mean GA was 32.82 weeks and their mean birth weight was 1.95 Kg.

After taking written consent from the parents for participating in this study, All neonates were subjected to:

1. Detailed history taking: maternal, obstetric and delivery circumstance laying stress on maternal and obstetric risk factors of ICH e.g. hypertension. diabetes mellitus, pulmonary disease malpresentation, multiple pregnancy, polyhydraminous, placental abnormalities, premature rupture of membranes (PROM), prolonged labor, assisted vaginal delivery (forceps or vacuum extraction) , CS delivery.
2. Assessment of the general condition using Apgar score at 1,5 min.
3. Assessment of GA using Ballard score1991.
4. Recording birth weight.
5. Thorough clinical examination laying stress on neurological examination according to Sarnat and Sarnat, 1976.
6. Routine laboratory investigation including, CBC, CRP and ABG, at one week post natal age.
7. Imaging studies using CUS at 1,3, 7 days of life and on discharge. CT scan in neonates suffered from instrumental delivery, at one week post natal age.

Results:

The results of this study revealed that:

1. Increased incidence of ICH with lower GA, birth weight and Apgar score.
2. The percentage of male with ICH were 42.9% while in female was 21.1%.
3. Higher rate of ICH in cases delivered by normal vaginal delivery (44.1%) than those delivered by cesarean section (17.3%).
4. Out of 120 neonates 39 neonates developed ICH (32.5%) .
5. IVH was the commonest one 24.2%, other types